

AL YAMAMAH

NO:2731

27 أكتوبر

م 2022

02 ربيع الآخر

1444 هـ

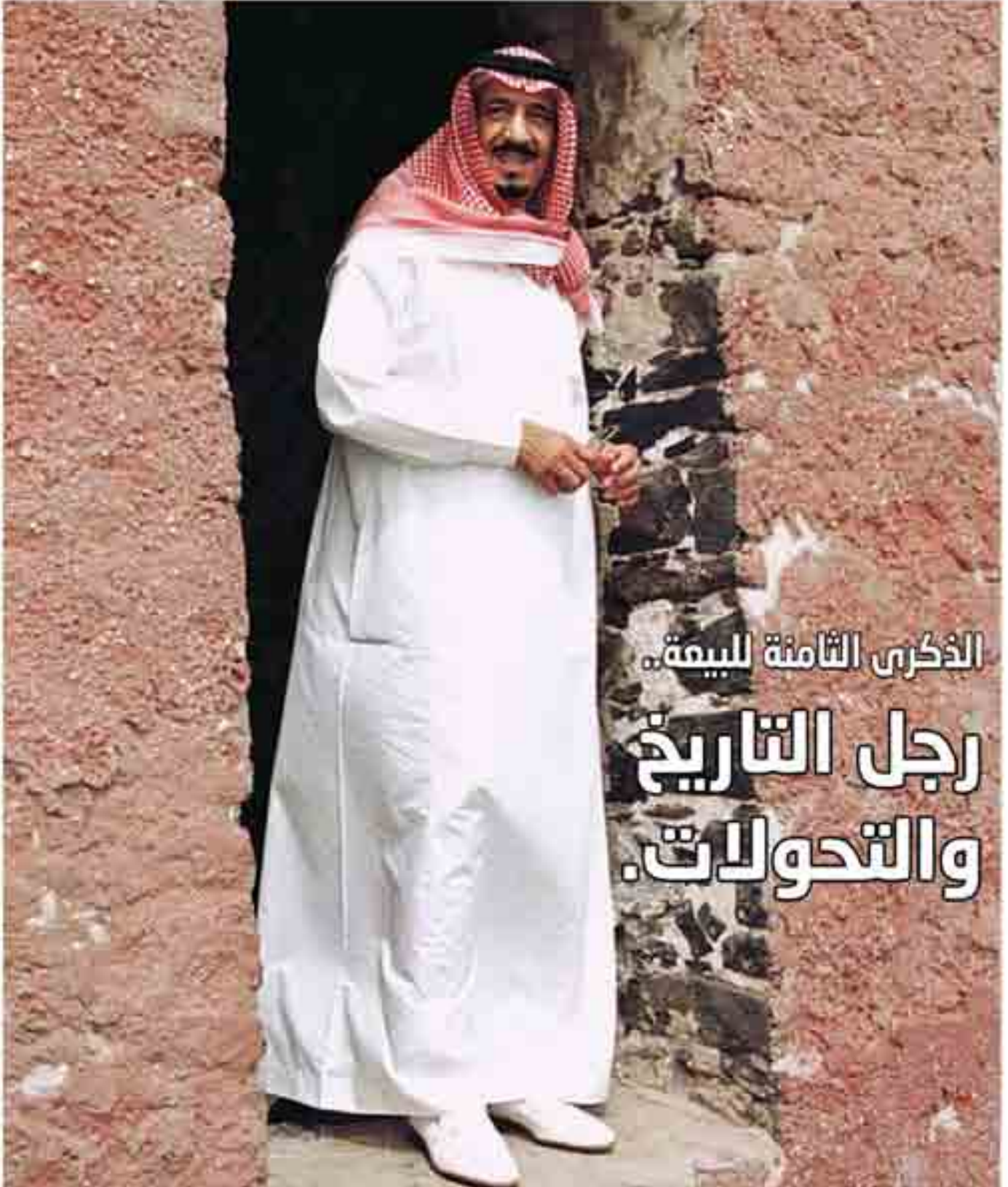
في ذكرى البيعة.. المملكة تقود  
العالم سياسيا واقتصاديا.

في عهد الملك سلمان..  
السعودية تصنع المستقبل.



9771319029600

# البيعة



الذكرى الثامنة للبيعة..

رجل التاريخ  
والتحويلات.



## بمناسبة الذكرى الثامنة للبيع

نتقدم

بأصدق التهاني إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

**الملك سلمان بن عبدالعزيز**

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

**محمد بن سلمان بن عبدالعزيز**

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الأسرة المالكة الكريمة

وإلى الشعب السعودي النبيل.

سائلين المولى أن تعود كل عام ووطننا في عز و خير وسلام.

**رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية**



مجلة اليمامة جريدة الرياض Rhythh Daily كتاب الرياض



نتقدم بالتهنئة إلى

مقام خادم الحرمين الشريفين

المَلِكِ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعِزِزِ السُّعُودِ

بمناسبة مرور ٨ أعوام على مبايعته ملكاً للبلاد

داعين الله له بالتوفيق والسداد في خدمة الدين والوطن



المهندس رامي الخطيب

الشريك - ومدير منطقة المملكة العربية السعودية  
شركة اتحاد المستشارين للهندسة والبيئة

## الفهرس



نحتفل مع شعبنا يوم الجمعة القادمة بالذكرى الثامنة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك ويحفل عددنا بعدد من الموضوعات فقد أعد فريق التحرير "قضية الاسبوع" و"التقرير" اللذين يمتدان على 12 صفحة عن ملامح السنوات التي حملت اسم ملكنا تاجا على هذه الفترة الخالدة من تاريخنا ويضيف إليها كاتبنا القدير الأستاذ عبدالله الوابلي مقالا ضافيا بعنوان "في عهد الملك سلمان .. السعودية تصنع المستقبل" ويكتب الأستاذ طلال لبان عن الأغنية الوطنية . في هذا العدد يبدأ المؤرخ والباحث الأستاذ عدنان العوامي سلسلة بحث بعنوان "القطيف وصلتها بأل سعود" ويؤرخ الزميل الشاعر راشد بن جعيثن للذكرى الثامنة بقصيدة شعبية .

الدكتور محمد الشنطي يكتب عن قصيدة د. عبد العزيز خوجه الأخيره والأستاذ محمد القشعمي يكتب في "ذاكرة حية" عن أحد رواد التعليم ويبحث د. صالح الشحري في سيرة كبار الشخصيات لمؤلفه د. علي القاسمي ويتناول الشاعر علي الأمير تجربة الشاعر الراحل محمد الثبتي ويواصل د. سعد البازعي تقديم ترجماته المتميزة من "شعر العالم".

في ديواننا ننشر قصيدة تفيض بالدمع للدكتور زاهر عبدالرحمن عن رحيل ابنة شقيقته وطفليها في حادث مروري مأساوي، وقصائد للشعراء عبدالعزيز الأزوري وحسن الصلهبي وعبدالرحمن سابي وسعود كايد وحامد الشريف ومدير فوزي.

AL YAMAMAH

# الجمامة

## المحررون



## CONTENTS

في هذا العدد



### ديواننا

34 | يا قزيم..  
شعر:  
د. زاهر عثمان

### الوطن

06 | ولي العهد يُطلق  
المبادرة الوطنية  
لسلسلة الإمداد  
العالمية.

### المقال

61 | موسيقى الوطن  
والذكرى الثامنة  
للبعثة..  
يكتبه: طلال لبّان

### قضية الأسبوع

08 | ذكرى البيعة الثامنة..  
إنجازات تتواصل  
ورؤية تحقق أهدافها.

### الكلام الأخير

66 | في عهد الملك  
سلمان ...  
السعودية تصنع  
المستقبل. يكتبه:  
عبدالله الوابلي

### متابعات

22 | في مجلس الشيخ  
حمد الجاسر.. مسيرة  
الزراعة العضوية في  
المملكة العربية  
السعودية.

سعر المجلة : 5 ريال

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996418- 2996400

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس : 4871082

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف الاستقبال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتر:

@yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

## الوطن



ولي العهد يرأس مجلس الوزراء..

## التنويه بإطلاق المبادرة الوطنية لسلاسل الإمداد العالمية.

الشرق الأوسط الأخضر» و«منتدى مبادرة السعودية الخضراء» بجمهورية مصر العربية في نوفمبر القادم، بالتزامن مع انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ، بأنه يعكس التزام المملكة في دعم العمل التشاركي الجماعي لمواجهة التحديات البيئية والمناخية التي تشهدها المنطقة والعالم. وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس نوه بإطلاق المبادرة

تضمنه من استعراض سبل تطوير التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين. ثم تناول المجلس مجمل أعمال السياسة الخارجية للمملكة في الأيام الماضية، الرامية إلى تعزيز الجهود المتعددة الأطراف من خلال المنظمات الإقليمية والدولية؛ بما يسهم في معالجة التحديات المشتركة، ولاسيما في المجالات الإنسانية والأمنية وحماية البيئة. وعدّ مجلس الوزراء في هذا السياق الإعلان عن انطلاق النسخة الثانية من «قمة مبادرة

واس

رأس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله -، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس في قصر اليمامة بمدينة الرياض. وفي مستهل الجلسة، أطلع سمو ولي العهد مجلس الوزراء على فحوى الاتصال الهاتفي الذي أجراه - رعاه الله -، بفخامة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وما

الوطنية لسلاسل الإمداد العالمية، التي تستهدف تعزيز موقع المملكة مركزاً رئيساً وحلقة وصل حيوية في سلاسل الإمداد العالمية، وجذب استثمارات نوعية صناعية وخدمية بقيمة 40 مليار ريال خلال السنتين الأوليين من إطلاق المبادرة، وذلك في إطار سعي المملكة الدائم للإسهام في استقرار الاقتصاد العالمي ونموه.

وأكد مجلس الوزراء أن توقيع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية اتفاقيتين مشتركتين مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، للوقاية ومكافحة تفشي الحصبة وشلل الأطفال في عدد من الدول، يأتي في إطار دعم الجهود والمبادرات الدولية الهادفة لاستئصال هذا الوباء.

وتطرق المجلس إلى ما اشتملت عليه مشاركة المملكة في المؤتمر الدولي رفيع المستوى حول «التعاون الدولي والإقليمي في الأمن وإدارة الحدود لمكافحة الإرهاب ومنع حركة الإرهابيين» في طاجيكستان، من إبراز جهودها في هذا المجال على المستويين الإقليمي والدولي.

وأطلع مجلس الوزراء على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:  
أولاً: تفويض صاحب السمو

الملك وزير الطاقة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب النيجري في شأن مشروع اتفاقية تعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية النيجر في مجال الطاقة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً: تفويض صاحب السمو وزير الثقافة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب التونسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة الشؤون الثقافية في الجمهورية التونسية للتعاون في المجال الثقافي، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثالثاً: تفويض معالي وزير البيئة والمياه والزراعة - أو من ينيبه - بالتباحث مع مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (سيدياري) في شأن مشروع اتفاقية بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية ومركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (سيدياري) للتعاون في المجالات البيئية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

رابعاً: تفويض معالي وزير الاستثمار - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب التشيكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية التشيك للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

خامساً: الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال ائتمان الصادرات بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

سادساً: الموافقة على حوكمة التنسيق بين وزارة الصناعة والثروة المعدنية والجهات المختصة في شأن الإجراءات المتعلقة بالمنشآت الصناعية.

سابعاً: الموافقة على ترقية إلى المرتبة (الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:

ترقية زهير بن عبدالله بن محمد تركي إلى وظيفة (مستشار هندسة معمارية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الخارجية.

ترقية عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله الشعلان إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

ترقية خالد بن سعد بن محمد العتيبي إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان.

ترقية الدكتور/ يوسف بن مسفر بن مسيفر السيلي إلى وظيفة (مستشار خدمة اجتماعية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

ترقية جميل بن شرف بن عبدالله الشريف إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

ترقية محمد بن إبراهيم بن محمد الغامدي إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

## الوطن



# ولي العهد يُطلق المبادرة الوطنية لسلاسل الإمداد العالمية. المبادرة تستهدف جذب استثمارات بـ 40 مليار ريال.. وتخصيص 10 مليارات ريال كحوافز.

واس

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، -حفظه الله، اليوم، إطلاق المبادرة الوطنية لسلاسل الإمداد العالمية، التي تستهدف تعزيز موقع المملكة كمركز رئيس وحلقة وصل حيوية في سلاسل الإمداد العالمية.

فرصة كبيرة

وأكد سمو ولي العهد، أن هذه المبادرة ستكون فرصة كبيرة لتحقيق نجاحاتٍ مشتركة، فهي من جهة ستسهم مع غيرها من المبادرات التنموية التي تم إطلاقها، في تمكين المُستثمرين، على اختلاف قطاعاتهم، من الاستفادة من موارد المملكة وقدراتها لدعم وتنمية هذه السلاسل، وبناء استثمارات ناجحة، الأمر الذي سيعطي مرونة أكبر للاقتصادات والمستهلكين في جميع أنحاء العالم، ويضمن توفير واستدامة وصول سلاسل الإمداد لكل أنحاء العالم بفاعلية وبمزايا تنافسية عالية. كما أنها ستسهم من جهةٍ أخرى، في تمكين المملكة من تحقيق طموحات وتطلعات رؤيتها، التي تشمل تنمية وتنوع موارد الاقتصاد الوطني، وتعزيز مكانتها الاقتصادية لتصبح ضمن أكبر 15 اقتصاداً عالمياً بحلول عام 2030م.

استقرار الاقتصاد العالمي

كما أوضح سمو ولي العهد، أن إطلاق المبادرة الوطنية لسلاسل الإمداد العالمية، كأحدى مبادرات الاستراتيجية الوطنية للاستثمار، التي أطلقها سموه في أكتوبر من عام 2021م، يأتي في إطار سعي المملكة الدائم للإسهام في تعزيز استقرار ونمو الاقتصاد العالمي.

بيئة مناسبة

وتهدف المبادرة الوطنية لسلاسل الإمداد العالمية إلى جعل المملكة البيئة الاستثمارية المناسبة والأفضل لجميع المستثمرين في سلاسل الإمداد، من خلال العديد من الخطوات

مثل؛ حصر وتطوير الفرص الاستثمارية وعرضها على المستثمرين، وإنشاء عددٍ من المناطق الاقتصادية الخاصة، التي يمكن من خلالها إيجاد بيئة جاذبة للمستثمرين، بالإضافة لجذب المقدرات الإقليمية للشركات العالمية إلى المملكة.

إصلاحات تنظيمية

كما تعمل المملكة على استكمال الإصلاحات التنظيمية والإجرائية في شتى الجوانب، التي ستسهم بدورها، في مواصلة تحسين بيئة الاستثمار وزيادة جاذبيتها وتنافسيتها، لجعل الاستثمار الركيزة الأساسية لتحقيق النمو الاقتصادي وتنوع القاعدة الإنتاجية في المملكة في ظل مستهدفات رؤية السعودية 2030.

تطوير الاستراتيجيات

وسيتم تطوير استراتيجية موحدة لاستقطاب سلاسل الإمداد العالمية إلى المملكة، بهدف جذب استثمارات نوعية، صناعية وخدمية، بقيمة 40 مليار ريال سعودي خلال السنتين الأوليين من إطلاق المبادرة، وخصصت المملكة للمبادرة ميزانية حوافز تبلغ نحو 10 مليارات ريال سعودي لتقديم حزمة واسعة من الحوافز المالية وغير المالية للمستثمرين.

مزايا تنافسية

كما تتيح المبادرة الوطنية لسلاسل الإمداد العالمية للمستثمرين تطوير استثماراتهم مستفيدين بما تتمتع به المملكة من مزايا تنافسية تُعزز فرص نجاح هذه الاستثمارات، تشمل: اقتصاد المملكة القوي والمتنامي، الذي يُعد الأكبر على مستوى الشرق الأوسط، وأحد أكبر عشرين اقتصاداً في العالم، وأسرعها نمواً.

موقع استراتيجي

وموقع المملكة الجغرافي الاستراتيجي، في قلب ثلاث قارات، وتوفر مصادر الطاقة كالزيت والغاز والكهرباء، ومصادر الطاقة المتجددة، والمواد الخام الأساس مثل البتروكيمياويات، والمعادن، بالإضافة إلى المستوى التنافسي لتكاليف مقومات الإنتاج

الرئيسية مثل؛ الكهرباء، والغاز الطبيعي، والعمالة.

إضافةً إلى توفر كل من: البنية التحتية الممتازة من الخدمات العامة كشبكات المياه والكهرباء والاتصالات وغيرها، والبنية التحتية المتكاملة وعالية الكفاءة في مجال النقل والخدمات اللوجستية، التي تشمل منظومة من المدن الصناعية، في جميع أنحاء المملكة، ومناطق اقتصادية خاصة ستُطلق قريباً، وشبكات من المطارات والموانئ، مع خطط طموحة لتوسعتها، من خلال الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية، وكذلك البنية التحتية الرقمية التي شهدت تقدماً هائلاً ومستويات عالية من انتشار شبكة الإنترنت والتغطية الواسعة لشبكة الجيل الخامس (جي 5)، كما تتميز الموارد البشرية بأنها شابة ومتعلمة وطموحة، حيث تبلغ نسبة السعوديين، ممن تقل أعمارهم عن 30 عاماً، حوالي 60% من عدد السكان.

خطط طموحة

بالإضافة إلى هذه المزايا، أطلقت المملكة العديد من الخطط والبرامج الطموحة التي بدأ تنفيذها بالفعل، لتحقيق الاستدامة وحماية البيئة ومواجهة التغير المناخي، التي تشمل مبادرات كبرى مثل مبادراتي "السعودية الخضراء" و"الشرق الأوسط الأخضر"، وبرنامج تنوع مزيج الطاقة المُستخدم في توليد الكهرباء، لتكون نسبة الطاقة المتجددة في إنتاج الطاقة الكهربائية 50% بحلول عام 2030م، وتطوير إنتاج الهيدروجين الأزرق والأخضر، لتصبح المملكة أكبر المنتجين والمصدرين لهذا المنتج، وكذلك الخطوات الرائدة في تطوير وتطبيق تقنيات احتجاز الكربون، والذي يدعم المبادرة الوطنية لسلاسل الإمداد العالمية في أحد محاورها الرئيسية لجذب فرص الاستثمار الأخضر مثل: تصنيع المعادن الخضراء باستخدام الهيدروجين الأخضر، وتصنيع أجهزة إنتاج الهيدروجين بالتحليل الكهربائي، والصناعات المتقدمة للتدوير وغيرها، تعزيزاً لمبادرات المملكة العربية السعودية للاقتصاد الدائري للكربون.



## رأي الريامة



### الملك سلمان .. رجل التاريخ والتحولت

تأسيس أول جمعية للأيتام قبل عقدين ونيف وقبل ذلك كان الداعم الأول لتأسيس أول دار لرعاية الأطفال المعوقين قبل أربعة عقود التي أولها جل اهتمامه واختار أهالي الرياض سمو الأمير سلطان بن سلمان ليكون ضمن مجلس إدارتها ثم رئيسا لها لمعرفتهم باهتمام الملك الشخصي بهذه الفئة العزيزة على قلوبنا وامتد اهتمام خادم الحرمين الشريفين ليرأس عدة جمعيات خيرية لثقته أن اهتمامه الشخصي بها سيسجع مواطنيه للالتفاف حولها ودعمها ثم اختار أن يوحد جهود العمل الخيري وصيانتته من الشبهات ليوجه بتأسيس مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الذي بلغت تكلفة مشاريعه ما يقارب 6 مليار دولار وشملت 86 بلدا حول العالم وكان أحد الأذرع الإنسانية الناعمة لتجسيد نزعة الخير في ديننا الذي هو للبشر عامة، ولبلادنا التي هي مهبط وحيه ومدرج نبيه.

وقبل ذلك وبعده فقد كان خادم الحرمين الشريفين هو صمام الأمان لضبط التحولات الأخيرة في مجتمعنا بكلمته العميقة:

«لا مكان بيننا لمتطرف يرى الاعتدال انحلالا، ويستغل عقيدتنا السمحة لتحقيق أهدافه، ولا مكان لمنحل يرى في حربنا على التطرف وسيلة لنشر الانحلال، واستغلال يسر الدين لتحقيق أهدافه، وسنحاسب كل من يتجاوز ذلك».

لقد كانت هذه الكلمات رسالة ضمنية لمن ظن أن في التحديث والأخذ بعوامل المعاصرة تخليا عن أصالتنا وديننا ، ورسالة أخرى لمن ظن أن في انفتاح مجتمعنا دعوة للانحلال وترك لقيمنا وثوابتنا، كانت كلمات تعبر عن الوسطية الحقة من قلب رجل آمن بربه ودينه، وبقدرة أبناء شعبه على الاعتدال في كل أمر. نسأل الله له طول العمر والصحة الدائمة.

نادرة هي الشخصيات التي تمتلك سحر الزعامة (الكاريزما) وهي خلطة سحرية تهيء لها القبول والحب عند الناس لصفات تتصف بها هذه الشخصية ومنها الفراسة والرافد التاريخ والثقافي والإنساني الذي تتمتع به.

وقد هيا الله لخادم الحرمين الشريفين هذه الصفات ومنحه التأثير على من يلتقي أو يتحدث إليه فهو مرجع في تاريخ المنطقة بل وتاريخ العالم، وهو الذي استوعب بثقافته دروس التاريخ وكيف تحدث التحولات والانعطافات المهمة في تاريخ الأمم ، وقد أنتظر شعبنا طويلا ليكون على موعد مع اشراقة الملك في عهده والتحول الكبير في تاريخنا ، ذلك التاريخ الذي ظل لعدة قرون يُعتق في بوتقة الزمن ليغدو نموذجا لبناء الدول وصيانة الشعوب.

أما الجانب الثقافي في شخصية خادم الحرمين الشريفين فهي مصدر إعجاب عالمي وقد جعل منه ذلك الشخصية القريبة من زعماء العالم و المثقفين وصانعي الرأي فإذا ما تحدث فاض عن فكره العمق وتجسدت ثقافته التي تشرها من والده المؤسس ومن قراءاته الموسوعية واطلاعه الدائم، وقد كشف أحد أبنائه جانبا من رغبته في مد أبنائه ومن حوله بالمعرفة حين قال أن والده إذا أعجب بكتاب بعد قراءته دفع به إلى أبنائه ونصحهم بالاطلاع عليه، وهو بذلك يقتفي أثر والده المؤسس رحمه الله الذي كان يبعث بالكتب الدينية والثقافية إلى القضاة والولاة في بلدات دولته الناشئة ليدفعهم إلى سلك طريق المعرفة لإيمانه بأن من شأن ذلك أن يوسع مداركهم ويغني ثقافتهم ليكونوا قادرين على الوعي بحاضرهم والمساهمة في بناء مجتمعاتهم الصغيرة واستشراف مستقبلهم بوعي وادراك .

ولعل الجانب الإنساني هو الأقرب جاذبية إلى قلوب الناس وقد فطرت قلوبهم عليه، وقد حظي هذا الجانب باهتمام الملك سلمان الشخصي فقد كان خلف



قضية  
الأسبوع

# ذكرى البيعة الثامنة.. إنجازات تتواصل ورؤية تحقق أهدافها ومكانة رفيعة بين دول العالم

## المشاركون في القضية :

- د. عبدالرحمن الحبيب:  
أستاذ بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.  
وكيل كلية الاتصال والإعلام سابقاً.
- د. عبدالعزيز الخراشي:  
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود.
- د. وسام فؤاد فلمبان:  
أستاذ مساعد علم النبات بجامعة الملك عبد العزيز.
- أ. غدیر حافظ:  
فنانة تشكيلية.
- د. دانية آل غالب:  
كاتبة وسيدة أعمال.
- أ. فاطمة عبدالرحمن السويح:  
محاضرة في قسم الإعلام بجامعة الملك سعود. شاعرة وكاتبة.
- أ. د. سهيل بن حسن قاضي:  
عضو مجلس الشورى السابق. رئيس مجلس إدارة جمعية البر بجدة.
- أ. د. أطلام محمد حكيم:  
عضو مجلس الشورى السابق. الأستاذ بجامعة جازان.
- أ. د. محمد بن أحمد المقصودي:  
أستاذ القانون بمعهد الإدارة العامة بالرياض والمحكم الدولي المعتمد.
- م. عبدالعزيز حنفي:  
رئيس مجلس إدارة جمعية خيركم لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.
- د. محمد بن سليمان الوهيد:  
أستاذ علم اجتماع الجريمة بجامعة الملك سعود بالرياض.
- د. أحمد بن محمد آل معوض:  
أستاذ علم الاجتماع المساعد بجامعة الملك سعود.

## إعداد: سامي التتر

تأتى ذكرى البيعة في كل عام لتجدد معاني الولاء والانتماء لقيادتنا الرشيدة، وتبعث على الفخر والاعتزاز بما تحقق وينتظر في مسيرة التنمية الشاملة التي يلمس الجميع آثارها وينعم بمنجزاتها، وفي ذكرى البيعة الثامنة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز أيده الله وحفظه، يستشعر كل من يعيش على ثرى هذا الوطن المعطاء المنجزات الوطنية والتقدم الكبير الذي تعيشه بلادنا، والدور الكبير الذي باتت تلعبه بين طليعة دول العالم، بعد أن بوأها الله سبحانه مكانة رفيعة لتغدو في القمة، سياسياً واقتصادياً وتنموياً، على الرغم من الأزمات الراهنة التي تشهدها منطقتنا والعالم أجمع على كافة الصعد، إذ تمضي بلادنا في سعيها الحثيث نحو تسنم المجد وصعود القمم، في ظل قيادتنا الحكيمة ورؤيتها المبشرة «رؤية المملكة 2030» وما تبعها من مبادرات نالت إعجاب العالم بأسره.

## رحلة التنمية في ذكرى البيعة الثامنة للملك سلمان

في البدء تحدث أ. د. سهيل بن حسن قاضي الذي قال: «نحتفل هذه الأيام بالذكرى الثامنة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يحفظه الله مقاليد الحكم، ونستذكر فيها بفخر وامتنان سنوات الرخاء والإنجازات تحت قيادته الحكيمة في رحلة التنمية والازدهار، حيث شهدت بلادنا في عهده الزاهر والميمون حراكاً تنموياً واقتصادياً وخطماً إصلاحية طموحة، تدفعها نحو المزيد من التطوير وتحقيق أهداف

وطموحات رؤية المملكة الطموحة 2030، رغم الصعوبات والتحديات وأثار صدمة جائحة كورونا. لقد وضع خادم الحرمين الشريفين خلال السنوات الثماني الماضية، ببصمته التطويرية وبرؤيته الاستشرافية، المملكة على أعتاب مرحلة جديدة ونقلاات كبيرة من التقدم والرقي، شكلت تحولاً إيجابياً ونقلة على جميع الأصعدة في مسيرة مباركة، أولى خلالها - حفظه الله - الأهمية القصوى لإعمار المملكة ونهضتها بعمل مستدام ورؤية حكيمة تستهدف أخذ المملكة لمكائنها الطبيعية في مقدمة دول العالم بريادتها ومواقفها. إن هذه

الذكرى الغالية تمثل مصدر فخر واعتزاز لنا، لما تحمله من دلالات وأبعاد عميقة، في ظل ما يعيشه الشعب السعودي من وحدة وترابط مع قيادته الرشيدة، وما ينعم به من نماء واستقرار ونهضة في هذا الوطن العزيز الذي تتسع فيه الطموحات والتطلعات وتتمو لتبلغ أفاقاً غير مسبوقه، وليكون هذا الوطن رائداً ومنتجاً، عبر المنجزات والتحويلات والمبادرات والمشاريع العملاقة التي امتدت بالخير والنماء إلى كل المناطق والمدن، حاملة معها عصراً جديداً تبوأ في بلادنا مكانة عظيمة بين دول العالم، مؤكدة دورها السياسي



من أعمال محمد الشنيفي

الأزمات العالمية والخارجية والداخلية لم نُعقنا عن تحقيق طفرة حضارية في شتى الميادين؛ حيث حقق التعليم في مراحلها المتنوعة تقدماً وتطوراً هائلاً، وحصدت كثير من الجامعات السعودية مراكز عالمية متقدمة، وكذلك حقق الاقتصاد السعودي نمواً وتطوراً لافتاً، وقد تبوأَت المملكة ولا تزال مركزاً ريادياً وقيادياً مؤثراً في مجال إمدادات الطاقة العالمية من خلال عضويتها المهمة في منظمة أوبك وغيرها من المنظمات الدولية، وبالتوازي مع ذلك حققت المملكة زيادة وتنوعاً تصاعدياً للدخل القومي غير النفطي، وكل هذا وغيره من النجاحات نتيجة سياسة تنوع مصادر الدخل التي تبنتها قيادتنا الرشيدة».

وتضيف د. حكيمي: «نستشعر بكل فخر تلك الإنجازات في كل المجالات، التي أدت

أن ذكرى بيعة خادم الحرمين الشريفين تهل على بلادنا المباركة في أجواء تقتضي أن يكون لاحتفائنا بهذه المناسبة الوطنية العظيمة بعداً أكثر عمقاً ومظهرًا أكثر وضوحاً، ذلك أن ذكرى البيعة تأتي في ظروف استثنائية واجهت فيها المملكة والعالم تحديات على أكثر من صعيد، وخرجت قوية ومنتصرة متألفة».

وتابعت: «هذه الظروف والتحديات المستمرة تتطلب منا أن نُعطي الاحتفالية بهذه الذكرى بُعداً حقيقياً، وأن نجعل منها مُطلقاً لتجديد الثوابت الوطنية التي شكّلت مصدر قوتنا وركائز استقرارنا».

وتأتي ذكرى البيعة ونحن أكثر وحدة وتماسكاً والتفافاً خلف قيادتنا الرشيدة، إذ تشهد مملكتنا التقدم والنمو الحضاري في كل الميادين عاماً بعد عام، في ظل قيادتنا الرشيدة وسياساتها الرائدة الحكيمة، فكل

والإنساني والتنموي، انطلاقاً من مكانتها الاستراتيجية وثقلها على المستوى الدولي. ولأن حديثنا عن ذكرى البيعة ذو شجون فإننا ننتقي من قلادة العطاء جانباً من مدرسة الملك سلمان الإنسانية يحفظه الله، حيث جعل البعد الإنساني نهجاً ثابتاً في سياسة المملكة، وارتبط به بعلاقة وفاء مستمدة من ديننا الحنيف، فشمّل العطاء الداخل والخارج، ولعل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الذي امتدت مساعداته لدول العالم المتضررة قاطبة، يقف شاهداً على ريادة المملكة للعمل الإنساني. نسأل الله أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وأن يسدد خطاهما لمزيد من الإنجاز والعطاء».

#### ظروف استثنائية لذكرى البيعة

وبدورها، أوضحت أ.د. أحلام محمد حكيمي

الملك سلمان بن عبد العزيز، مقاليد الحكم في السعودية وتمت مبايعته قائداً لها. وسيرة قائدنا الملك سلمان حفظه الله الإدارية والفكرية مشرفة ورائدة في مجال الحكم طوال حياته العملية المبدعة، وخلال هذه السنوات الثمانية من حكم خادم الحرمين الشريفين وفقه الله، واجه فيها العالم، والسعودية خصوصاً، تحديات على مختلف الصعد والمجالات، سواء الاقتصادية أو السياسية أو الأمنية، وغيرها، إلا أن الحكومة السعودية، وتحت قيادة الملك سلمان، تمكنت من تجاوزها وإرساء البلاد على بر الأمان، ودفع العملية التنموية في شتى مناطق المملكة. ليس ذلك وحسب، بل كانت الجهود تتجاوز الحدود، لتصل إلى قيادة جهود دولية وضمن استقرار المنطقة والعالم، عبر مجموعة العشرين، وما خاضته في تعزيز الاقتصاد العالمي، خصوصاً في فترة جائحة «كوفيد - 19»، واتفاقات السلام الأخيرة في مدينة جدة وقمم مكة، وغيرها. ومما يميز قيادة الملك سلمان وولي عهده الأمين الأمير القانوني الحازم محمد بن سلمان، هو العمل الحازم لمكافحة الفساد بكافة أشكاله وصوره، وكذلك التطوير المستمر لذاتية بلادنا وموقعها القوي في العالم، والسعي المستمر لعلاج مشكلة البطالة بشكل جذري لما لعمل الشباب من دور مهم وكبير في تأمين الأمن الفكري للشباب السعودي الذي يحمل هم الأول لقيادتنا».

#### الذكرى الثامنة.. منجزات وطنية

ويؤكد م. عبدالعزيز حنفي على أهمية الحدث الذي يحتفي فيه أبناء هذا الوطن المعطاء بمناسبة ذكرى البيعة الثامنة المباركة لخادم الحرمين الشريفين حفظه الله، بقلوب محبة مطمئنة شغوفة بإنجازات الوطنية، ممتنة لخير العطاء في مجالات الحياة كافة، يلامسون بحواسهم التطور الذي تشهده أجهزة ومؤسسات الدولة في مختلف أنحاء المملكة.

ويواصل: «شهدت المملكة منذ مبايعة الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - المزيد من المنجزات الوطنية التنموية العملاقة على امتداد مساحاتها الشاسعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية، فقد أعلن حرباً على الفساد وأعاد هيكلة مؤسسات الدولة، وأطلق رؤية 2030 وبرنامج التحول الوطني، ومكّن المرأة السعودية وأشركها في كافة المجالات، وشكّل عدد من الهيئات الملكية لتطوير المناطق، وأسّس صندوق الاستثمارات العامة، ودعم القطاع الخاص

المبشرة «رؤية المملكة 2030» والسعي الدؤوب للحفاظ مملكتنا الحبيبة على ريادتها وتسئنها مراتب المجد والبقاء في طليعة الدول، والقادم بفضل الله تعالى أفضل لمملكتنا الحبيبة تحت قيادتنا الرشيدة، والله الموفق والمستعان».

**التطوير المستمر ومكافحة الفساد بحزم**  
ويستذكر أ. د. محمد بن أحمد المقصودي جوانب التطور الهائل والازدهار والرخاء

#### أ.د. سهيل قاضي:

خادم الحرمين الشريفين وضع المملكة في مقدمة دول العالم بريادتها ومواقفها

#### أ.د. أحلام حكيم:

الأزمات الخارجية والداخلية لم تُعقنا عن تحقيق طفرة حضارية في شتى العيادين

#### أ.د. محمد المقصودي:

قيادة الملك سلمان أرسيت الوطن على بر الأمان رغم كل الأزمات

#### م. عبدالعزيز حنفي:

المملكة صام أمان للمنطقة العربية والإسلامية بما تملكه من ثقل سياسي

#### د. أحمد آل معوض:

بلادنا محور أساسي لاستقرار الأسواق العالمية فيما يخص الصناعة النفطية

#### د. عبدالرحمن الحبيب:

العهد السلطاني انطلاقة حازمة ومسيرة صاعدة ورؤية تخطت أبعادها

#### د. وسام فلمبان:

وطنا في طليعة دول العالم ودورنا أن نفخر ونساهم في مسيرة التنمية الشاملة

#### د. محمد الوهيد:

مواقف الشعب السعودي خلف قيادته محط انبهار الأعداء الظاهرين والكامنين

#### م. أحمد سندي:

ذكرى عزيزة تجسد إنجازات القيادة وتجسد الولاء والانتماء

بجلاء إلى رفع مستوى المعيشة لأفراد مجتمعنا، وتوفير فرص العمل وتوظيف طاقات الشباب من الجنسين في شتى الميادين، بالإضافة للتوسع في سياسة السعودية، وتمكين المرأة السعودية في شتى الميادين. ومملكتنا الحبيبة تتعامل بحكمة مع العديد من الأزمات الراهنة التي تشهدها منطقتنا والعالم أجمع على كافة الصعد في سعيها الحثيث نحو تسنم



أ.د. محمد المقصودي



أ.د. سهيل قاضي



د. أحمد آل معوض



م. عبدالعزيز حنفي



د. وسام فلمبان



د. عبدالرحمن الحبيب



م. أحمد سندي



د. محمد الوهيد

الذي عمّ البلاد، في كل مناحي الحياة، والخطوات الكبيرة التي تقدمت بها المملكة، لتصبح في ريادة الدول عالمياً، خاصة وهي تستقبل حالياً أكبر الأحداث العالمية ومنها استضافة قمة العشرين دولة العظمى اقتصادياً في العالم ومنها بلادنا الغالية.

ويضيف: «في مثل هذا اليوم قبل 8 سنوات، تولى خادم الحرمين الشريفين

المجد وصعود القمم؛ لتكون في طليعة دول العالم في العديد من المجالات، فهي مثلاً تُدير التعامل مع أزمة الحرب الأوكرانية الروسية بما يضمن سلامة المملكة وأمنها وصون مقدراتها، والقيام بدور ريادي عالمي لتقليل المخاطر والنتائج السلبية لهذه الحرب على العالم بأسره، ومما لا شك فيه أننا نفخر حيث نرى القاضي والداني يشيد بقيادتنا الحكيمة ورؤيتها

والاقتصادي مما يساهم في استقطاب الاستثمارات ورؤوس الأموال، لوجود بيئة استثمارية وسياسية مستقرة وواعدة، فقد حرص ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله على أن تكون المملكة في مقدمة دول المنطقة، وذلك من خلال تأكيده على إتاحة الفرص لكل المبدعين، سواء على المستوى الفردي أو المؤسسي، لإدراكه أن النهضة والتحول الذي يسعى لتحقيقه لهذا الوطن الغالي لا يمكن أن يتم إلا في بيئة مناسبة تسمح بالإبداع، وليس فقط نقل أو استنساخ ما توصل إليه الآخرون».

### حراك تنموي شامل

يرى الدكتور عبدالرحمن بن إبراهيم الحبيب أن كل مواطن ومقيم على أرض المملكة.. أرض العطاء والنماء والرخاء والأمن والأمان، يستشعر وبكل فخر واعتزاز الجهود الجبارة والعظيمة للقيادة الرشيدة أيدها الله تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله في سنته الثامنة من توليه الحكم. ويتابع: «الحقائق والأرقام والمؤشرات والتصنيفات العالمية أكبر دليل ناصع على ما حظيت به السعودية العظمى من تقدم وتطور وازدهار، بل نمو شامل في شتى المجالات، والتقدم الكبير في العديد من المؤشرات الاقتصادية والمالية والصادرة من مختلف مراكز البحث والوكالات والصناديق وهيئات التصنيف الدولية، ومن ذلك إشادة صندوق النقد الدولي بمتانة الاقتصاد السعودي وقوة وضعها المالي، وتوقعاته بأن يكون واحد من أسرع اقتصادات العالم نمواً. ولعل نسبة نمو الناتج المحلي لاقتصاد المملكة (9.9%) هذا العام يعد أعلى نسبة نمو بين دول مجموعة العشرين. وعندما ننظر أيضاً للاستراتيجية الوطنية للصناعة نشعر بالفخر والاعتزاز ونحن نرى هذه القوة الصناعية الهائلة على المستوى العالمي، والمتمثلة في أكثر من 35 ألف مصنع فضلاً عن مشروع صناعة 300 ألف سيارة كهربائية سنوياً، ومشروع صناعة أول قمر صناعي سعودي، كما أن تأسيس صندوق البنية التحتية لخدمة قطاعات النقل والمياه والطاقة والصحة والتعليم والاتصالات والبيئة الرقمية بقيمة 200 مليار للسنوات العشر القادمة يعد دليلاً على الرؤية الطموحة للمملكة، وكذلك إطلاق صندوق التنمية الوطني لدعم

العديد من المبادرات التي أطلقها ولي العهد ومنها السعودية الخضراء، حيث أن مثل هذه المشاريع الكبيرة تستدعي وجود العديد من المشاريع المصاحبة والمساندة لها. نتيجة لذلك، سيكون هناك فرص عمل جديدة وحراك اقتصادي واجتماعي كبير مما ينعكس بشكل إيجابي على مستقبل الاقتصاد الوطني».

ويكمل: «على الصعيد الدولي، أصبحت المملكة العربية السعودية تلعب دوراً مهماً سياسياً واقتصادياً، فمن خلال القيادة الحكيمة نجد أن المملكة تساهم دائماً في استقرار المنطقة على المستوى

واستقطب الاستثمارات الأجنبية، وأطلق المشروعات الاستراتيجية في نيوم والبحر الأحمر والقدية وأمالا، ومكّن المملكة من تصدر في 60 مؤشر عالمي، وغيرها الكثير والكثير.

ويستذكر أبناء المملكة هذه المناسبة الغالية وهم يعيشون في عهد خادم الحرمين الشريفين واقعا مزدهراً وحافلاً بالمشروعات الوطنية الطموحة والكبيرة على جميع الأصعدة، التعليمية والصحية والصناعية والعسكرية والسياحية والاقتصادية والتجارية والرياضية والتنمية البشرية.

وبانت مملكتنا الحبيبة تحظى بمكانة إقليمية ودولية رفيعة قائمة على استراتيجية الإصلاح والتطوير، إذ تشكل صمام أمان للمنطقة العربية والإسلامية بما تمتلكه من ثقل سياسي أهلها للعب دور بارز في حفظ استقرار الشرق الأوسط، لاسيما أنها حاضنة الحرمين الشريفين والدولة ذات القوة السياسية والاقتصادية، ما أسهم بشكل واضح في حفظ التوازنات السياسية والاقتصادية في المنطقة والعالم. أسأل الله عز وجل في هذه الذكرى الغالية أن يحفظ لنا قائد مسيرتنا المباركة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، ويمتعهما بالصحة والعافية لاستكمال خطوات الإصلاح الاقتصادي الرائدة لنهضة هذا الوطن الكبير المعطاء».

### دور أساسي للمملكة سياسياً واقتصادياً

واستهل د. أحمد بن محمد آل معوض حديثه بالقول: «في ذكرى البيعة الثامنة لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان حفظه الله، نعيش نقلة نوعية على كافة الأصعدة يستشعرها

كل مواطن ومقيم. فعلى الصعيد الداخلي، تمر المملكة بمرحلة انتقالية نحو مستقبل واعد يتمثل في رؤية 2030 التي أطلقها ولي العهد حفظه الله، والتي من أولوياتها رفاه المواطن؛ حيث وضعت الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة. ومن أهداف الرؤية توفير المتطلبات اللازمة لتأهيل الكوادر البشرية المؤهلة وتوفير الفرص الوظيفية المناسبة من خلال المشاريع العملاقة والتي تتطلب كوادر بشرية مؤهلة في جميع المجالات. بالإضافة إلى ذلك، هناك

## - المؤشرات والأرقام تثبت متانة الاقتصاد الوطني وأهميته للعالم أجمع

### - دور كبير للمملكة في استقرار العالم أمنياً واقتصادياً

### - الرؤية الطموحة تمضي في مرحلتها الثانية بنجاحات شهد لها القاضي والداني

### - خدمة الحرمين الشريفين شرف متواصل.. والمساعدات الإنسانية شلال عطاء خفف آلام الملايين

الأمني والسياسي لما لها من ثقل سياسي واقتصادي كبير وعلاقات طيبة مع قيادات الدول الصديقة. كما تلعب المملكة دوراً أساسياً على المستوى الاقتصادي العالمي الذي اتضح بشكل كبير في قدرة المملكة على اتخاذ القرارات المهمة والمستقلة التي أولت المصلحة الوطنية أهمية كبيرة، مع الأخذ بعين الاعتبار استقرار الأسواق العالمية فيما يخص الصناعة النفطية. فنجد أن هناك حرص من الدول الكبرى والصديقة على أن تكون هناك علاقات طيبة مع السعودية لثقلها السياسي

بالإنجازات العظيمة والتطورات والنهضة الكبيرة التي شملت شتى المجالات، ونتائج هذه العمل المستمر الجاد يظهر جلياً فيما نعيشه اليوم من إنجازات عظيمة لا يتسع المجال لذكرها، جعلت المملكة العربية السعودية في مكان متقدم بين دول العالم ليست كرائدة، بل سبابة ومبادرة إلى العديد من المشاريع التنموية المستدامة على المستوى المحلي والدولي في جميع المجالات، الصحية والتعليمية والاقتصادية والصناعية بخطة ثابتة تتطلع للتنمية والتطور وتحقيق رؤيتها الطموحة 2030، بالرغم من الصعوبات والتحديات السياسية والاقتصادية المتقلبة والمتغيرة التي يمر بها العالم. هذا إلى جانب سعيها الحثيث لتعزيز الاستقرار وتوفير أسباب الطمأنينة والأمان، لينعم به كل من يعيش على هذه الأرض الطيبة، ومكافحة أشكال الإرهاب وحرصها على السلام وحل الأزمات وتقديم المساعدة لجاراتها والعون لجميع الدول المحتاجة، والوقوف ضد من ينتهك حق من حقوقها. ولا ننسى أيضاً قيامها بواجبها في خدمة زوار بيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف وتوفير جميع الخدمات وتسخير جميع الطاقات للقيام بالمهمة التي شرف الله بها هذه البلاد بخدمة الحرمين الشريفين».

وتضيف: «كأستاذة وباحثة وأم لجيل الرؤية، أشاهد هذا الأثر الطيب في تغيير فكر أبناءنا العملي المواكب للتطور والتنمية، الراغب في عيش هذا الحلم وتحقيقه إذ يسعى بكل ما يملك للاستفادة من هذه الفرص التي أتاحتها لنا هذه القيادة الرشيدة بقيادة والدنا الحكيم وولي عهده أيقونة

المملكة في تسع مؤشرات تتعلق بالأسواق المالية، وهذه الأرقام والتصنيفات التي حصلت عليها المملكة ما هي إلا غيض من فيض للحراك التنموي الكبير والشامل الذي تشهده السعودية العظمى في العهد السلطاني، ويقف خلف هذا العهد الزاهر عضيد عراب رؤية 2030 سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان الذي جعل من المملكة رمزاً فريداً للحضارة والإنسانية والرقى والنمو السريع والهائل في الوقت ذاته».

### إنجازات وتطور يبعثان على الفخر

بدوره، أدلت د. وسام فؤاد فلمبان بدلوها قائلاً: «ونحن نعيش ذكرى البيعة الثامنة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز -حفظهما الله- وفي ظل ما نشهده من تقدم ونمو عاماً بعد عام، نشعر بالفخر والشموخ

القطاع الخاص بـ 570 مليار ريال، وبناء واحد من أكبر مراكز العالم في إنتاج الهيدروجين الأخضر في نيوم، واستثمارات بقيمة 700 مليار في الاقتصاد الأخضر. وبلغت الأرقام أيضاً أصبحت المملكة في عهد سلمان التقدم والخير والعطاء رابع أكبر مصنع للمنتجات البتروكيميائية على مستوى العالم، كما حققت المركز الثامن عالمياً في التعافي من جائحة كورونا حسب مؤشر نيكاي، والمرتبة العاشرة في مؤشر كوفيد العالمي، والمركز الثاني بين دول مجموعة العشرين في مؤشر النهضة الرقمي. وبالنسبة للصادرات غير النفطية حققت المملكة أعلى رقم في تاريخها بقيمة 255 مليار ريال. كما تفوقت المملكة في 10 مؤشرات عالمية في ريادة الأعمال، وتقدمت أيضاً في 16 مؤشراً من مؤشرات التنافسية العالمية في قطاع التعليم، ومراتب متقدمة في المؤشرات المرتبطة بالأسواق المالية حيث ارتفع ترتيب

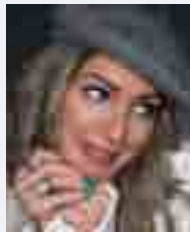
### تنمية مستدامة شملت كل الميادين

توجهنا بالسؤال إلى د. عبدالعزيز الخراشي حول أهمية ذكرى البيعة الثامنة ومعانيها فأجاب: «في الذكرى الثامنة للبيعة نستشعر عظم المنجزات في مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والحضارية والتنموية؛ إذ يشهد وطننا بلاد الحرمين الشريفين حضوراً باهياً في مختلف الميادين؛ كما أن ثقة العالم بمكانته في علو مطرد يتسق وزيادة مؤشرات الأداء وريادته التي لا مجال فيها للمجاملات أو المزايدات على مصداقيتها. فقد أثبتت الأزمات المتوالية والجوائح رسوخ قدم المملكة العربية السعودية إزاءها، وتجاوزها إياها بحكمة وحكمة ودراية باتت مضرب الأمثال إقليمياً وعالمياً؛ وما كان لذلك أن يتحقق إلا بفضل الله، ثم بفضل التخطيط والرؤية الطموحة 2030 لتواصل هذه البلاد رياديتها وحضورها الباهي في مختلف المحافل الدولية، وتحقيقها دائماً قصب السبق في تحقيق تنمية مستدامة ذات تنوع وشمولية تكفل للإنسان والمكان رغد العيش امتداد الزمان».



### رهان دائم على أبناء الوطن ونجاحهم

وسألنا الفنانة أ. غدير حافظ عن أبرز ما يجول في خاطرها في هذه المناسبة العظيمة فأجابت بالقول: «تبعث الإنجازات التي تحققت في هذه السنوات الثماني من حكم الملك سلمان على الفخر والاعتزاز، فقد شملت كل المجالات، التعليمية والثقافية والاجتماعية والصحية والاقتصادية والفنية، وتحولات نوعية أكدت من خلالها قيادتنا الحكيمة أن الرهان فيها دائماً على المجتمع وعلى أبناء هذا الوطن. وقد برزت بصمات الفنانين السعوديين خلال هذه المرحلة حتى شهد بتلك الفنون القاصي والداني، حيث أصبحت المملكة مقصداً لكل فنان في العالم وأصبحت بصمات الفنانين السعوديين وإبداعاتهم تملأ شوارعنا ومناسباتنا، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على الدعم اللامحدود من قيادتنا الرشيدة أيدها الله في بذل الغالي والنفيس لتمكين الفنان السعودي من أن يكون محل تقدير العالم، وهذه النجاحات تدل على متانة وشمولية رؤية وطننا الطموح الماضي في تحقيق أهدافه بثبات».



### إنجازات وتحولات نتاجها ملموسة

ولدى سؤال د. دانية آل غالب عن المشاعر التي تكتنف الجميع في ذكرى البيعة الثامنة لخادم الحرمين الشريفين أجابت: «لا يمكننا إلا أن نشعر بالفخر بما تحققت لهذا الوطن العظيم، من نقلات عظيمة جعلته يتبوأ موقعاً رائداً متميزاً، ويمتلك قوة استثمارية رائدة، بفضل ما توليه القيادة من الاهتمام والعناية لتسخير كل الإمكانيات لتحقيق الطموحات. فخلال السنوات الماضية، حققت المملكة في ظل قيادتنا العظيمة العديد من الإنجازات والتحولات، التي عشناها نتائج ملموسة انعكست على العمل الحكومي والاقتصاد والمجتمع والتعليم، ونقلتنا نحو تحقيق النجاح والتمكين منه للمستقبل رغم الكثير من التحديات، وباختصار نقول: انظروا إلى السعودية اليوم على أرض الواقع، لتجدوا أنفسكم في رحلة ممتلئة بالمتعة والفخر والإنجاز في كل ميدان ومضمار ومجال ولله الحمد».



وتابع: «عهد خادم الحرمين الشريفين، هذا العهد الزاهر الميمون وحاضرنا المشرق بالإنجازات التنموية العملاقة في جميع المجالات وفي كافة مناطق ومدن مملكتنا الحبيبة يبعث على الفخر والاعتزاز، وقيادتنا الحكيمة الرشيدة تسير أمور الوطن بحكمة وتضع المواطن وتميمته المستدامة ضمن أولوياتها، وتبذل كل الجهود من أجل الارتقاء بالوطن والمواطن وتعزيز مشاركته الحضارية في جميع المحافل الدولية، مما يجعلنا دائماً في الطليعة».

وواصل: «إن ذكرى يوم البيعة لمليكتنا المفدى هي فرصة لنا لإعلاء قيم المواطنة الحقة المخلصة، وساحة مضيئة للوقوف بفخر وعزة وشموخ أمام هيئة الحدث وذكراه الخالدة وثماره العظيمة وإنجازاته الكبيرة والعديدة، وإبداء الولاء الصادق لأجداد وتاريخ وسيرة عريقة لوطننا الغالي المعطاء، إذ تأتي هذه الذكرى العزيزة كل عام لتجسد إنجازات تحققت بفضل الله ثم بفضل قيادتنا وبمتابعتهم وحرصهم وتوجيههم. ونحن ولله الحمد والمنة ننعيم بالأمن والأمان، والخيرات المتزايدة العظيمة، وننعم بنعمة الوحدة بين القيادة والشعب، والولاء والانتماء لولاة الأمر-رعاهم الله - ونفخر بكل هذا ونعيش الحاضر المشرق والمستقبل الواعد - بإذن الله تعالى - بالخير، والإبداع، تحت توجيهات قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وساعده الأيمن ولي عهدنا المحبوب، صاحب الرؤية الثاقبة. ونحن اليوم وكل يوم نجدد البيعة الصادقة، والولاء والسمع والطاعة والانتماء، والوفاء لهذا الوطن وقيادته. حفظ الله بلادنا وولاة أمرنا، وأدام علينا نعمة الأمن والإيمان».

الدول والناس فرادى وجماعات وحكومات ومنظمات. والمواقف الوطنية للشعب السعودي خلف قيادته محط انبهار الأعداء الظاهريين والكامنين، لكن عجلة التنمية تسير وأصحاب الأمنيات الضالة في حيرة وسوء مصير، والأجمل ان كل عقبة توضع بالطريق تزيد قيادة الوطن ثقة بالمسار وتصميماً على مواصلة المسير».

ويكمل د. الوهيد: «تعد رؤية المملكة برنامجاً شاملاً للتنمية والتغيير نحو الأفضل وتمتاز عن غيرها وعن الخطط التنموية بأنها تحرك جميع القطاعات بحركة متوازنة ومتوازنة، تهتم بالغد وتنظم اليوم وتهين لما بعد غد في حركة دائبة ادارها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، وتابع تنفيذ برامجها بلا كلل سمو ولي العهد أيده الله، فكان التكامل المنهجي للتخطيط والتنفيذ والإدارة مثار إعجاب العالم الإنساني ومثار عجب المستكثرين لهضة الصحراء والجبل والريف والمدن. لن ننتظر أحداً منهم؛ وما لهم عندنا اذن تصغي ولا قلب يحزن؛ بل ندعو لهم بالشفاء من داء الحسد ليعيشوا حاضرهم ويتفكروا بخلق الرحمن وكيف يكون عمل الجد بالإيمان».

#### فرصة ثمينة لغرس الوفاء والانتماء

من جهته، رفع سعادة المهندس أحمد بن عبدالعزيز سندي أخلص التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله - بمناسبة ذكرى البيعة الثامنة لخادم الحرمين الشريفين، وعدّ هذه الذكرى فرصة ثمينة لغرس معاني الوفاء والانتماء والفداء والولاء لقيادتنا الرشيدة.

العمل والابتكار والتطور، فكان دورنا تشجيع أنفسنا وأبناءنا ومساعدة حكومتنا لتحقيق رؤيتنا، كل ضمن اختصاصه، والعمل بإخلاص وتفان لنكون في طليعة دول العالم ببادئنا الإسلامية وهويتنا السعودية وهمتنا وطموحنا الذي يبلغ عنان السماء شامخاً راسياً كجبل طويق».

#### ماضون رغم أنف الحاسدين

ويؤكد د. محمد بن سليمان الوهيد أن الشعب السعودي يسعد بإضاءة الشمعة الثامنة لتولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم في البلاد، والذي أوقد مصابيح التقدم في نواحي الوطن وبمختلف مناحي التنمية والتطور بصورة شكلت نقلة حضارية مشهودة للفاصي والداني.

ويضيف: «قيادتنا الرشيدة ضخت في شرايين الوطن حركة مستمرة من النمو انعكست إيجاباً على مواطني هذا البلد والمقيمين على أرضه بصورة لفتت أنظار المحيين والمبغضين؛ وجعلت المملكة في عين الترقب الدولي لمستجداتها وبرامجها المتواليّة، ولكل إنجاز خير كارهوه جبلة أفس مريضة إما حسداً من عند أنفسهم أو توجسا من نجاح ينافسهم أو تغطية على فشل حارت في نفيه مجالسهم؛ وبلادنا لقيت من كل تلك الأصناف مواقف مستنكرة في محاولة لإيقاف نموها أو صرفه عن مرماه أو مصادرة إرادتها عبر التكريس الإعلامي لتغيير مذاق النجاح بوتيرة مستعرة. هناك مواقف سمعنا بها وبلغت القاصي والداني وغيرها ربما مما تخفي الصدور ولكن الله لها بالكشف كليل وردها لنحر مرسليها. نحن لا نقف وحدنا بالميدان فمعنا الله أولاً ثم الصادقين من

#### تغير تاريخي في مجال تمكين المرأة

ولدى سؤال أ. فاطمة عبدالرحمن السويح عن أبرز منجزات العهد السعودي، أجابت بقولها: «لا يمكن حصر تلك المنجزات العظيمة التي شملت كل المجالات، إذ لا يتسع المجال هنا لذكر إعادته حفظه الله لتشكيل البنية الأساسية للمملكة، ولا للمشروعات الكبرى التي قامت على يده، ولا لإرسائه قيم العدالة الاجتماعية، ولا لقوته في قهر الباطل والذود عن حدود الحمى، ولا لدعمه لكل مبدع وطموح من أبنائه ومواطنيه، ولا لإعادته لتشكيل الصورة الذهنية والمكانة العالمية المحورية للمملكة العربية السعودية عالمياً، ولا لتطهير المملكة من الفساد وملاحقة الفاسدين ودعم المضطهدين والمقهورين وإعطاء كل ذي حق حقه، وحفظ كرامة الإنسان بشكل عام والسعودي بشكل خاص، ولا لإعادته الثقافة والحضارة السعودية لمكانتها



الطبيعية بين الأمم، ولا لوضعه للفنون السعودية في المكانة اللائقة بها. إلا أنني وبظنرة خاطفة سأحاول أن أشير إلى التغيير التاريخي الذي أحدثه حفظه الله في مجال تمكين المرأة، وما أحدثه ذلك من إخراجها من ظلمات القهر والتهميش إلى إنسانة كاملة الأهلية والمسؤولية ومواطنة مؤهلة نفسياً وعقلياً وصحياً لممارسة دورها الطبيعي يداً بيد مع أخيها الرجل؛ محققاً لها كرامتها الإنسانية ودورها الطبيعي في مجتمعها الذي تمثل نصفه، وما يتبع ذلك من تعزيز في بناء شخصيات الأجيال اللاحقة من المواطنات والمواطنين. وحين وددت الكتابة عن مشاعري تجاه هذه الرحلة الميمونة لمسيرة الملك العادل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله وأمد في عمره، تطلعت لشخصيات إخوته الملوك رحمهم الله الذين سطوراً أمجاد هذا الوطن قبله وما امتازوا به من ميزات، فوجدت كل صفاتهم متجسدة ومجتمعة في الملك العادل سلمان حفظه الله ولا يضاهي بها إلا والده الموحد الملك عبدالعزيز آل سعود تعمدته الله بواسع رحمته. حفظ الله مليكتنا سلمان بن عبدالعزيز وأدام عزه وعز شعبه به ومعهم».



## التقرير



# في ذكرى البيعة الثامنة ل خادم الحرمين الشريفين: مستندة على قيادتها الرشيدة.. المملكة تقود العالم سياسياً واقتصادياً.

إعداد: سامي التتر

تحتفي المملكة العربية السعودية وشعبها العظيم وكل من يقيم على أرضها الطيبة الطاهرة، بمناسبة ذكرى البيعة الثامنة ل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله -.

هذا الوطن المعطاء بات حديث العالم أجمع بفضل الله أولاً وأخيراً ثم قيادته الرشيدة أيدها الله، التي جعلت المملكة قوة سياسية واقتصادية عظمى، تتجه إليها أنظار العالم، منبهرة بما حققته وتحققه من إنجازات فريدة، وبالدور الذي باتت تلعبه كأحد أهم القوى الدولية، ولله الحمد والمنة.

منصبه وزيراً للدفاع، وهو المنصب الذي عُيّن فيه في 5 نوفمبر 2011م، وقبل ذلك كان الملك سلمان أميراً لمنطقة الرياض لأكثر من خمسين عاماً.

وُلد سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في الخامس من شهر شوال سنة 1354هـ الموافق 31 ديسمبر 1935م في الرياض، وهو الابن الخامس والعشرون لمؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله.

نشأ خادم الحرمين الشريفين مع إخوانه في القصر الملكي في الرياض، حيث كان يرافق والده في اللقاءات الرسمية مع ملوك وحكام العالم.

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود تعليمه المبكر في مدرسة الأمراء بالرياض، حيث درس فيها العلوم الدينية والعلوم الحديثة، وختم القرآن الكريم كاملاً، وهو في سن العاشرة

الميمونة، رؤية المملكة 2030، التي بدأ الجميع يلمس ظواهرها ونتائجها الإيجابية، ومشاريعها التنموية الكبيرة في شتى القطاعات، والتي تهدف من خلالها إلى زيادة النمو الاقتصادي، ورفع المستوى المعيشي، وتحقيق التنمية المتوازنة بين مناطق المملكة، وتنمية الموارد البشرية، إضافة إلى تنويع القاعدة الاقتصادية من حيث مصادر الإنتاج والدخل، ودعم القطاع الخاص.

8 سنوات من حكم سلمان الحزم والعزم

بُويع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - ملكاً للمملكة العربية السعودية في 3 ربيع الآخر 1436هـ الموافق 23 يناير 2015م، بعد أن قضى أكثر من عامين ونصف العام ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء؛ إثر تعيينه في 18 يونيو 2012م بأمر ملكي كما بقي حينها في

ويسعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - أيده الله - بكل قوة وعزم وحزم، من خلال ورش العمل الكبرى، إلى توفير الخير والرفاهية للمواطن الذي يبادهله الحب والولاء في صورة جسدت أسمى معاني التفاف الرعية حول الراعي.

شهدت المملكة منذ مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - المزيد من الإنجازات التنموية العملاقة على امتداد مساحاتها الشاسعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة، وتشكل في مجملها إنجازات جلية تميزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته؛ ما يضعها في طليعة دول العالم المتقدمة.

وتمضي المملكة بخطى واثقة في سبيل تحقيق مستهدفات الرؤية



السعودية، كما رأس خادم الحرمين الشريفين العديد من الجمعيات والهيئات التي كان لها نشاط خارج المملكة.

ويُعرف الملك سلمان بن عبد العزيز بأعماله وجهوده الخيرية الواسعة، حيث أسس مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ويتولى رئاسة مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، والرئاسة الفخرية لجمعية الأمير فهد بن سلمان الخيرية، لرعاية مرضى الفشل الكلوي، والرئاسة الفخرية للمركز السعودي لزراعة الأعضاء، وغيرها العديد من الجهات.

ومنذ عام 1956م، تولى الملك سلمان رئاسة مجلس

إدارة العديد من اللجان الإنسانية والخدمات التي تولت مسؤوليات أعمال الدعم والإغاثة في العديد من المناطق المنكوبة حول العالم، سواء المناطق المتضررة بالحروب أو بالكوارث الطبيعية.

وقد نال خادم الحرمين الشريفين عن جهوده الإنسانية العديد من الأوسمة والميداليات من دول عدة.

وخلال عام مضى شهدت المملكة العربية السعودية المزيد من المنجزات والقفزات على مختلف المستويات، توازت مع النشاط المتفاعل من خادم الحرمين الشريفين.

خدمة الحرمين الشريف الأكبر شرف الله هذه البلاد بخدمة الحرمين الشريفين، وحرصت منذ تأسيسها على الاضطلاع بواجباتها بكل ما يخدم الإسلام والمسلمين، والعمل على إنجاز المشروعات التي تضمن التيسير والسلامة في المسجد الحرام والمسجد النبوي والمشاعر المقدسة.

وقد مكنت المملكة في موسم حج العام الماضي، مليون حاج من داخل المملكة وخارجها، من أداء نسكهم، وأتاحت العمرة لجميع القادمين بأنواع التأشيرات، وذلك نتيجة للنجاح



المبادرة، وتحقيق الإنجازات، وباتت العاصمة السعودية اليوم إحدى أغنى المدن في المنطقة، ومركزاً إقليمياً للسفر والتجارة.

وقد شهدت الرياض خلال توليه الإمارة إنجاز العديد من مشروعات البنية التحتية الكبرى، مثل الطرق السريعة والحديثة، والمدارس، والمستشفيات، والجامعات، إلى جانب المتاحف والاستادات الرياضية ومدن الترفيه، وغيرها.

وتضم العاصمة السعودية الرياض عددًا من المعالم المعمارية البارزة، وهي تمتد على مساحة عمرانية تجعلها إحدى أكبر مدن العالم مساحة.

وفي نوفمبر 2011م عُيّن صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود وزيراً للدفاع في المملكة العربية السعودية، وتشمل وزارة الدفاع: القوات البرية، والجوية، والبحرية، والدفاع الجوي.

وشهدت الوزارة في عهده تطويراً شاملاً لقطاعات الوزارة كاملة في التدريب والتسليح.

وإضافة إلى إمارة منطقة الرياض تولى الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود خلال مسيرته العديد من المناصب المهمة والمسؤوليات الرفيعة في المملكة العربية

على يد إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ عبد الله خياط رحمه الله.

وقد أبدى الملك سلمان بن عبد العزيز منذ الصغر اهتماماً بالعلم، وحصل على العديد من الشهادات الفخرية والجوائز الأكاديمية.

تولى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود منصب أمير منطقة الرياض؛ إحدى أكبر مناطق المملكة العربية السعودية في المساحة والسكان وعاصمة الدولة في مرحلة مهمة من تاريخ هذه المدينة، حيث عُيّن بداية أميراً لمنطقة الرياض بالنيابة، وهو في التاسعة عشرة من عمره بتاريخ 11 رجب 1373هـ الموافق 16 مارس 1954م وبعد عام واحد عُيّن -حفظه الله- حاكمًا لمنطقة الرياض، وأميرًا عليها برتبة وزير، وذلك بتاريخ 25 شعبان 1374هـ الموافق 18 أبريل 1955م.

واستمر أميراً لمنطقة الرياض لأكثر من خمسة عقود، أشرف خلالها على عملية تحول المنطقة من بلدة متوسطة الحجم يسكنها حوالي 200 ألف نسمة إلى إحدى أسرع العواصم نموًا في العالم العربي اليوم.

ولم تخلُ فترة النمو هذه من التحديات الصعبة التي ترافق مسيرة التنمية، لكنه أثبت قدرة عالية على



خدمة الحرمين الشريفين شرف كبير وجهود لا تتوقف

الكبير الذي حققته في مواجهة جائحة كورونا، وبذلت في سبيله جل إمكانياتها وطاقاتها؛ تجسيداً لدورها الريادي في العالم. وتماشياً مع خطط رفع الطاقة الاستيعابية لاستضافة 30 مليون معتمر بحلول عام 2030، تم إطلاق أعمال البنية التحتية والمخطط العام لمشروع «رؤى المدينة»، في المنطقة الواقعة شرق المسجد النبوي، والعمل جارٍ على استكمال التوسعة السعودية الثالثة في المسجد الحرام، إضافة إلى العديد من المشروعات التي تهدف إلى الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن، واستمرار توفير سبل الراحة والتيسير لقاطني الحرمين الشريفين وفق أعلى المعايير العالمية.

المرحلة الثانية من رؤية 2030 تسير المملكة في المرحلة الثانية

مكانة فريدة بين دول العالم وإنجازات تنموية ترسم ملامح مستقبل مزهر

الاقتصاد المتين وحكمة القيادة بؤات المملكة الصدارة في شتى المجالات

المرحلة الثانية من رؤية ٢٠٣٠ تستهدف نهضة شاملة ومستدامة محوراً للإنسان وسلحها العلم والمعرفة

المملكة وسيطة للسلام ومنازة للإنسانية بفضل مكانتها ودورها المحوري في السياسة الدولية

المرحلة الثانية من رؤية 2030، مستهدفة تطوير القطاعات الواعدة والجديدة ودعم المحتوى المحلي، وتسهيل بيئة الأعمال، وتمكين المواطن وإشراك القطاع الخاص بشكل أكبر وزيادة فاعلية التنفيذ لتحقيق المزيد من النجاح والتقدم، وتلبية تطلعات وطموحات وطننا الغالي، حيث تم إطلاق جملة من الاستراتيجيات الوطنية والبرامج؛ بهدف تعزيز تنمية البنية التحتية في القطاعات الحيوية، والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمواطنين، وأيضاً تأسيس صندوق البنية التحتية الذي سيسهم بشكل كبير في دعم مشاريع البنية التحتية في القطاعات الحيوية كالنقل والمياه والطاقة والصحة والتعليم والاتصالات والبنية الرقمية، بقيمة إجمالية تصل إلى 200 مليار ريال على مدى السنوات العشر المقبلة بمشيئة الله، واستراتيجية صندوق التنمية الوطني الهادفة إلى تحفيز مساهمة القطاع الخاص بما يزيد على ثلاثة أضعاف من التأثير التنموي، والإسهام في نمو الناتج المحلي بضع أكثر من 570 مليار ريال، ومضاعفة حصة الإنتاج المحلي الإجمالي غير النفطي بثلاثة أضعاف ليصل إلى 605 مليارات ريال، إضافة إلى توفير فرص العمل بالمملكة وذلك ضمن استراتيجية

المرحلة الثانية من رؤية 2030. الصندوق بحلول عام 2030. ويأتي من ذلك ما أعلن عنه من استراتيجيات شملت استراتيجية برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث والاستراتيجية الوطنية للألعاب والرياضات الإلكترونية، واستراتيجية تطوير منطقة عسير بهدف تحويلها إلى وجهة سياحية عالمية طوال العام، وبرنامج تنمية القدرات البشرية، وكذلك التطلعات والأولويات الوطنية لقطاع البحث والتطوير والابتكار للعقدين المقبلين بما يعزز من تنافسية وريادة المملكة عالمياً، والاستراتيجية الوطنية للاستثمار، وإطلاق بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة، لتعزيز النمو وسد الفجوة التمويلية، والاستراتيجية الوطنية للمياه التي تضمنت تخصيص (105) مليارات ريال لمشروعات مائة لمنظومة البيئة والمياه والزراعة، والاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية، والاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي. ولا شك أن المشروعات الفريدة التي تتحقق في بلادنا تأتي في ضوء تطوير ما لدينا من مقومات اقتصادية وثقافية، وكما أعلن سمو ولي العهد أن مشاريعنا ذات طابع سعودي ومن ذلك (مشروع



مشروع القدية أحد المشاريع الرائدة التي ستشكل علامة فارقة

والمحاسبة في الأعمال التجارية، وهذا يعكس ما توليه الدولة من اهتمام ودعم غير محدودين، وتوفير لكل الممكنات وإكساب تلك القطاعات وغيرها، دفعة قوية في طريق الريادة العالمية، ومواصلة تحقيق القفزات النوعية في التنافسية والمؤشرات الدولية.

وفي قطاع التعليم، حققت بلادنا ولله الحمد تقدماً كبيراً في 16 مؤشراً من مؤشرات التنافسية العالمية في مجال التعليم، كما حقق الطلبة الموهوبون والموهوبات العديد من الجوائز في مسابقة (آيسف 2022) العالمية، وهو ما يعكس الجهود المبذولة للارتقاء بجودة هذا القطاع بوصفه ركيزة أساسية تتحقق بها التطلعات نحو التقدم والريادة، بما يواكب أفضل الممارسات العالمية الناجحة، ومستهدفات التنمية الوطنية وبرنامج تنمية القدرات البشرية.

ومن أهم المستهدفات التي توليها الدولة الاهتمام والمتابعة صون الأمن وتعزيزه بمفهومه الشامل، لتوفير أسباب الطمأنينة والأمان، لينعم به كل من يعيش على هذه الأرض الطيبة، ولحماية المكتسبات ومواجهة مختلف التحديات والتهديدات، ومكافحة أشكال الجريمة والإرهاب

سجلت المملكة مراكز سباقاً، وحققت تقدماً عالمياً في عدد من المجالات، أبرزها الصادرات غير النفطية، وأعلى نسبة نمو بين جميع اقتصادات العالم، محققة ثاني أفضل أداء من بين 63 دولة، وكذلك في الأمن السيبراني، والسوق المالية، وجودة الأبحاث العلمية ومكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص، بالإضافة إلى المؤشرات المتعلقة بالتعليم والبحث والابتكار، والتنمية البشرية والمراجعة

تطوير العلا، ومشروع بوابة الدرعية، ومشروع القدية، ومشروع أمال، ومدينة نيوم، ومشروع البحر الأحمر، ومشروع «ذا لاين»، ومشروعات وسط المدينة لعدد من المدن، بالإضافة إلى المدن الثقافية والترفيهية، وهي مشروعات إبداعية غير مكررة، وتصنع في مجملها بصمة تاريخية ثقافية اجتماعية، ومقومات سياحية كبرى في هذا الوطن العزيز، وتقدم خيارات متنوعة وفق مستهدفات الرؤية اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً، وتسهم في تعزيز وحماية تاريخ التراث السعودي الحضاري، لتنعكس على جودة حياة المواطن.

ويستهدف النهج التنموي في المملكة صنع نهضة شاملة ومستدامة، محوراً وهدفها الإنسان الذي سيدير تنمية الحاضر، ويصنع تنمية المستقبل بالمعرفة، حيث أُصدر العديد من التشريعات والتعديلات على الأنظمة واللوائح التنفيذية، مع توفير الممكنات التي تعزز الكرامة للمواطن وتعمل على تحقيق أقصى المنافع له، وتصون حياته وتحفظ له سبل العيش الكريم، وهيئة الحماية والرعاية الاجتماعية، ودعم أنظمة التطوير والاستقرار الاجتماعي له.

أعلى نسبة نمو اقتصادي في العالم



تروجينا حلم تحول إلى حقيقة



نيوم أحد المشاريع الرائدة لرؤية المملكة ٢٠٣٠

كافة، إضافة إلى قطاعات الإسكان والصحة والعمل، حيث تحرص القيادة الرشيدة أيدها الله على دعم الخطط والبرامج التي تسهم بإيجاد الحلول للتحديات أمامها، ومنها رفع نسبة التملك السكني للأسر السعودية إلى 70% بحلول 2030 بمشيئة الله، وحصول المواطنين والمواطنات على خدمة ورعاية صحية متميزتين، عبر منظومة متكاملة تعين على تحسين مستوى صحة وجودة حياة الأفراد والمجتمع، وكذلك زيادة مشاركة الكوادر الوطنية في سوق العمل السعودي وفتح مزيد من فرص العمل أمام أبناء وبنات وطننا العزيز. وقد حظيت المرأة السعودية باهتمام ورعاية لتؤدي دورها في التنمية والبناء والتطوير، من خلال تطوير قدراتها وبلورة دورها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وصولاً إلى تسنم مراكز قيادية ورفيعة في الجهات الحكومية والخاصة والمنظمات الدولية.

كما أولت المملكة عالم الفضاء قدرًا من اهتمامها لتعزيز دورها في عالم الفضاء وصناعة تكنولوجياته، وخلال هذا العام تم إطلاق برنامج المملكة لرواد الفضاء عبر رؤية المملكة 2030، الذي يهدف لتأهيل كوادر وطنية متمرسة للقيام برحلات فضائية

طويلة وقصيرة المدى، كما سيتم إطلاق الاستراتيجية الوطنية للفضاء، والتي تشمل برامج الفضاء بالمملكة وأهدافها في خدمة الإنسانية. وجاء انتخاب المملكة عضوًا في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وعضوًا في مجلس منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)، ليترجم جزءًا من الدور المؤثر للمملكة في المنظمات الدولية، وما تحظى به من تقدير على المستوى

العالمي. وتوسعى المملكة حثيثًا نحو ضمان مناعة ركائز عالم الطاقة الثلاث مجتمعة وهي، (أمن إمدادات الطاقة الضرورية، والتنمية الاقتصادية المستمرة من خلال توفير مصادر طاقة موثوقة، ومواجهة التغير المناخي)، وتعمل بلادنا جاهدة ضمن استراتيجيتها للطاقة، على دعم استقرار وتوازن أسواق النفط العالمية، بوصف البترول عنصرًا مهمًا في دعم نمو الاقتصاد العالمي، ويتجلى ذلك في دورها المحوري في تأسيس واستمرار اتفاق مجموعة (أوبك بلس) نتيجة مبادراتها لتسريع استقرار الأسواق واستدامة إمداداتها، وكذلك حرص المملكة على تنمية واستثمار جميع موارد الطاقة التي تتمتع بها.

وجاء اكتشاف عدد من حقول الغاز الطبيعي في بعض مناطق المملكة، ومنها (حقل شدون في المنطقة الوسطى، وحقلا شهاب والشرفة في الربع الخالي، وحقلا أم خنصر، وسمنة للغاز الطبيعي غير التقليدي في منطقتي الحدود الشمالية والشرقية)، ليضيف نعمة من نعم الله على هذه البلاد، ويعزز المخزون من الثروات والموارد، بما يدعم المكانة الرائدة للمملكة في قطاع الطاقة العالمي،



القطاع الصناعي حقق قفزات هائلة في دعم اقتصاد الوطن



نمو هائل لقطاع السياحة الذي بات أحد أهم مصادر الدخل  
تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠



مشروع ذا لين بيهر العالم

على مجموعة واسعة من المشروعات في قطاعات مختلفة. ومع استمرار الاقتصاد السعودي بتحقيق معدلات نمو مرتفعة، وعلى الرغم من الارتفاعات الكبيرة لمستويات التضخم عالمياً؛ استطاعت المملكة - بفضل الله - ثم سياساتها النقدية والمالية والاقتصادية، الحد من آثار التضخم وتسجيل معدلات تعدد من الأقل عالمياً، فيما وصل معدل البطالة بالانخفاض في الربع الثاني، مقارنة مع الربع الأول 2022م ، ليصل إلى (9.7٪) ، حيث انخفض معدل البطالة للسعوديين الذكور إلى نسبة (4.7٪) مقارنةً بـ (5.1٪) ، وللسعوديات إلى نسبة (19.3٪) مقارنةً بـ (20.2٪) ، تماشياً مع خطط الوصول إلى المعدل المستهدف (7٪) في 2030 بمشيئة الله.

وتعكس التقديرات الإيجابية لوكالات التصنيف الائتماني عن اقتصاد المملكة، فاعلية الإصلاحات التي اتخذتها الحكومة في إطار برنامج الاستدامة المالية، حيث حققت الجهات الحكومية في هذا الإطار أثراً مالياً يزيد على 540 مليار ريال خلال السنوات الماضية، وتم توجيهها إلى مصروفات ذات أولوية.

وتأتي مستهدفات الميزانية العامة للدولة للعام المالي 2023م استكمالاً

وضرورة معالجة آثاره السلبية تحقيقاً لأهداف اتفاقية باريس، من خلال تبني نهج متوازن وذلك بالانتقال المتدرج والمسؤول نحو نظم ومصادر طاقة متنوعة وأكثر ديمومة تأخذ بالاعتبار ظروف وألويات كل دولة. وقد دعمت المملكة قطاع السياحة، ودعت الدول المانحة لتمويل الصندوق الدولي المخصص لدعم قطاع السياحة؛ كونها محركاً أساسياً في دفع عجلة النمو الاقتصادي والثقافي ودعم المجتمعات، حيث حققت المملكة وفقاً لمؤشر تطوير السفر والسياحة (TTDI) الصادر عن منتدى الاقتصاد العالمي إنجازاً جديداً بتسجيلها المركز 33 متقدمة 10 مراكز دفعة واحدة عن العام 2019.

متانة اقتصاد المملكة وقوة مركزها الخارجي

أكد صندوق النقد الدولي متانة اقتصاد المملكة ووضعها المالي وإيجابية الآفاق الاقتصادية لها على المديين القريب والمتوسط، إضافة إلى قوة مركزها الاقتصادي الخارجي، ليعكس ذلك جانباً من جهود الدولة وإصلاحاتها الاقتصادية من خلال رؤية المملكة 2030 نحو تحسين بيئة الأعمال وتبسيط القواعد التنظيمية، ورقمنة العمليات الحكومية، والعمل

ويسهم في التنوع الاقتصادي والأثر المالي الإيجابي على المدى الطويل بإذن الله.

وتمضي بلادنا بخطى متسارعة نحو مواجهة التحديات البيئية وفي مقدمتها التغير المناخي، مستهدفة الحياد الصفري للانبعاثات، وإطلاق وتبني حزمة من المبادرات التي ستسهم - بمشيئة الله - في تقليل الانبعاثات الكربونية بمقدار (278) مليون طن بشكل سنوي، بحلول عام 2030، إضافة إلى الوصول بالطاقة المتجددة لحصة 50٪ من الطاقة الإنتاجية لمزيج الكهرباء، ومبادرة البرنامج السعودي لكفاءة الطاقة، وبناء واحدٍ من أكبر مراكز العالم في إنتاج الهيدروجين الأخضر في مدينة نيوم، واستثمارات بقيمة 700 مليار ريال للإسهام في تنمية الاقتصاد الأخضر، وإيجاد فرص عمل نوعية واستثمارية للقطاع الخاص.

وترسيخاً لدور المملكة الريادي عالمياً في مجال الاستدامة، أطلقت المملكة مبادرتي (السعودية الخضراء)، و(الشرق الأوسط الأخضر)، داعمة بذلك الجهود الوطنية والإقليمية بهذا الشأن، وطرحت مبادرات نوعية لحماية البيئة وتعزيز التشجير المستدام، وهذا إدراكٌ منها لأهمية التعامل مع تحديات التغير المناخي

لمسيرة العمل على تعزيز وتقوية الموقف المالي للمملكة، والمحافظة على معدلات إيجابية مرتفعة للنمو الاقتصادي، والاستمرار في تمكين القطاع الخاص وتحفيز البيئة الاستثمارية، وتنفيذ مشروعات وبرامج (رؤية المملكة 2030).

جهود سياسية وأمنية وإنسانية

يفأخر بها العالم

مكانة المملكة ودورها المحوري على الصعيدين السياسي والاقتصادي وموقعها الاستراتيجي، جعلتها دائماً في قلب العالم، مواكبةً لمستجداته، ومُسهمةً في مواجهة تحدياته، ومستثمرةً لفرصه ومجالاته؛ بما يحقق مصالحها ومصالح أشقائها وأصدقائها ويخدم الإنسانية جمعاء. كانت المملكة العربية السعودية ولا تزال، وسيطةً للسلام ومنازة للإنسانية للعالم قاطبة، لمكانتها الرفيعة بين الأمم ودورها المحوري في السياسة الدولية، وريادتها في دعم كل ما فيه خير للبشرية.

وتبرز في هذا السياق جهود سمو ولي العهد في تبني المبادرات الإنسانية تجاه الأزمة الروسية - الأوكرانية، ونجاح وساطته بالإفراج عن أسرى من عدة جنسيات، ونقلهم من روسيا إلى المملكة وعودتهم إلى بلدانهم. وانطلاقاً من دورها الإنساني والريادي واستشعاراً لمسؤولياتها تجاه المجتمع الدولي، فإن المملكة ملتزمة في مساعدة الدول الأكثر احتياجاً، والدول المتضررة من الكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية، وهي أكبر دولة مانحة للمساعدات الإنسانية والتنمية والتموية على المستويين العربي والإسلامي، وإحدى أكبر ثلاث دول مانحة على المستوى الدولي.

وتعمل بلادنا جنباً إلى جنب مع شركائها الدوليين لتخفيف وطأة الآثار السلبية للنزاعات المسلحة وانعكاساتها المؤلمة على الأمن الغذائي، وتعطيها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، خاصة هدف القضاء على الجوع، وتؤكد المملكة أهمية السعي لتسهيل تصدير الحبوب والمواد الغذائية؛ لأن

# أمالا

وقضت 300 ألف ساعة بفترة تصفح 6 مليارات رسالة  
الوطن والوجوه والفرق الأولى الرسمى للحدود

## المرحلة الأولى للمشروع

تفتح في عام 2024 وتضم



إنفوغرافيك عن مشروع أمالا الفريد

المنظمات والمجموعات الدولية على تعزيز التعاون الدولي لمواجهة التحديات في عالمنا، ودعم العمل الدولي متعدد الأطراف في إطار مبادئ الأمم المتحدة وصولاً إلى عالم أكثر سلمية وعدالة، وتحقيق مستقبل واعد للشعوب والأجيال القادمة. وفي ظل ما يشهده العالم من حروب وصراعات تؤكد المملكة ضرورة العودة لصوت العقل والحكمة وتفعيل قنوات الحوار والتفاوض والحلول السلمية بما يوقف القتال ويحمي المدنيين ويوفر فرص السلام والأمن والنماء للجميع.

استمرار ارتفاع أسعار الغذاء سيدفع الكثير إلى مواجهة خطر المجاعة، وبلادنا إسهامات كبيرة في هذا الجانب، فقد بلغ إجمالي مساعدات المملكة في مجال الأمن الغذائي والزراعي ما يقارب مليارين و890 مليون دولار أمريكي، كما أعلنت المملكة مع أشقائها بالمنطقة عن تخصيص 10 مليارات دولار لهذا الغرض عبر تنسيق وتوحيد جهود 10 صناديق تنمية وطنية وإقليمية. وتستشعر المملكة دورها بين دول وشعوب العالم، وتعمل من خلال علاقاتها الثنائية ومن خلال

في ذكرى البيعة الثامنة لخادم الحرمين الشريفين...

## سفير اليابان: الملك سلمان له دور بارز في تنمية العلاقات بين البلدين.



كتب: بندر الهاجري  
b\_alhajri@

تربط المملكة العربية السعودية بدولة اليابان العديد من الروابط الوثيقة، في عدة مجالات حيوية، بما فيها العديد من القواسم المشتركة التي تجمع بين ثقافة البلدين الصديقين، وفي مناسبة ذكرى البيعة الثامنة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله- قال سعادة السفير الياباني لدى المملكة السيد "فوميو إيواي":

أتشرف بتقديم التهنئة والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بمناسبة الذكرى الثامنة لتولي مقامه الحكم. وقد كان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان

لمقامه السامي الكريم وعموم الشعب السعودي الصديق بأصدق التهاني وعظيم الأمنيات، وأن يديم على مقامه السامي الكريم وعلى شعب المملكة الصديق دوام التقدم والازدهار والمزيد من التطور والرخاء.

دوراً بارزاً في تنمية وتقوية علاقات الشراكة بين البلدين الصديقين، وذلك من خلال زيارته التاريخية لليابان في عام 2017، والتي تعتبر الزيارة الأولى لملك سعودي منذ ما يقارب النصف قرن. وأنا أنتهز هذه الفرصة لأتقدم

## صدور عدد جديد من «مجلة العرب».. تختتم عامها الثامن والخمسين.



اليمامة - خاص



صدر غرة ربيع الثاني لعام 1444هـ العدد الفصلي الرابع من السنة الثامنة والخمسين لمجلة «العرب» الصادرة عن مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية، في 197 صفحة، مشتملاً على أبحاث في الأدب والتحقيق والبليوجرافيا جاءت على النحو الآتي:

- صوى ومعاليم: في قراءة الشعر القديم، أ.د.عبدالله بن سليم الرشيد: قراءة في الشعر صحيحه ومنحوله، عرض فيه الباحث عدّة قصائد من عصور أدبية مختلفة، ووقف عند المختلف في نسبه لتأكيد صحته من عدمها، مشيراً إلى أنّ التلاعب بشعر القدماء استمر حتى العصور المتأخرة، ومثّل على ذلك بتحريفات اليسوعيين للدواوين التي حققوها.

- نقد نشرة أشعار بني كلاب، أ.د.عبدالرحمن السعيد: كان الدكتور السعيد قد عزم على تحقيق أشعار بني كلاب ونشرها، وصرفه عن ذلك ما أشيع عن عمل أحد المحققين عليه وأنه قيد النشر، ولما صدرت النشرة، وقف عليها د.السعيد فبدت له ملحوظات كثيرة متعلقة بالقراءة وضبط الشعر جمعها في بحثه هذا.

- حول كشاف الدواوين الشعرية الأندلسية/ نقد وتعقيب واستدراك (2)، د.محمد السايين: تتمة لنقد كشاف دواوين الشعر الأندلسي للدكتور أحمد الصلاحية، تناول البحث ملاحظ نقدية على عمل د.الصلاحية، ثم استدرك على ما جاء به من أسماء الشعراء الأندلسيين ودواوينهم ومجموعاتهم الشعرية.

- من أيام العرب التي أغفلتها كتب الأيام، أ.د.عبدالله الطائي: يستقرئ البحث أيام العرب التي أغفلتها كتب الأيام، فوقف على اثنين وعشرين يوماً من واقع الشعر العربي.

- وختم العدد بفهارس فنيّة لأعداد السنة الثامنة والخمسين، حوّت: الكُتاب والمعلقين، الموضوعات العامة، الأعلام، القبائل والأسر والجماعات، الكتب والمجلات والصحف، المواضيع.

جدير بالذكر أنّ أعداد «العرب» مرفوعة إلكترونياً في الموقع الشبكي لمركز حمد الجاسر الثقافي؛ تمكيناً للقراء والباحثين من الاستفادة منها؛ إضافة إلى موافاتها المشتركين بالنسخ الورقية.





## متابعات



## في مجلس الشيخ حمد الجاسر.. مسيرة الزراعة العضوية في المملكة العربية السعودية.

### اليمامة خاص

أشار معالي الدكتور فهد بالغنيم، وزير الزراعة الأسبق ورئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للزراعة العضوية بأن الجمعية تُعنى بتطوير وتنمية الزراعة العضوية بما يخدم البيئة والمجتمع وتوفير غذاء عضوي من خلال دعم العاملين بالقطاع وزيادة الوعي المجتمعي، مع مراعاة الحفاظ على البيئة لتحقيق الاستدامة والجودة. جاء ذلك في محاضرة ألقاها في مجلس الشيخ حمد الجاسر بعنوان: "مسيرة الزراعة العضوية في المملكة العربية السعودية" وأدارها د. عبدالله العريني، ضحى السبت 26 ربيع الأول 1444هـ الموافق 22 تشرين الأول (أكتوبر) 2022م.

ثم تحدث معاليه بعرض موجز عن أدوار الجمعية وأبرزها النهوض بمهنة الزراعة العضوية ومنتجاتها



مستوى مناطق المملكة للمزارعين التقليديين بهدف التعريف بالزراعة العضوية وفوائدها على البيئة والمجتمع وحثهم بالدخول في مجال الزراع العضوية، وتوفير غذاء عضوي من خلال دعم العاملين في القطاع؛ والقيام بعمل زيارات ميدانية للمزارعين

وكل ما من شأنه تطوير القطاع، والتعاون مع وزارة البيئة والمياه والزراعة في تنفيذ المشاريع المرتبطة بنشاط الزراعة العضوية، وتطوير العلاقات مع الجهات الحكومية والأهلية والقطاع الخاص لخدمة العاملين في هذا القطاع؛ وإقامة ورش عمل متنوعة على

ارتفعت بشكل ملحوظ من عام 2018 حتى العام 2021م فقد ارتفع الإنتاج بنسبة 130.19% كما زادت المساحات بنسبة 45.47% وارتفع عدد المزارع إلى 128.57% وزادت منافذ البيع بنسبة 39.4% وعن إحصائيات الزراعة العضوية للعام 2021م فقد ارتفعت نسبة الإنتاج إلى 105.038 طن ووصلت القيمة السوقية إلى مليار و3 مليون ريال كما وصلت المساحات إلى 27.109 هكتار وارتفع عدد المزارعين إلى 450 مزارع وارتفعت مدخلات الإنتاج إلى 242 مدخل.

وأشار إلى أن إحصائيات المساحات العضوية وكميات الإنتاج للمزارع العضوية وتحت التحول في السعودية لعام 2021 تزايدت، فقد وصل عدد النخيل إلى 22930 طن و6463 هكتار، كما وصل إنتاج الحبوب إلى 1755 طن و781 هكتار، والفاكهة 62484 طن في 13243 هكتار كما وصل إنتاج الأعلاف إلى 10630 طن في 391 هكتار، ووصل إنتاج الخضار 7129 طن بمساحة 660 هكتار والنباتات الطبية والعطرية 110 طن في 145 هكتار والأبقار 395 طن و600 رأس والأغنام 3100 رأس، والجمال 50 والطيور 480 ألف بيض مائدة من 12000 طائر ووصل إنتاج خلايا النحل إلى 25 طن من 6500 خلية. وفي الختام استعرض معاليه تجربته بالصورة مع الزراعة العضوية، متحدثاً عن التحديات التي واجهته وكيف تجاوزها، والاحتياجات المطلوبة لتطوير المزارع العضوية في المملكة، ثم فُتح المجال للمداخلات التي أثرت الموضوع والأسئلة التي تفضل بالرد عليها.



ويمكن المستهلك من التواصل بشكل مباشر مع المزارع وكذلك معرفة المنتجات المتوفرة، كما يتيح للمزارع الحصول على صفحة خاصة به يستطيع من خلالها الراغبين بالتحول للزراعة العضوية ودعمهم وتشخيص التحديات التي تواجههم وتوفير حلول تسويقية للمنتجات، ونشر الوعي المجتمعي بأهميتها، وعمل شركات



عرض جميع المعلومات والمنتجات الخاصة به وتواصله مع الخبراء والمختصين بشكل مباشر بالإضافة إلى توفير إحصائيات وأخبار دورية عن الزراعة العضوية. كما أوضح أن نسب النمو للقطاع الزراعي العضوي في المملكة

استراتيجية محلية ودولية لخدمة وتنمية القطاع العضوي. كما أشار إلى أن الموقع الإلكتروني للجمعية يوفر معلومات عن الجمعية السعودية للزراعة العضوية بالإضافة إلى معلومات عن نشاط الزراعة العضوية

## الحوار



# د. سمية السليمان: «العمارة السلمانية» تحمل فكر الملك سلمان

حوار : بندر الهاجري

B\_ALHAJRI@

جاء ميثاق الملك سلمان العمراني ليكون احتفاءً بالرؤية العمرانية الشاملة التي تم استلهامها من تأثير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله- مستلهما تجربة إبداعية مكتملة ونتاجاً لفكر عميق، فهذه التجربة الإبداعية جاءت حصيلة تفاعل واضح بين المعيشة الواقعية وبين التطلع الطموح نحو الأفضل فتبلورت "العمارة السلمانية" شكلاً ومضموناً لتُوجد لنفسها مكانة مرموقة بين قوائم أنماط العمارة العالمية. وفي هذا الحوار مع الرئيس التنفيذي لهيئة فنون العمارة والتصميم بوزارة الثقافة الدكتورة سمية السليمان نتعرف على تفاصيل وجوانب حول "العمارة السلمانية" و"ميثاق الملك سلمان العمراني"

هذه المباني والتي كانت بإشراف الملك سلمان - حفظه الله- أثناء إمارته لمنطقة الرياض، كانت هذه المشاريع تحت إشراف الهيئة الملكية لتطوير الرياض آنذاك، ونلاحظ أن هذه الجوانب المشتركة هي فكرية أكثر مما هي شكلية، كما أنها جوانب مرتبطة بالقيم، مثلاً جانب الأصالة وارتباطه بالحداثة، عندنا ارتباط الأصالة بالعمارة النجدية بالرياض، هذا الارتباط مثلاً لم يتم إيجاده فقط للتعبير عن مدى الفخر والاعتزاز بهذا الإرث القيم وإنما

هوية المنطقة وناسها، لكن في ذات الوقت لو رأينا هذه المباني سنلاحظ وجود اختلافات شكلية فيما بينها. لذلك نحن لا نتحدث بالضرورة عن نمط شكلي معين يتصوره الكثير من الناس ويعتقدون أن العمارة يجب أن تكون وفقاً لهذا النمط، لأن كل مبنى من هذا المباني يُعتبر مميز في حد ذاته، ولكن بالتأكيد هناك شيء واحد يربط كل هذه المباني ببعضها وهي مجموعة الجوانب المتعلقة باتخاذ القرار أثناء مراحل تصميم وإنشاء

ما هي "العمارة السلمانية" ومما يتشكل وتميز هذا النمط من فنون العمارة...؟

أي شخص يعيش في مدينة الرياض يجد فيها مجموعة من المشاريع والتي في مجملها تصنع هذه الهوية، عندنا بعض المشاريع المتميزة الموجودة في الرياض مثلاً قصر الحكم، والجامع الكبير، ومركز الملك عبد العزيز التاريخي، ومكتبة الملك فهد، وقصر طويق، مثل هذه المشاريع تُعطي الرياض هوية محددة ومرتبطة بالمكان ومُناسبة مع

أيضاً للتفكير في كيفية الاستفادة من هذا الإرث وكيف نستطيع أن نجعله يعاصر زمننا واحتياجاتنا اليوم؟. فالتفكير بهذه الطريقة هو الذي أعطى مساحة للمعماريين وقتها في العمل وجعلهم يفكرون في إعادة اختراع الهوية في كل واحد من هذه المباني بشكل معين، ولأن الرؤية كانت واضحة وبسبب وجود توجيه مركزي رأينا تناغم واضح بين مجموعة هذه المشاريع على مستوى الرياض، ومن هنا صُنِع مصطلح العمارة السلمانية.

نأخذ بالضرورة الأشكال. أيضاً التفكير في وجود مواد معينة في المنطقة يمكن الاستفادة منها، فكل هذه الأمور بالإضافة للتقنيات والرؤية وتطور المجتمع كلها أثرت بشكل أو بآخر في العمارة السلمانية، ودائماً نحن نربط العمارة بالهوية، والهويات هي متغيرة ومتجددة كما تتجدد المجتمعات، لذلك العمارة عندما ننظر لها بسرد تاريخي نستطيع استنباط فكر المجتمعات التي بنت تلك العمارة. وبعد رؤية المملكة 2030 نحن منطلقين انطلاقة قوية جداً

ذات الوقت يمكننا من الابتكار. ما هي القيم الأساسية التي يركز عليها "ميثاق الملك سلمان العمراني"؟ في أوائل الأشهر التي انضمت فيها لهيئة فنون العمارة والتصميم جاءني توجيه من سمو وزير الثقافة الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان بتأصيل العمارة السلمانية، وقد كان التوجيه في عدد كلماته بسيط لكنه كان ذو معنى عميق جداً، كذلك المسؤولية المرتبطة بهذا التوجيه كانت عظيمة جداً، فكان السؤال كيف نبدأ نؤصل هذه العمارة؟

أولاً علينا إيجاد مصطلحات الجميع يستطيع فهمها بالطريقة التي أريدها أنا وليس وفق تصور معين مبني في مخيلة الناس. فكلمة تأصيل العمارة السلمانية أخذناها بمسؤوليتها الكبيرة وبدأنا ندرس المباني واستنبطنا منها جوانب مشتركة، لأنها نحن لا نتحدث عن طراز أو نمط معين لأننا وجدنا شيء أعمق وهو الجوهر، وهذا الجوهر عبارة عن قيم، وهناك ستة قيم وضعناها في ميثاق الملك سلمان العمراني تُعطي هذه الخلاصة، وكل قيمتين مرتبطتين مع بعضهما البعض، وأول قيمتين هما الأصالة والاستمرارية وهي قيم تقوم على فكرة أن الأصالة مرتبطة بالمكان وهي جداً مهمة في إعطاء القاعدة، والاستمرارية مرتبطة



بالسياق التاريخي الموجود، ومعنى هذا أن هاتين القيمتين مرتبطتين بالزمان والمكان، فالاستمرارية يجب أن تُبنى على العمق التاريخي وبهذا نحن نكون قد ركزنا على الجانب الثقافي للعمارة. والقيمتان التاليتان هما مرتبطتين بالإنسان سواء كان فرداً أم مجتمعاً، وهنا نتحدث عن قابلية العيش ومحورية الإنسان، وقيمة محورية الإنسان تجعل كل قرارات التصميم وحتى ما قبل التصميم أي المرحلة المرتبطة بالجهة التي تطلب إنشاء مشروع معين تجعل كل القرارات تركز على قاعدة أن الإنسان أولاً وأن كل احتياجاته ورغباته هي الموجه الأول للتصميم، وقيمة قابلية العيش مرتبطة بكيفية صناعة بيئات فيها عدالة مجتمعية ومحفزة على سلوكيات تعود بالفائدة على الإنسان أيضاً كان نوع المشروع والهدف منه، فكل هذه الأشياء من الصعب أن يتخيلها شخص غير مختص ومن الصعب أن يفهم كيف يمكن إنشاء مجتمع صحي

ولكن ميزتنا نحن الآن هو أننا جذورنا عميقة وقواعدنا راسية، لذلك العمارة السلمانية هي الأساس الذي نطلق منه في كل ابتكار جديد. ومن هذه النقطة أستطيع العودة إلى بداية نشأة العمارة السلمانية في السبعينات أو الثمانينات، حيث كان في تلك الفترة استيراد للعمارة العالمية والتي بالتأكيد الآن نلاحظها في كثير من شوارعنا ولكن على الرغم من أنها عالمية لكن لم يكن لها أي ارتباط ديني أو عاطفي أو ثقافي أو حتى بيئي مع مجتمعنا، ولذلك الملك سلمان حفظه الله كان له وجهة نظر في هذا الجانب ورأى أن العمارة يجب أن تكون مرتبطة بنا من الناحية الثقافية والدينية وحتى التاريخية، والحقيقة من أهم الأشياء التي يجب التركيز عليها عند البناء هو أن يكون هناك خلفية تاريخية وعلى أساسها يتم البناء وبهذا نستطيع إخراج مُنتج قوي يعكس هويتنا ولكن في

لكن العمارة السلمانية ككلمة فقد كانت لسمو الأمير عبد العزيز بن عياف أمين الرياض سابقاً فهو أول من أطلق هذه الكلمة، ولقد كان من أقرب الناس لخدام الحرمين الشريفين أثناء تلك الفترة، فقد كان قريباً جداً لمراحل الإنشاء، وهو يرى أن هذه العمارة ليست مجرد عمارة أشكال وإنما عمارة فكر أيضاً، فوجود منهجية واضحة تدخل في مراحل الإنشاء صنعت لنا هذه العمارة الفريدة، كما أن شخصية كخدام الحرمين الشريفين بتجربته الثرية بالتأكيد كلنا نتعلم منه في هذا الجانب.

ما ذا عن هذا الحضور للعمارة السلمانية من ناحية الأثر والتأثير؟ اليوم عندما ننظر للعمارة السلمانية في الرياض تحديداً نستنبط من عمارة نجد التي نعتبرها الأساس لمعرفة الكثير من الأشياء كالحلول البيئية وغيرها، فهذه العمارة تُعطينا دروس بدون ما

# العمارة السلمانية



لهذا الجانب من التفعيل. وعلى هامش المعارض كان عندنا لقاءات تواصل مع العمرانيين، بحيث كان في كل مدينة يوجد فيها المعرض كان هناك فرصة لقاء المختصين والمهتمين بحيث نتحدث عن الميثاق ونُعرفهم به وأيضاً يكون هناك نوع من الربط فيما بينهم بالذات بعد جائحة كورونا التي حذت من التواصل. وأيضاً عندنا حوافز مثلاً سفراء الميثاق وأكاديمية المعماري الصغير وبرامج تعليمية سواء للجامعات أو برامج عامة مثل بودكاست وغيره، وعندنا جولات معمارية في المباني التي صُممت باستخدام هذا الميثاق، وعندنا جوانب نريد أن نحفز من خلالها المستثمرين المعماريين ومُتخذين القرار وحتى العامة بحيث أنهم يستشعرون الفرق ما بين المباني التي صُممت باستخدام الميثاق والمباني ذات الأهداف التجارية.

في المدينة المنورة. وإضافة لذلك كان لنا حضور في إكسبو دبي حيث عرضنا نموذج مبسّط جداً من الميثاق للجمهور الزائر وقتها، كما كان عندنا حلقة نقاش مرتبطة بهذا الموضوع. وعلى المستوى الدولي أخذنا المعرض للمنتدى العالمي الحضري وهو منتدى يُقام بتنظيم من الأمم المتحدة ويوزره في كل نسخة ما يقارب العشرين ألف وبهذا نكون قد عرفنا المجتمع الدولي على الميثاق، وهذا مهم لأن الميثاق في أساسه مرتبط بمجموعة من القيم التي تُحسّن البيئات بشكل عام وترتبط بالمووروث الثقافي الاجتماعي، لذلك الميثاق قابل للتطبيق في أي مكان في العالم. ولاستكمال خطوة نشر هذا الميثاق، عندنا شراكة مع الجامعات بخصوص إدراج الميثاق في المناهج الخاصة باستديوهات التصميم، ونحن هنا نتحدث عن 38 جامعة داخل المملكة وبذلك يكون عندنا تبني تدريجي لما جاء في الميثاق وتحفيز

من خلال العمارة. وآخر قيمتين هما الاستدامة والابتكار، والابتكار مُرتبط بفكرة أنه لا بد أن نحسن ظروفنا دائماً بناء على المعطيات الموجودة، وهذه الفكرة مُرتبطة عندنا بقصة للملك عبد العزيز رحمه الله عندما ألقى أحدهم أمامه بيت شعر يقول "بني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا"، وعندها صحح له الملك قائلاً "بني فوق ما فعلوا" ونحن أخذنا ما قاله الملك كشعار لنا في الهيئة مُرتبط بهذا الميثاق، أما القيمة الأخيرة وهي الاستدامة مُرتبطة بمسؤوليتنا بأن نرعى هذه البيئة ليس فقط من ناحية المحافظة على الموارد بل أيضاً من ناحية تحسينها، وربما أفضل مثال على هذا من ناحية المشاريع مشروع إعادة تاهيل وادي حنيفة والذي كان في مرحلة من المراحل مكب نفايات وصرف صحي، والآن هو وجهة أساسية لسكان الرياض ومن خارج الرياض أيضاً.

ماذا عن استراتيجية تنفيذ وتفعيل "ميثاق الملك سلمان العمراني"؟  
الميثاق أخذ الموافقة من مجلس الوزراء وكان هذا بتاريخ 30 نوفمبر 2021، وقد صدر ككتاب. ومن ضمن هذا الميثاق استراتيجية كاملة لتفعيله، والآن نحن تقريبا في منتصف مرحلة تنفيذ الاستراتيجية التي وضعناها، تتضمن جوانب متعددة جزء منها في مراحل إطلاق الميثاق كانت مُرتبطة مثلاً بالمعرض وكيف نستطيع توصيل هذا الميثاق لأكبر شريحة ممكنة وكانت من ناحية أننا لا بد أن نُثقّف العامة وكذلك المختصين، وكان المعرض على مستوى محلي انتقل في خمسة مدن داخل المملكة، كان موجود في الرياض، أبها، جدة، الظهران، وكذلك

ذاكرة  
حية

محمد عبد الرزاق  
القشعبي

سمعت به لكثرة ما يتحدث عنه ويشيد به طلابه وزملاؤه، وأسلوبه في التربية عندما اختير لإدارة المدرسة النموذجية بالطائف ثم مديراً لمدرسة الثغر بجدة، وكان طيب الذكر عندما يرد اسمه ومن يماثله من مدراء جايلوه مثل مدير الثانوية العزيزية بمكة الأستاذ الشاعر محمد السليمان الشبل، وعبدالرحمن التونسي، وعبدالله الساسي، وإسحاق عزوز، وغيرهم.

ولكن محمد فدا بجده واجتهاده ومحبه مهنة التعليم والتي فضلها على عمله في القضاء، وشهادة طلابه ولوفاته المبكرة اخترته ضمن (أعلام في الظل)، ولقد لفت نظري نشاطه وحيويته أثناء دراسته ضمن البعثات الطلابية بمصر، وما كتبه الأستاذ محمد علي مغربي في (أعلام الحجاز) عنه / وسأنقل ما أجده مناسباً: «ولد الأستاذ محمد فدا بمكة المكرمة عام 1343 هـ وتلقى تعليمه في مدارس الفلاح، ثم ابتعث إلى مصر والتحق بكلية الشريعة بجامعة الأزهر متخصصاً في القضاء وعاد منها إلى الحجاز عام 1370 هـ وعين عقب تخرجه قاضياً بمدينة رابع إلا أنه كان يرغب العمل في سلك التعليم فاعتذر عن قبول الوظيفة التي أسندت إليه ومن ثم عين مدرساً بالمعهد العلمي السعودي أوائل عام 1371 هـ، وحينما ظهرت مواهبه في التدريس عين في 1372/11/1 هـ مديراً للمدرسة

محمد عبد الصمد فدا..

# مطور التعليم ومبتكر الوجة المدرسية.



الرحمانية الثانوية، وانتقل في 1376/2/1 هـ إلى تحضير البعثات بالزاهر التي حولت فيما بعد إلى العزيزية الثانوية مديراً لها ثم عين مستشاراً بمكتب المستشارية لوزارة المعارف في 1377/11/1 هـ. وفي 1378/5/1 هـ اختير مديراً للمدرسة النموذجية بالطائف التي تحولت فيما بعد إلى مدرسة الثغر النموذجية بجده».

وقال إن المدرسة النموذجية بالطائف قد أنشأها إبراهيم أدهم والد كمال أدهم لتكون مدرسة للأمرء، كما احتضن التلاميذ اليتامى بها لإيوائهم وتعليمهم، فحولت المدرسة فيما بعد إلى جدة واختير محمد عبدالصمد فدا مديراً لها، وقال: «.. لما عرف عنه من القدرة الإدارية الفائقة وقوة الشخصية إلى جانب مؤهلاته العلمية وخبرته السابقة في التعليم حوالي الثمانية أعوام، فاتخذ الإجراءات التي تكفل لهذه المدرسة أن تكون نموذجية فعلاً لاسيما وقد رُوي أن تنتقل المدرسة إلى مدينة جدة ليكون الانتفاع بها شاملاً لا يقتصر على سكان مدينة الطائف وحدها..».

وقال محمد علي مغربي إنه عرف الفدا إدارياً قديراً ومربياً عظيماً، ورجلاً قوي الشخصية لا يتهاون في تطبيق أنظمة المدرسة، فعلى الطالب الذي يرسب في سنة من السنوات ولا ينجح في الدور الثاني أن يغادر المدرسة إلى مدرسة أخرى.

وقال إن الدراسة في مدارس الثغر علمية في مرحلة التوجيهية، فالطالب الذي لا يتفوق في المواد العلمية لا بقاء له بالمدرسة حتى لو كان متفوقاً في المواد الأدبية سواء كان ابن أمير أو ابن وزير، ولن يشفع له كذلك أن يكون أبوه صديقاً للفدا. حتى إنه

يكون شديداً وصارماً مع الطلاب من أبناء أصدقائه وذوي قرياه، وكانوا يترقبون نتائج الاختبارات الشهرية التي ترسل لذويهم بقلوب واجفة خشية أن يكون أحدهم مقصراً في بعض الدروس، والويل لمن تأتي النتيجة الشهرية وفيها علامة حمراء فمعنى هذا أن الخطر على الأبواب.

وقال: « وتحل المصيبة العظمى إذا أساء الطلاب أو أحدهم أو بعضهم سلوكه في المدرسة ولم يعترفوا بما اقترفوا ويدلوا على الفاعل هناك ينتقل الأمر إلى آباء الطلاب وأولياء أمورهم، وهناك ترسل الخطابات إلى هؤلاء الآباء بطلب الحضور وكنا نعرف أن المقابلة ستكون عاصفة وإننا لا نملك فيها إلا التسليم بما يرتئيه الأستاذ فدا.

وبهذه الوسائل كان البيت مرتبطاً بالمدرسة أشد ارتباطاً، وكان الآباء والأمهات على علم تام بأحوال أبنائهم الدراسية بل وبسلوكهم وأخلاقياتهم، وهكذا كان الأستاذ محمد فدا شخصية يحسب حسابها الجميع ويحبها الجميع أشد الحب لأنهم يصنعون بين يديه مستقبل أبنائهم ويعرفون أن هؤلاء الأبناء في يد أمينة كريمة.» ص 306 ج-1 ط2.

ولهذا يقول المغربي إن أبناءه عندما قرؤوا ما كتبه عن أعلام القرن الرابع

الذهاب هذه المرة إلى أمريكا.

وقال :

« وسافر إلى أمريكا وما لبثنا أن علمنا أنه أدخل المستشفى ثم اشتد عليه المرض فكان يتنفس في خيمة من الأوكجسين، وأن صحته تتداعى ومع

السفر إلى أمريكا أو أوروبا، فما زال به حتى أقنعه وانتقل الطالبان فعلاً إلى مدارس الثغر بجدة ولقد صحت نبوءة الأستاذ الفدا رحمه الله، فقد عاد أحد الطالبين مهندساً عظيماً من الولايات المتحدة ولم يمض طويل وقت حتى

عشر لماذا لا تكتب عن أستاذنا الفدا؟!.. وقد أكرمت فيهم هذا الوفاء لأستاذهم العظيم ولم أكن له ناسياً فهو علم من أعلام هذه البلاد في مجاله يرحمه الله » ص 309 .

وقال إن المدرسة ( الثغر النموذجية) تضم قسماً داخلياً تهىء فيه للطلاب كل وسائل الراحة من المأكّل والمضج والتطبيب إلى مختلف النشاطات الرياضية وكذلك البرامج الاجتماعية والفنية، وكان اختيار المدرسين والعاملين يتم على أسس مؤهلات علمية وخبرات سابقة، وقال : « وكان الأستاذ محمد فدا يشرف على كل صغيرة وكبيرة في شؤون هذه المدارس مواصلاً الليل بالنهار في تقصي هذه الأمور لضمان سيرها على الوجه المطلوب...».

وقال إن المدرسة تقيم حفلاً سنوياً تعرض فيه نشاطات الطلاب وبعض البرامج التمثيلية، ويدعى لها آباء الطلاب والأمراء والوزراء. وقال إنه يحضرها الأمير فيصل ولي العهد، وكان هذا الحفل أشبه بمظاهرة ثقافية يحرص الجميع على حضورها في كل عام.

وهناك موضوع اجتماعي مهم وهو تقليد ابتكرته المدرسة وسبقت به جميع المدارس وهو تقديم الوجبة الغذائية الإجبارية لجميع الطلاب، والتي كانت غنية بأصناف الطعام، وقال المغربي إنه سأل الفدا: لماذا لا تكون الوجبة اختيارية؟ فأجاب: حتى لا يشعر الطلاب الذين يحتاجون إليها بالفارق بينهم وبين زملائهم الذين يجدون مثلها في بيوتهم في كل يوم، وهذا من باب المحافظة على شعور أبنائه وغرس روح المساواة بينهم، كما تمتاز مدارس الثغر بتوحيد زي طلابها وبشكل إلزامي.

وكان الأستاذ الفدا يعرف قدرات طلابه ويرعاهم الرعاية الكاملة. وقال إن الأستاذ الفدا قد حدثه مرة أنه «... يعرف طالبين من أنجب الطلاب بمكة المكرمة، وكان يتوقع لهما مستقبلًا زاهراً إذا أتما دراستهما، وكان يرغب أن ينقلهما إلى مدارس الثغر توطئة لابتعاثهم إلى الخارج ولكن والد الطالبين كان يعارض حتى مجرد انتقالهما إلى جدة فضلاً عن



ذلك فقد أصر على أن تعود زوجته وبناته إلى جدة للاتحاق بمدارسهن حيث كان موعد افتتاح المدارس قد أظف. وفي مساء يوم الخميس 1385/7/11 هـ أسلم الروح لبارئها بمدينة واشنطن في أمريكا ونقل جثمانه بالطائرة حيث دفن بمقبرة المعلاة بمكة المكرمة مساء الثلاثاء 1385/7/16 هـ في مشهد مهيب اشترك فيه أصدقاؤه وطلابه رحمه الله» ص 314.

وقال المغربي إن الأستاذ محمد سعيد طيب قد زوده بقصاصات مما نشرته الصحف بعد وفاته وبمعلومات كان يود إضافتها إلى ما كتبه.

ونقل عن أبي الشيماء أن محمد فداء كان شاعراً مشرق الديباجة رائع المعاني والكلمات وذكر قصيدة نشرها فؤاد شاعر، قالها الفدا في رحلة للقناطر الخيرية بمصر بحضور الأمير عبدالله الفيصل . وعلق المغربي بأن الناس عرفوا الفدا خطيباً مفوهاً يعتلي المنبر فيرتجل من الكلام أحسنه غير مستعين بورقة مكتوبة، أو بإعداد سابق.. كما أنه لا يستسيغ الخطابة التي تعتمد على الأوراق المكتوبة. أما اللحن اللغوي أو النحوي فإنه ينفر منه نفوراً شديداً بل ويزدرجه<sup>(1)</sup>..

وقد عدت إلى كتاب (من وحي البعثات)

أسند إليه منصب رئيسي في مجال عمله...».

وفي رحاب مدرسة الثغر ولدت فكرة جامعة الملك عبدالعزيز أو الترتيبات الخاصة بها وعندما بدأت اجتماعات الهيئة التأسيسية للجامعة كان محمد فدا في رحلة في الخارج ومع ذلك فقد وضعوا اسمه من بينهم، وقد نال في هذا الانتخاب كثيراً من الأصوات لما يتمتع به من سمعة طيبة ومقام ملحوظ، كما اختاروا مدرسة الثغر مقراً لاجتماعاتها الأسبوعية، وحتى حفل جمع التبرعات للجامعة أقيم على مسرحها وحضره الملك فيصل.

وقال المغربي إن الفدا قال إنه يجب مرافقته عندما يسافر إلى أوروبا، ونظمنا برنامج الرحلة لزيارة الدانمارك وألمانيا وسويسرا، وكنا وقتها بلندن فقابلته محمود عطار وأبلغه بأهمية مراجعة الطبيب، والذي طلب منه تأخير السفر للعلاج فحزن ، ولكنه لحق به بعد أيام في جنيف وقضى معه أياماً جميلة في سويسرا والذي أدهشه بمحفوظاته من الشعر، ثم اقترب موعد عودتهما فاتفقا على لقاء السنة القادمة، ولكنه وجم ثم قال: يبدو لي أن ليس في عمري بقية لرحلة أخرى. إنني أقرب من النهاية قلت: اتق الله يا رجل قال: إنني قررت

لصالح جمال الحريري ووجدته ينشر له قصيدة (تحية البعثات) لمدير المعارف فضيلة الشيخ محمد بن مانع في زيارته لهم بمصر افتتحها بقوله :  
يا ناشر العلم بأوطانه  
وزاخر النفس بأيمانه  
يا ممعنا في سيرة لا يني  
يولعه الفوز بامعانه  
أشربت حب العلم منذ الصبا  
فصرت مشغوقاً بإدمانه  
نزلت في مورده ناهلا  
في مصر في نجد وبغدانه  
ترتشف الأعذب من نبعه  
وتجتني أجمل ألوانه  
واختتمها:

فاسمع نشيد الحب من شاعر  
يكرم العلم بتبليانه  
تبعث الألحان من قلبه  
شجعه تزهي بأوزانه  
غذاه وادي النيل من بحره  
فازدهر الشعر بفنانه  
يا مصر هذا النيل لا ينمحي  
عيد قضيناه بشطآنه  
وخصص له الحريري خمس صفحات  
أخرى 80-84 مرحباً بأمرنا الشاعر  
عبدالله الفيصل ومختتما مقاله  
بقصيدة يعارض فيها قصيدة الأمير  
(ليلة عمر) بقصيدة للفداء سماها  
(دنيا مي) بدأها:

في دمي يامي نار  
من سعير الحب تسري  
فتعالي لا لتطفي  
جذوة شبت بصدري  
لا ولكن أججها  
قبلما يخمد جمري  
فهي للقب سناء  
يسكب الفن بشعري<sup>(2)</sup>  
هذا وقد ترجم له بـ (موسوعة تاريخ  
التعليم في المملكة العربية السعودية  
في مائة عام):

«.. ابتعث إلى مصر، والتحق بكلية  
الشريعة بجامعة الأزهر متخصصاً  
في القضاء وتخرج فيها عام 1371هـ  
عمل قاضياً برابغ ثم اعتذر، وفي  
أوائل عام 1371هـ معلماً بالمعهد  
العلمي السعودي، وفي 1372/11/1هـ  
بالمدرسة الرحمانية الثانوية، وفي  
1376/2/1هـ مديراً لمدرسة الملك  
عبدالعزیز الثانوية، وفي 1377/11/1هـ  
مستشاراً بمكتب المستشارية بوزارة

المعارف، وفي 1378/5/1هـ اختير  
مديراً للمدرسة النموذجية بالطائف  
وهو عضو في الهيئة التأسيسية  
بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة<sup>(3)</sup>.  
كما اختير عضواً في الوفد السعودي  
المشارك باللجنة الثقافية بجامعة  
الدول العربية بجدة في 15 يناير  
1955م- برئاسة عميد الأدب العربي  
طه حسين- مع الأساتذة: ناصر  
المنقور رئيساً وعضوية: إبراهيم  
العنقري، ومحسن باروم، وعبدالله  
المنيعي، وعلى حسن غسال وعبدالله  
بغدادى<sup>(4)</sup>.

هذا وقد زودني أخيراً الأستاذ محمد  
سعيد طيب بكتاب ( محمد عبد الصمد  
فداء.. سابق عصره) للأستاذ عبدالله  
عبدالرحمن جفري، من منشورات  
عبدالمقصود محمد سعيد خوجه،  
1428هـ. قدم له محمد سعيد طيب  
واختتمها بقوله بعد وفاته : «.. إن  
وفاة محمد فدا خسارة فادحة لبلادنا..  
ولئن تخطفه الموت هكذا سريعاً  
ومن بيننا.. فلقد دخل التاريخ كرجلٍ  
أسهم إسهاماً إيجابياً ومخلصاً وفعالاً  
في بناء التعليم في بلده، فكان -  
بحق- أستاذاً، ومعلماً، ومربيّاً، ورائداً،  
وصانع جيل..» وطالب أن يطلق اسمه  
على أول (مدرج) يبني بجامعة الملك  
عبدالعزیز.. كحد أدنى لتكريم هذا  
الرجل.

ومن ملامح تميزه وأنشطته.. حرصه  
على المشاركة في الحياة العامة  
والأنشطة المختلفة في المجتمع،  
وكان يردد : ( إذا أردت أن تنجح في  
عمل فعليك أن تحب عملك).

وقد عرضت عليه عدة مناصب خارج  
نطاق التربية والتعليم بمرتبة وراتب  
أعلى، لكنه رفضها جميعها مؤثراً  
الحقل الذي وهبه حياته.

وقال إن اللجنة الثقافية قد اختارته  
دون غيره لمرافقة عميد الأدب  
العربي الدكتور طه حسين رئيس  
اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية  
عند عقد مؤتمرها التاسع بجدة عام  
1955 «.. وجدوا الفدا متمكناً من  
اللغة وأدائها راقياً ولباقة عالية.. لأنه  
سيذهب معه إلى مكة وجدة والمدينة  
والمنطقة الشرقية..».

وقد رثاه كثير من الأدباء والمسؤولين  
ومنهم مع حفظ الألقاب: محمد علي

مغربي، محسن باروم، ناصر المنقور،  
محمد حسين زيدان، عبدالمجيد  
شيكشي، علي حسن فدق، عثمان  
الصالح، محمد سعيد خوجه، صالح  
محمد جمال، عبدالله مناع، محمد عبد  
القادر علاقي، سباعي عثمان، أحمد  
خالد السديري، عبدالله عمر خياط،  
عبدالله أشعري، محمد حسن فقي،  
طاهر زمخشري، إبراهيم فودة، علي  
حسن غسال، محمود عارف، نختار مما  
قاله زميله في البعثة الدراسية وفي  
العمل فيما بعد الأستاذ ناصر المنقور.  
«.. عرفته شاباً شاعراً أديباً فقهياً،  
شاركته الإقامة تحت سقف واحد في  
أرض الكنانة أربعة أعوام أو تزيد..  
ثم زاملته في الحياة الوظيفية فترة  
قاربت العشر سنوات، كنا لا نختلف  
إلا لنتفق، فهو محب لعمله، مكب  
عليه، يعمل في صمت ويتابع أحدث  
النظريات التربوية، وكان الروتين  
في العمل يشغلني ويكاد يلتهم  
كل وقتي أو جلته، وفي الاجتماعات  
الخاصة بالمناهج والأنظمة كنت  
أجد فيه ناقداً هادفاً رزيناً مخلصاً  
دقيقاً، وكنت أعجب به ولو اختلفت  
معه.. لا أعرف لمن أقدم العزاء.. هل  
أقدمه إلى تلك البراعم التي هي في  
عمر الزهور : (نادية، أريج، إيلاف) أم  
أقدمه إلى والدتهما شقيقة الصديق  
الشريف حامد عامر، أم أقدم العزاء  
إلى والده الشيخ الوقور عبد الصمد  
فدا؟ أم أقدمه إلى أشقائه سليمان  
وعبد الغفار؟ أم أقدمه إلى أصدقائه  
الكثر..».

واختتم كلمته بقوله : «.. ومن حقه  
على مدارس الثغر أن تطلق اسمه  
على إحدى قاعاتها الكبيرة لتخلد  
ذكراه ومن حقه على جامعة الملك  
عبدالعزیز الأهلية، وهو أحد أعضائها  
المؤسسين، أن تخصص باسمه جائزة  
سنوية تمنح باسمه..»<sup>(5)</sup>.

1 - انظر محمد علي مغربي . أعلام الحجاز ج 1  
ط 2 1405هـ 1985م.

2 - من وحي البعثات السعودية. صالح. جمال  
الحريري ط 1، 1368هـ 1949م القاهرة دار الكتاب  
العربي.

3 - موسوعة التعليم - وزارة المعارف ط 2 مجلد  
1423هـ 2003م.

4 - طه حسين في المملكة. محمد القشعبي.

5 - انظر محمد عبد الصمد فدا.. سابق عصره،  
عبدالله عبدالرحمن جفري، ط 1، 1428هـ 2007م.





## من ترجمات د. سعد البازعي..

قصيدة الشاعر الأمريكي والاس ستيفنز..

### حول الشعر الحديث.

ميتافيزيقي في الظلام، يعزف  
آلة، يعزف وترأ يُصدر  
أصواتاً تمر عبر لحظات صائبة مفاجئة، تحتوي  
الذهن كاملاً، لا تستطيع النزول أدنى منها،  
ولا ترغب في الصعود إلى أعلى.

عليها

أن تكون العثور على قناعة، وقد تكون  
عن امرأة تتزلج، امرأة ترقص، امرأة  
تمشط. قصيدة المشهد الذهني.

والاس ستيفنز شاعر أمريكي (1879-1955)  
يعده البعض أهم الشعراء الأمريكيين في  
النصف الأول من القرن العشرين. عني في  
شعره بعلاقة الإنسان بالطبيعة وقدرة  
المخيلة على صياغة الواقع. من أشهر قصائده  
”صباح الأحد“ و ”الرجل ذو الجيتار الأزرق“.  
ترسم قصيدته ”حول الشعر الحديث“ رؤيته  
لطبيعة القصيدة الحديثة مقارنة بما كان  
عليه الشعر في السابق.

قصيدة الذهن في مشهد البحث  
عما يكفي. لم يكن عليها دائماً  
أن تبحث: كان المشهد معداً؛ فكررت  
ما كان في النص.  
عندئذٍ تغير المشهد

إلى شيء آخر. صار ماضيها تذكراً.  
عليها أن تكون حياة، أن تتعلم كلام المكان.  
عليها أن تواجه رجال العصر وأن تقابل  
نساء العصر. عليها أن تفكر بالحرب  
وعليها أن تجد ما يكفي. عليها  
أن تبني خشبة مسرح جديد. أن تكون على  
تلك الخشبة.

ومثل ممثل لا يكتفي، تقول ببطء  
وبتأمل، كلماتٍ تكرر، في أذن الذهن، في  
أكثر أذني الذهن رهافة، وبدقة،  
ذلك الذي تود سماعه، والذي عند سماع  
صوته

ينصت جمهور خفي لا إلى المسرحية،  
وإنما لنفسه، معبراً عنه كما في  
عاطفة اثنين، عاطفتين توحدتا. الممثل

نافذة  
على  
الإبداعقراءة في قصيدة الشاعر الدكتور عبد العزيز خوجة ..  
(لا أنت أنت ولا المكان هو المكان)  
بين جماليّات الشعر وبهجة السردد. محمد صالح  
الشنطي عرض:

طلبية تنشد التشبث بأذيال الأمل في العودة  
المستحيلة في رجاء ينبئ عن فجيعة الفقد  
وحجم المأساة ، يتكرر الطلب في توسّل و  
أمل ونداء حزين :

أمْدُدْ يَدَيْكَ لِعَلَّهَا فِي دَرْبِ أَحْزَانِي تُنِيرُ لِي  
الطَّرِيقُ  
أمْدُدْ يَدَيْكَ فإبْنِي فِي بَحْرِ أَشْجَانِي غَرِيقُ .  
هذا النداء الذي يستعيد ذاكرة محتشدة  
بتفاصيل الطفولة قازة في عمق الوعي  
، تداعيات تتدفق من عمق الماضي في  
استرجاع متسارع الإيقاع ، ثري التفاصيل  
تستقصي أدق ملامح العاطفة الأبوية ،  
في مشاهد منتقاة من زمن الطفولة ،  
مصطفاة من لحظات تنبئ عن العاطفة  
الأبوية تضحية وإيثاراً ، تستدعي اللحظات  
الواقعية التي تجسد تلك المعاني في لغة  
مجازية مستتبته في تربة الذاكرة ، محفورة  
في الوجدان ، تستدعيها لحظة التوق الأزلي  
الامتددة من شريان الطفولة إلى وريد  
الكهولة، تنشد المستحيل عقلاً ، المتحقق  
وَجُداً . إنها خلاصة التحقق الإنساني التي  
تنبثق من الشوق والانتماء و الرغبة في  
استدعاء الأب في صورة المخلص من أتون  
الأزمة، إنها تتجاوز الخصوصية لتصبح  
نموذجاً إنسانياً يجسد الارتباط الأزلي بين  
الأصول والفروع ، بين جيل مضى و آخرات  
، وكأنها الرسالة التي تخترق سجدف الزمن  
لتلامس جوهر الأبوة في غيابها حسياً  
وحضورها وجدانياً .

وفي الجزء الثاني من القصيدة يستدعي  
الشاعر صوت الأب الذي يستجيب لنداء الابن  
في خطابه الذي يتجاوز التقاليد المتبعة في  
المراثي في تجلياتها الثلاثة : التعبير عن  
الحزن و التأبين بذكر محاسن الميت كما  
هو مألوف في الغرضية التقليدية للثناء ، ثم  
الحكمة المستخلصة من واقعة الفقد ، إن  
حضور الوعي مائل لدى الشاعر المفكر الذي  
يفصح عن خلاصة الرؤى متمثلة في الغياب  
وامتداده في حضور الجيل الذي يعقبه .  
ويأتي هذا الجزء ليجسد استجابة الأب  
لنداء الابن في خطاب يقوم على نهج

حضور الوعي ونبض الوجد السمة الأبرز  
لهذه القصيدة، فهي تنهض على خطابين  
متبادلين في حوارية مضمرة بين الابن  
الذي يجترح مرثية تقوم على خطاب  
يستدعي فيه الغياب الفعلي منعطفات  
التحول بين الأجيال، حوار حميم يحتشد  
بالرؤى والأحزان : يجمع بين لحظة مفعمة  
بالمحبة والحنين ، مشاعر متدفقة تمتح  
من عقب الذكريات فتشتعل شوقاً وحرقة  
وتستعيد زمناً معطراً بعبير التوق إلى زمن  
مضى و انقضى مفعم بالبر، مستعيداً  
لتفاصيل الطفولة حيناً إلى زمن الحضور  
على الرغم من حقيقة الغياب، مناجاة  
زاخرة بالشجن في أنساق من التراكم على  
الدالة بإيقاعها وصياغاتها وأساليبها على  
حرارة الوجد وصدق الوجدان.

أَبْتَاهُ وَابْتَلَّتْ مِنْ الدَّمْعِ الحَزِينِ مَفَاوِزُ  
الْمَاضِي العَتِيقُ  
ورأيت في عينيك عطف أبوة وحنان ينبوع  
عميق

لوحة مشهدية ناطقة في مناجاة حميمة  
وخطاب شجي حزين ، ترفده سلسلة  
من الصور المتداعية أخذة بعضها بحجز  
بعض متدفقة ثرية بمعجمها و دوالها  
و إيقاعاتها ، تنعطف إلى مسار جديد  
فتخاطب الوعي ضارعة متوسّلة في صيغ



للماضي والشهادة عليه .  
والآفات في هذه القصيدة لغة  
الشاعر بما انطوت لي من سمات غدّت  
شعريتها وأكسبتها طاقة جمالية ،  
فقد عمد إلى أسلوب من أساليب النداء  
الذي ينطوي على التفجّع والتوجّع عبر  
خصائصه الصوتية (أبتاه) هذا النداء  
الذي ينبعث من أعماق الروح مستنفداً  
طاقة الاحتمال مستغيثاً بما تدّخره  
الأبوة من غزير التعاطف و المحبة ،  
وما أحدثه أسلوب الأمر المتكرّر بدلالاته  
المعنوية وصياغته الصرفية من  
استدرار للعطف الأبوي (امد يدك)  
وكذلك درجة الانزياح في بناء الصورة  
(مفاوز الماضي العتيق) حيث أضيف  
اللفظ الدال على المكان إلى مفردة

الزمن في تركيب مجازي مدهش و  
مفاجئ ، وبدا ذلك منهجاً تعبيرياً في  
القصيدة ؛ فكانت رؤية العطف (هذا  
المصدر المجرد) ينبوعاً وكذلك إضافة  
الدرب إلى الأحران ، وعلى الرغم من أن  
الصور تبدو بيانية جزئية فإنها تلتئم  
في مشهد بانورامي واحد تفضي  
إلى معادل وجداني بيّن يعبر عن  
حجم الفجيعة برحيل الأب ، وكذلك  
السيناريو المستدعى من عمق الوعي  
معبراً عن مرحلة من أكثر مراحل الحياة  
براءة ، ممثلة في الطفولة فيما يتعلق  
بالشاعر ، و بساطة في نمط الحياة  
الاجتماعية ، وهو تعبير عن اقتران  
الخاص بالعام في أدق تجلياته دلالة  
، كما أن الجمع بين العناصر المتقابلة  
شخصاً و أحوالاً ومقامات يغدّي حس  
المفارقة التي هي جوهر الفن وسر  
جماله ، ففي مشهد ثريّ الدلالة يتبدّى  
ذلك بوضوح:

أنت الذي تُعطي  
وأنا المُنعم في الوجود  
وأعودُ أبحث في جيوب ثيابك البيضاء  
عن قرشٍ وأحياناً ريالٍ  
ما كنتُ أبه بالغدٍ  
فغدُ أبي في جيبه ألقى المُنال  
خواطر عفوية يستدعيها الشاعر من  
مخزون الذاكرة في ثنائيات متقابلة  
تكسب القصيدة حيويةً وتستعيد  
مشاهد الطفولة في عفوية و صدق  
لتأتي بعد ذلك التحولات مثيرة  
للدهشة وصانعة للمفارقة .  
سيرة ذاتية مختصرة عفوية في  
قصيدة تجمع بين جماليات الشعر و  
بهجة السرد.



ينعى عصرأ و منظومة قيمية اختفت  
باختفاء الأب الرمز ، فليس المكان  
وحده الذي تغير ، ولكن الزمان بما  
ينطوي عليه من مثل قد غادر الوجود  
. مشهد عفوي في لغة بسيطة وما  
تدّخره من دفاء المشاعر وحميمية  
العلائق الأسرية و الإنسانية ، وإذ تبدو  
الحياة هنيئة رضية تنقلب رأساً على  
عقب ، فقد تغير الحال وانقلب المأل :  
حتّى صحوّنا ذات يوم حلّ يا ولدي  
فلم يُطب المَقامُ  
ووجدتها رحلت وعيني بعدها .. لا  
بعدها عيني تنام

لقد كان رحيل الأم إيذاناً برحيل عصر  
كامل أيضاً وإيذاناً بغياب الاستقرار و  
العطف و الحنان ، وقد انعكس ذلك  
على حياة الشاعر الذي أثر- تعميقاً  
للإحساس بغياب الأب وبداية عهد  
جديد تزلزلت فيه سبل الحياة و  
الإحساس بتحولاتها و نواميسها - أن  
تكون لسان الأب الراحل، وكأنه يسرد  
سيرة حياته ومعاناته على لسان والده  
الفقيد ليكسبها مزيداً من الصدقية و  
يضي عليها جمالية شعرية عبر هذا  
المنهج غير المعهود في الحديث عن  
الذات ، وكأنه يأتي بقناع شعري يكفل  
مساحة موضوعية بين الذات الشاعرة  
و ما تفضي به ، وهذه إحدى ملامح  
الخصوصية في التجربة الشعرية .

ولكم شربت من الكؤوس ولم تسَل  
تلك التي كانت شراباً علقماً أومِن  
عسل  
هذا زمانك يا بُنيّ وزماننا معنا ارتحل  
ما أصدق الحديث حين يكون محكياً  
على لسان الأب ، فهو استجلاب

التداولية التي يراعى فيها المقام و  
الغرض و الباعث إلى القول ونبرة  
التحدث و أسلوب التلقي كما يقرره  
أصحاب النهج التداولي :

لقد وضعت يا ولدي وخانتك الطريق  
أم طال دربك لم تصل  
حتى إلى صدر حنون تستفيق و  
تستريح  
لا لن تعود كما رعبتك ذلك الطفل  
المدلل يا بني  
ها قد مضى ذاك الزمان لا أنت أنت و  
لا المكان هو المكان

وقد استدعى في هذا النص قصيدة  
فاروق جويدة (لا أنت أنت و لا الزمان  
هو الزمان أنفاسنا في الأفق حائرة  
تفتش عن مكان) و إذا كان الشاعران  
يومئذ إلى ما ألمّ من تغيرات فإن  
شاعرنا الدكتور عبد العزيز جعل  
المكان محور التغيير في حين أن  
الشاعر جويدة كان تركيزه على الزمان  
، ذلك أنه يتحدث إلى من هو مائل  
أمامه حاضر غير غائب ، في حين  
يغيب الأب في قصيدتنا موضع القراءة  
فلم يعد الزمن ماثلاً ، وإنما المكان  
هو الذي يذكّر بالغياب ؛ ولكنه الزمن  
المجرد بدلالاته الفلسفية رمز التحول  
بمعناه العام و ليس بخصوصيته  
الماثلة حيث يرقد الأب ، فقد انتقل  
من دار إلى دار .

يأتي صوت الأب من وراء الحجب  
و كأنه رجع الصدى يسترجع الماضي،  
فكأن الحوار يتجاوز الحضور الأبوي  
المائل في العقل و الوجدان ليصبح  
صوت زمن مضى وجيل انطوت  
صفحاته، بعد أن غادر فضاء الوجود  
إلى ملكوت اللحد ونشدان الخلود ،  
تفتتح ذاكرة الزمن لتفضي بما تدّخره  
من قيم لم تعد ماثلة تستعيد ما غاب  
في غياهب الماضي من قيم ومنهج  
حياة كان عنوانها القناعة و الرضا :

بل أمك الحسناء تُنسيني الرُحام  
ثُعدُ لي ما قد تُيسّر من طعام  
أم على تلك المودّة بيننا بل إنّه ذاك  
الغرام  
وبقيت أرى حُبها حتّى وإن لَج الخِصامُ  
صورة مستدعاة من ذلك الزمن  
الجميل الذي مضى و انقضى ، فلم  
يعد من الممكن الرجوع إليه ثانية،  
و كأن الشاعر من خلال استعداده لهذا  
المشهد على لسان الأب الذي انتقل  
إلى عالم آخر لا يرثي والده فحسب ؛ بل

حديث  
الكتب

عرض  
صالح الشحري  
@saleh19988



## في كتاب د. علي القاسمي.. طرائف الذكريات عن كبار الشخصيات

، والكتاب دليل على ذلك، فلا شك أن التقاط الكلمات والمواقف وإطلاقها - بعد شحنها بالدلالات والحكم والطرائف والمفارقات - مهارة لا تتأتى إلا بالكثير من رهافة الحس، والوفرة الثقافية.

ويظهر أن الكاتب قد أراد أن يكتب مقالات، و لم يحفل باعادة صياغتها لتكون أنسب للكاتب، فهناك الكثير من المكرر، فتجده يذكر الشخصية موضوع الحديث، ثم المهمة التي التقى به من أجلها، و يوضح طبيعة عمله آنذاك، و يتكرر الحديث عن موقعه العملي بنفس الصيغة تقريبا في عدد من المقالات، و كان الأجدر بالكاتب تحرير الكتاب ليخلص من التكرار.

عمل الرجل مترجماً في وكالة الأنباء العراقية، وذات يوم قدم مجموعة الأخبار التي حضرها إلى رئيسه و كان مسيحياً، علق رئيسه متسائلاً : أن النشرة تخلو من أخبار الثورة الجزائرية، رد علي : ولكن لم يردنا اي خبر عنها لا من قسم الإنصات و لا غيره، رفع الرئيس عصاه وهو جالس، ووضعها اعتباطاً على مكان ما من خريطة الجزائر، و قال إقرأ المدينة التي وقعت عليها العصا، نظر الرجل للخارطة وقال : إنها مدينة كذا، قال المدير: اكتب « شنت قوات جبهة التحرير الجزائرية هجوماً مباغتاً على الحامية الفرنسية في منطقة كذا، وكبدتها خسائر فادحة، واستشهد ثلاثة من المجاهدين الجزائريين، ثم اكتب الآية الكريمة ( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً )، كتب علي ما أملي عليه، ثم قال : ألم تخبرنا يا استاذ أيام التدريب بأننا يجب أن ننقل الخبر بأمانة دون أن نعلق عليه، لأننا صحفيين ولسنا معلقين سياسيين؟ فقال المدير مع إشارة من يده توجي بانتهاء الحديث : إنها الجزائر يا ولدي! يتحدث المؤلف عن زواجه عندما درس في بيروت، كانت زوجته ابنة

الاخوانيات، قد أضاء لنا كثيرا من الزوايا المهمة في حياة العصر وناسه. الدكتور علي القاسمي من العراق، درس اللغة الإنجليزية في بغداد ودرس الحقوق والتاريخ في بيروت، وكان تعليمه العالي في أمريكا وبريطانيا، ودرس في عدد من الجامعات منها جامعة الرياض، كما حاضر في عدد آخر من الجامعات، وكان عضواً في مجمع اللغة العربية، وأسهم في إنشاء معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها في الرياض، عمل رئيساً لقطاع التربية ثم لقطاع الثقافة في المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم ( الأيسكو )، أخذته هذه المهمات في رحلات عمل إلى ماليزيا ونيجيريا وتشاد ومصر والصومال والسودان وكل دول المغرب العربي، وكان عالماً في اللسانيات، يروي عن رحلاته للقاءات بعض زملاء المهنة في هولندا والسويد وإيطاليا وفرنسا، ولو أعطى الرجل وقتاً أطول لحصلنا على سيرة باذخة، وعلى أي حال فإن الكتاب يعكس معالم من حياته العلمية الثرية. وقد أشار الأستاذ محمد المشوح ناشر الكتاب إلى ذاكرة الرجل العجيبة، وقدرته على استجماع المواقف وحكايتها بأسلوب أدبي رفيع

يقول الدكتور علي القاسمي مؤلف الكتاب إن عدداً من أصدقائه قد اقترحوا أن يكتب سيرته الذاتية، لكنه رأى أن كتاب السير يجب أن يكونوا من كبار الزعماء والمفكرين الذين أثروا في مسيرة التاريخ، ولعله من تواضع الرجل، لأن التاريخ اختص بالقادة والزعماء وأغفل غمار الناس، وأرى أن ذلك من عيوب التاريخ، فالبسطاء هو الذين يصنعون تفاصيل الحياة، ولذا فإن ففي السير التي كتبها من لم يكونوا من المعدودين في عصرهم ما أعطى الصورة الحقيقية لزمانهم، ولو أن التاريخ وكتب الحديث لم تتوقف عند الصحابة لغاب عنا الكثير مما لا يمكن الاستغناء عنه من تفاصيل العصر النبوي المبارك، وفي عرض سابق لكتاب عن النساء الأوروبيات اللواتي جئن إلى الخليج في العصر الإمبريالي، وجدنا كيف أن رسائل زوجات بعض المقيمين البريطانيين قد أضافت إلى فهمنا لطبيعة تلك الحقبة المهمة من تاريخ المنطقة.

على أن التعريف بالرجل وما نقرأه في ثنايا الكتاب يظهر لنا الكثير من سيرته الذاتية، وكيف كانت شديدة الثراء، ولذا فإن هذا الكتاب، الذي أتى على شكل كتب المسامرات وشعر

خلف مصر ، وكذلك في حرب 1973 ثم هرونا وراءها أيضا للصلح مع اسرائيل.

وبحكم عضويته في مجمع اللغة العربية في القاهرة فقد كان يسافر سنويا لحضور الاجتماع السنوي ، ونظرا لأنه يحمل جوازاً عراقياً ، يتضح من شكله القديم أن تجديده يتم بصعوبة ، توقفه سلطات أمن المطار ساعات حتى توافق دوائر الأمن على دخوله، يوماً قامت طائرته من المغرب بعد منتصف الليل ، احتجزوا جوازه وطلبوا منه الانتظار ، توجه الرجل إلى من ظن أنه كبير الموظفين ، وسأله إن كان انتظاره سيطول ، قيل لها ، كلها ساعتان حتى يبدأ وقت العمل في مديرية أمن القاهرة، فقال الرجل : إذن لو سمحت اعطني جوازي لأعود على نفس الطائرة إلى الرباط، أو تكرم بإعرتي هاتفك لأتصل بأحد أصدقائي ، أسامة الباز ( مدير مكتب رئيس الجمهورية ) أو محمد فتحي سرور ( رئيس مجلس الشعب ) ، قال اللواء : « هو انت تعرفهم » ، فأخرج صاحبنا دفتر العناوين ليديه هواتفهما ، و هنا قال اللواء بظرافة أهل وادي النيل : «ها هو الجواز، طالما أنك تعرفهم يبقى تفتح مصر!» والكثير من الحكايات من المضحك المبكي الذي عانى منه كثيرا أبناء العراق منذ بدء حكم صدام ، لكن بعض الذكريات مضمخ بسخرية موجعة ، في أحد المؤتمرات اللغوية ، اقترب منه سفير دولة عربية ، عرف بنفسه ثم سأله سؤالاً ألقى عليه بكليله ، قال إن الصحابة لجأوا إلى أفريقيا يعني إلى الحبشة ، ولكنهم عند الفتوحات ذهبوا أولاً إلى الشام والعراق، مع أنهم كان يجب عليهم أن يجعلوا أفريقيا أولاً ، أجاب صاحبنا بأنهم ربما وجدوا أن سكان الشام والعراق هم أصلاً أبناء عمومتهم وقد احتلتها فارس والروم.

كتاب شائق فيه أكثر من ثمانين حكاية حافلة بالسطور وما بين السطور ، يذكر الكاتب في حكاية له أنه تذاكر مع صديق له زملاءهما في كلية الآداب في بغداد ، فوجدوا أنه لم يبق بين الأحياء إلا هما ، قد أنجاهما من الموت خروجهما من العراق! رحم الله العراق وأهل العراق.

الفائز الذي يشكل الوزارة، وحكومة الظل التي تشكلها المعارضة لمتابعة أداء الحكومة ، دون أن يذكر الملكة بشيء ، وفي حصة الأسئلة وقف أحد طلبة الدكتوراة ، وهو من إحدى الدول النامية ليسأل:



وماذا عن الملكة؟  
اجاب الاستاذ: إنها سيدة مهذبة، تحب خيولها وأولادها !  
ذكرتني إجابته بموقف حصل مع الرئيس الروسي خروتشوف ، وكان خروتشوف يتصرف على سجيته ، دونما مراعاة للذوقيات العامة، عندما زار لندن ، سلم على الملكة ثم سلم على رجل ، قدموه على أنه زوج الملكة ، سأله خروتشوف : وماذا يعمل؟ ردوا : إنه زوج الملكة  
قال : عرفت أنه زوج الملكة و لكن ماذا يعمل بالنهار؟  
في عام 1988 حضر صاحبنا مؤتمر القمة الاسلامي في عمان، افتتح المؤتمر الملك حسين بكلمة ثم تناوب المتحدثون، عمرو موسى كان وزيراً لخارجية مصر ، تحدث فهاجم الدول العربية التي تتسابق لإقامة علاقات مع العدو الصهيوني، وسمى ذلك هرولة ، ومن المعروف أن مصر سبقت الجميع في العلاقة مع الصهاينة وتلاها الأردن ، بعد كلمة موسى قام الملك حسين إلى المنبر دون ترتيب ، أخذ اللاقط و قال : نعم إن الأردن تهرول، ولكنها دائماً تهرول خلف مصر، هرونا في 1967

أحد الزعماء العراقيين الذين لجأوا إلى لبنان بعد أحد الانقلابات، أما أخت زوجته فقد تزوجها رفيق الحريري الذي كان يعمل في نفس الوقت الذي يدرس فيه في جامعة بيروت العربية ، نظرا لضيق ذات اليد ، وتعاقد الاثنان للعمل في السعودية، و في الصيف التالي كان علي قد جاء إلى بيروت ، وسكن مع زوجته في الجبل ، التقيا رفيق و دَعَوَاهُ لمرافقتهم لقضاء يوم في الجبل، كان رفيق قد ترك عائلته في الرياض توفيراً للنفقات، و حل الليل فلم يستطع العودة الى بيروت، و لم يجد مكاناً ينام فيه إلا مطبخ البيت ، ثم فتح الله عليه بالجاه والثروة و الزعامة .

خال زوجته سُجن كثيراً في العراق ، وكاد يُعدم ، وأخيراً ذهب للحياة مع أخته في بريطانيا و قد تقدم في العمر وفاته قطار الزواج ، و ذات يوم دق شرطي بريطاني بابهم ، ليقول إن بعض أهالي المنطقة يطالبون أن يتوقف الرجل العجوز عن توزيع الشوكولاته على أبنائهم الذين يلتقونه حينما يمارس الرجل رياضة المشي، فهم يخشون أن يتعود أبنائهم على أكل الشوكولاته فيزداد وزنهم.

حصل الرجل على الدكتوراه من إحدى جامعات تكساس ، نفس الجامعة التي درس فيها ابنه بعد عشرين عاماً، ولهذا أخذ يقضي بعض الوقت مع ابنه سنويًا، وفي كل زيارة كان يزور أستاذه البروفيسور ارتش بولد هيل ، وهذا قد أصبح أرملا في التسعين ويسكن بيتاً جميلاً تطل حديقته على إحدى البحيرات، ذكر الأستاذ أنه يعيش ميسور الحال، لا بسبب كونه قد تقاعد وهو أستاذ في الجامعة ، ولكن لأنه يتقاضى حقوق التأليف عن أغنية قصيرة ألفتها عمته حين كانت مدرسة في روضة أطفال ، الأغنية هي « happy birthday to you » ، وطبقاً لموسوعة جينيس فإن هذه الأغنية أشهر أغنية في اللغة الإنجليزية، وقد ترجمت إلى 18 لغة، وكان الأستاذ وريث عماته.

حصل المؤلف على منحة للدراسة في جامعة أكسفورد العريقة ، وفي إحدى المحاضرات العامة كان أستاذه يحاضر عن صناعة القرار السياسي في بريطانيا، تكلم عن الانتخابات و الحزب

حديث  
الكتب

علي الأمير



ضمن دراستي للإيقاع في هذه القصيدة أقول: إذا كان الوزن والقافية يقعان ضمن ما عرف بالإيقاع الخارجي أو الإيقاع الكمي، فإن مستويات الإيقاع الأخرى هي ضمن ما عرف بالإيقاع الداخلي أو الإيقاع الكيفي. وفي هذا الأخير يتركز الخلاف الذي كنت قد أشرت إليه في معرض حديثي عن مفهوم الإيقاع. ورغم ذلك الخلاف "ثمة شبه اتفاق على أن التنظيم الصوتي في الشعر يخلق الإيقاع، باعتباره نظاماً من الأصوات المتوالية على مدى زمني معين. غير أن هذا الاتفاق لا يتعدى هذا التعريف العام، وتبدأ الاختلافات بين الدارسين على تحديد عناصر هذا الإيقاع ووظيفتها".<sup>(2)</sup> فنجد الإيقاع على مستوى البنية الصوتية للأصوات (الحروف)، وعلى المستوى البديعي، والمستوى الصرفي.

من هنا كانت التفاتة النقد الحديث للإيقاع الداخلي التفاتة مرتبطة بظهور الشعر الحر، ومن ثم قصيدة النثر، الخالية أو المتمردة على الوزن والقافية اللذين يشكلان الإيقاع الخارجي للقصيدة، لذلك "أصبح تشكل الموسيقى الداخلية أو الإيقاع الداخلي قضية جديدة في معالجة المشكلات الفنية في الشعر الجديد، ولا سيما في عضوية الموسيقى، إذ توجه الشعراء الجدد نحو البحث في نسيج النص الشعري لاكتشاف أنماط أخرى من الموسيقى الداخلية".<sup>(3)</sup> فلم يبق أمام نقاد الشعر الحديث، وأنصار قصيدة النثر بصفة خاصة، سوى الإيقاع

الداخلي، في محاولة - فيما يبدو - لإضفاء الشرعية على نثرية تفتقر إلى موسيقى الشعر التي أساسها الإيقاع، فكان عليهم أن يبحثوا عن أشكال أخرى للإيقاع، غير تلك الإيقاعات الوزنية التي تمردوا عليها". ومن هنا كان الاهتمام بما يدعى بـ (موسيقى اللفظ)، وهذه الموسيقى لا تنشأ من اللفظ المجرد في كينونته

المفردة، بل تنشأ أولاً من علاقته العامة بسائر السياق، وهذه علاقة أكثر غموضاً. وهناك مصدر ثالث لموسيقى اللفظ، وهي علاقة معناه المباشر في السياق الذي ورد فيه بمعانيه في السياقات الأخرى.<sup>(4)</sup> من أجل ذلك التفت النقد الحديث إلى الإيقاع اللغوي والبلاغي والدلالي.. إلى آخر ما هنالك. إلا أن الإيقاع الصوتي كان وما يزال قائماً على الافتراض والتجريب، لا على أساس من الدقة العلمية القائمة على المختبرات والأجهزة الصوتية، وفي ظلّي قد فتح هذا الأمر الباب واسعاً - على مستوى الإيقاع - لكثير من تلك المحاولات التي يدفع بها أنصار قصيدة النثر بصفة خاصة.

وهذا لا يعني عدم تنبه النقد القديم لهذه الأشكال الإيقاعية، أو الإيقاع الداخلي عموماً، وإن كان لم يبلغ بها ما بلغه النقد الحديث من التوسع، وما ذلك إلا لتطور إيقاعات الشعر، وتنامي العلاقات بين الأجناس الأدبية والفنية. ولأنه يصعب علينا تقصي كافة مكونات الإيقاع الصوتي في هذه القصيدة "ترتيلة البدء"، سأكتفي بتناول أبرز مكوناته على مستوى الصوت المفرد، وعلى مستوى المفردة. وبما أن الثبتي - المسكون بالوزن والقافية - قد أخرج لنا هذه القصيدة موزعة على مقطعين: المقطع الأول ويبدأ من "جئت عرافاً" وينتهي في "مخاضاً للحجارة". ويبدأ المقطع الثاني من "من شفاهي تقطر الشمس" وينتهي في "وشامات البياض". فقد اعتمدنا هذا التوزيع، ودرسنا أصوات كل

البنية الصوتية في قصيدة محمد الثبتي "ترتيلة البدء"<sup>(1)</sup>..

## لماذا (11 س) تقابلها (11 ش) بالضبط؟



مقطع على حدة، بصفاتها مكوّناً إيقاعياً يتضافر مع البنيات الأخرى في إنتاج وتوليد دلالات النص.

ها هو يفتتح المقطع الأول بذات شاعرة تعلن مجيئها على هيئة عراف "جئت عرافاً"، والمجئء قدوم من مكان ووصول إلى مكان آخر، والمسافة المكانية والزمانية بين (من وإلى) تطول وتقصّر، وقد استطاع الثبتي إشعارنا بطول هذه المسافة من خلال الإيقاع الصوتي، إذ يقول:

جئت عرافاً لهذا الرمل

استقصي احتمالات السواد

جئت أبتاع أساطير ووقتاً وربما

فيظهر لنا جلياً احتشاد هذا الشاهد بالصوائت في: عرافاً - هذا - احتمالات - ابتاع - السواد - أساطير - رماد. كل هذه الصوائت لحظة إعلان المجيء، تشعر بعد المسافة الفاصلة بين المكان الذي جاء منه مهرولاً - من معاني بحر الرمل الهرولة، رمل رمل أي هرول هرولة - وبين هذا الرمل (الواقع) الذي جاء يستقصي فيه احتمالات السواد، وحين أراد أن يفصح عن الشقة البالغة لهذه المسافة وما اعترضه فيها قال:

بين عيني وبين السبت طقس ومدينة  
بينه وبين السبت / الراحة، أو هو بداية العمل المفضي إلى الراحة طقس، والطقس إما مادي يعيق الحركة كالأعاصير، أو معنوي كالطقس والشعائر. ومدينة/ بما للمدينة من تعقيداتها التي تشل القوى، وتسلم الفرد إلى الحذر.

على مستوى الصوائت، خذ مثلاً صوت الراء الذي تكرر في الشاهد، بل تكرر في كامل هذه القصيدة على

## ترتيلة البدء

جئتُ عرافاً لهذا الرمل

استقصي احتمالات السواد

جئتُ اتباع أساطير

ووقتاً ورماداً

بين عيني وبين السبت

طقسٌ ومدينة..

خدر ينساب من ثدي السفينة

هذه أولى القراءات

وهذا ورق التين يبوخ

قل: هو الرعد يعرّي جسد الموت

ويستثني تضاريس الخصبه

قل: هي النار العجيبه

تستوي خلف المدار الحرّ

تينا جميلاً ..

وبكاره

نخلة حبل،

مخاضاً للحجارة

\*\* \*\*

من شفاهي تقطر الشمس

وصمتي لغة شاهقة تتلو

أسارير البلاد

هذه أولى القراءات وهذا

وجه ذي القرنين عاد

مشرباً بالملح والقطران عاد

خارجاً من بين اصلاب

الشياطين

وأحشاء الرماد.

حيثُ تمتد جذور الماء

تنفضُ اشتهايات التراب

يا غراباً ينبش النار ..

يوارى عورة الطين

وأعراس الذباب

حيثُ تمتد جذور الماء

تمتد شرايين الطيور الحمر،

تسري مهجة الطاعون،

يشتد المخاض

يادماً يدخل أبراج الفتوحات

وصدراً ينبت الاقمار والخبز

الخرافي

وشامات البياض

التي انتظمت المقطع الأول، وهنا تتجلى الوظيفة الدلالية، كون الهمس يلائم تماماً مقتضى حال العراف في النسق الثقافي للمجتمع، من حيث تستر العراف وعدم مجاهرته بنبوءاته.

بينما نجد المقطع الثاني قد اتسم بالوشوشة لتكرر صوت الشين فيه، وكأنه قد انتقل بنا من الهمس والوسوسة إلى الوشوشة، ثم لم يلبث هذا العراف بعدها حتى تحوّل إلى متحدث تقطر الشمس من شفاهه، وحتى صمته أصبح لغة شاهقة، في المقطع الأول همسٌ ووسوسة ومحاولة للبوخ، عندما كان ورق التين هو الذي يقرأ ويبوخ، غير أنّ الأمر اختلف في المقطع الثاني، وقد أصبح ذو القرنين الذي عاد محتدًا وخارجًا من بين أصلاب الشياطين هو الذي يقرأ. ثم أنّ العراف هنا قد أصبح أكثر اندماجًا في الدور، ومكتظًا بالأساطير، فلم يعد يتحرّج من الجهر بالصوت، أو المجاهرة بنبوءاته، فراح ينبش النار، ويدخل أبراج الفتوحات في وضغ النهار.

وبطبيعة الحال يظلّ هذا النص مفتوحًا على المزيد من الاحتمالات، شأنه شأن كافة نصوص الثيبي، لكن يبقى أماننا هذا السؤال.. لماذا ( 11 س) و ( 11 ش) بالتحديد؟ بالنسبة لي، يظل سرّ الرقم ( 11) مجهولاً حتى هذه اللحظة.

من الصوامت القوية صوت الطاء، لذلك نجده يتكرر في المقطع الثاني ست مرات، مقابل مرتين فقط في المقطع الأول، دليل ارتفاع نبرة العراف في المقطع الثاني، حيث نجد: تقطر - القطران - الشياطين - الطين - الطيور - الطاعون.

إنّ فعلاً كهذا، هو قطعاً غير متعمّد، لكن، هل يأتي كل هذا مصادفة في النص؟ وأيا كانت الإجابة، يظل المتلقي - في هذا النص - أمام حقائق وأرقام مذهشة بالفعل، بل إنّ الثيبي نفسه، أزعّم أنه لم يفتن للرقم (11) فضلاً عن معرفة السرّ الكامن فيه، وما أظنه إلا سيندهش لو أنه ( رحمه الله) وقف على هذه الحقيقة، وهذا على كل حال، إنما يعكس فرادة حساسيته بأصوات الحروف، وفرادة حسّه الإيقاعي، تماماً كتفرده في لغته.

1 - بتصريف من كتابي " أسارير البلاد".

2 - في البحث عن لؤلؤة المستحيل د. سيد البحراوي (م س) - ص 50

3 - عضوية الأداة الشعرية د. محمد صابر عبيد (م س) - ص 152

4 - نفسه - ص 152

قصرها حوالي أربعين مرّة، ومن صفات حرف الراء كما يقول اللغويون: الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والإذلاق والتكرير والانحراف، فهو حرف غني بالمقومات التي تغري به، لكن حسب الثيبي من صفات هذا الحرف أواها، وهي الجهر، لتحقق له رافدا صوتيا من الصوامت، يؤدي مهمة التوازن بينها وبين الصوائت التي انهمرت في النص منذ اللحظة الأولى .

يمتلك الثيبي حسًا عميقًا بأصوات الحروف، خذ مثلاً في هذا النص صوت ( السين ) الذي يصفه اللغويون بصفات منها : الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات والصفير. وصوت ( الشين) الذي من أقوى صفاته التفشي. بإحصاء تكرر هذين الصوتين في مقطعي النص، ستجد مفاجأة كبرى، تتمثل في تكرر صوت السين في المقطع الأول إحدى عشرة مرة، وخلوّه التام من صوت الشين. يقابله في المقطع الثاني تكرر صوت الشين إحدى عشرة مرّة، مع وجود ( 4 س) فقط.. إذا (11س) في الأول، يقابلها ( 11ش) في الثاني.

في الأول: استقصي - السواد - أساطير - السبت - طقس - ينساب - السفينة - جسد - يستثني - تضاريس - تستوي، ولا وجود لحرف الشين.

في الثاني: شفاهي - الشمس - شاهقة - مشرباً - الشياطين - أحشاء - اشتهايات - ينبش - شرايين - يشتد - شامات. مع وجود ( 4 س) فقط.

يتضح ذلك أكثر من خلال الجدول الآتي:

جدول إحصائي

المقطع الثاني	المقطع الأول
صوت السين	صوت السين
صوت الشين	صوت الشين
صوت الطاء	صوت الطاء
صوت الظاء	صوت الظاء
صوت الهمس	صوت الهمس
صوت الواو	صوت الواو
صوت الياء	صوت الياء
صوت الألف	صوت الألف
صوت الكاف	صوت الكاف
صوت الخاء	صوت الخاء
صوت الدال	صوت الدال
صوت الذال	صوت الذال
صوت الراء	صوت الراء
صوت الزاي	صوت الزاي
صوت السين	صوت السين
صوت الشين	صوت الشين
صوت الطاء	صوت الطاء
صوت الظاء	صوت الظاء
صوت الهمس	صوت الهمس
صوت الواو	صوت الواو
صوت الياء	صوت الياء
صوت الألف	صوت الألف
صوت الكاف	صوت الكاف
صوت الخاء	صوت الخاء
صوت الدال	صوت الدال
صوت الذال	صوت الذال
صوت الراء	صوت الراء
صوت الزاي	صوت الزاي

وعلى اعتبار أنه قصد إلى أولى صفات صوت السين وهي صفة الهمس

# يا مَرِيْمُ

\* إلى روح مريم إبراهيم جلال التي رحلت بألق شبابها مع طفلها أروى  
ومحمد إبراهيم مدني عبر قبرٍ واحدٍ في بقيق الغرقد، إلى السَّماء.

أعاقِرُ في الأَسَى درِبًا فدربا  
وتكسِرني صُرُوف الدَّهْرِ... صُلبا  
وأستلقي على صَفِّ الأمانِي  
بِرَقْنٍ.. كأَنِّي المصفُودُ ذُنُبا  
كأنَّ المموتَ مخلوقٌ لأجلي  
يجزُّ أحبَّتي جِبًّا فحبًّا  
وينثرهم على آهات ليل  
تَمادى يسلبُ البَسَمَاتِ سَلْبًا  
أُتَعرِفُ حين تَقْتحم الليالي  
ظنونك.. بالغد المأمول.. صُخبًا  
أُتَعرِفُ كيف تمتمةُ الأغاني  
أُتَعرِفُ كيف صوتُ الشُّوقِ عذِّبا  
أُتَعرِفُ كيف من حلمٍ لحلمٍ  
تَدورُ بمنبعِ الوعدِ رُحبا  
هنالك مريمٌ كانت.. وظَلَّتْ  
زمانًا لم يَطل.. تنهلُ شُهبا  
لتملأ كلَّ سطرٍ من حياةٍ  
حياةً.. سَرَّها شَرْقًا وغربًا  
إذا طلعتْ كأنَّ الشَّمسِ حَلَّتْ  
وإنَّ ضحككُ كأنَّ البدر.. لَبَى  
تَلوِّنُ أنفَسَ الأفراحِ حتى  
تتيةً بلمسها سِرِّبًا فسربًا  
ألا يا حزنَ إبراهيمِ صمَّتًا  
يضجُّ بهمسهِ الحزنِ المُخبِّبا  
ألا يا حزنَ أروى هَاكَ عيني  
فاغرقِ يأسها دمعاتي







شعر : د. زاهر عثمان



وخذ ما شئت من آهات نفسي  
 ولا تجزَع إذا أمعنت حُجبا  
 وهالك أناملي صُغها حروفاً  
 ودع عجزي.. فبعض العجز أنبا  
 تُراب الموتِ في كفيّ يتلو  
 عليّ تباغداً يزداد قُرُبا  
 يُطلُّ بريق مريمٍ من عيوني  
 ويثقلها ونى جفنا وهُدبا  
 يذكّرني تألقها ويُلقي  
 تحيّيّها التي تختال حُبا  
 فيا زمني شططت عليّ كُرباً  
 ويا كُربي.. بهذا الكُرب كُرباً  
 ألا يا أيها القبر المُواري  
 قلوباً... ضَمّها قلباً وقلباً  
 وخذها للسّموات الأعالي  
 ومَن حَضنتهما... دُنيا وتربا  
 صغيرانِ الدُنا ضاقت عليهم  
 لينطلقا لمدِّ الخُلدِ صُحبا  
 وقل يا ربّ.. هاهم في رحابِ  
 علّت بعلوك الرّحمن... ربّا  
 فمنّ عليهم بفيوض فضلِ  
 وصبّ عليهم الرّحمتِ صبّا  
 ومثّعهم بجنّاتِ جِسانِ  
 دنت نخلًا... و فاكهةً وأبّا

حديث  
الكتب

محمد الحميدي



الهوية؛ أهمُّ ثيمة يطرحها الديوان، حيث تستولي عليه؛ لتصبح الشغل الشاغل للشاعرة مستوره العرابي، فمُنذ البداية تطرُق أبواب الوطن؛ بحثاً عن ذاتها الأخذة بالتشكُّل؛ إذ تكوينها مرتبط بما حولها، متأثراً وتأثيراً، وبعد الوطن تأتي اللغة؛ التي تسهم في إعادة تشكيل هويتها، إضافة إلى منحها مساحة أوسع للروح، وقدرة أكبر للتحكُّم بالمعنى «المُلتبس».

العنوان كاشفٌ عن الهوية في أبرز تجلياتها؛ إذ هي «ما التبس بـ» الشاعرة، وتداخل معها، سواء أكان حاضراً في يومياتها، أو «ما غاب عنها» من كلمات وأحداث؛ لهذا لا غرابة أن يفتتح الديوان بسؤال عن جدوى الكلام (أطل على الوطن الأخضر):

«ماذا أريد من الكلام  
إذا تكأث على جدار الوقتِ  
منذ الأخضر الخفاق

حتى ما تجذّر في من معنى الوطن» هي لعبة الكلمات والمعنى، وصولاً إلى الدلالات المختبئة، إذ الوطن عتبة لحكاية تضغط باستمرار؛ من أجل أن يتم الإفصاح عنها، حيث الذاكرة المُجهدّة، لن تجد أفضل من الشُّعر؛ لكونه يتيح التلاعب بالمعنى، والاختباء خلف الكلمات:

«ماذا أقول لفكرة تجتاحني  
فأنا الحكاية كلها  
وفمي قصائده الشهية».

هنا ابتداء البحث عن الهوية، فهي ليست مجرد كلمة، بل حياة كاملة، تسعى إلى الانتماء إليها، والتوحد بها، لكنها تمرُّ أولاً من بوابة «الوطن»؛ حيث سيرته سيرتها، وتاريخه تاريخها، وها هي تحاول كتابة سيرتها في ضوء سيرة الوطن (هوية الأغنيات):

«يا وطناً  
به اتسعت أصابع سيرتي

## البحث عن الذات في ديوان «ما التبس بي .. ما غبت عنه» لمرستوره العرابي



فاخترت حكمته وعانقت اللغات.»

يحصل انتقال إلى اللغة الشعرية؛ لكونها أقدر على صياغة معنى ملتبس، يتيح الاختباء خلف دلالاته، فالروح صعب، وتفريغ المشاعر أصعب، لهذا تتم المراوغة، عبر الإحالة إلى منطقة الما بين، التي يستحضرها عنوان الديوان، مازجاً في الأثناء اللغة والوطن (قبس الروح):

«تلويحة عمري وبلادي  
يا لغتي يا لغة الضاد  
وهوية روعي أكتبها في  
المطر القادم والوادي»

أيضاً يتم الإفصاح عن الهوية مجدداً، في بيت لاحق من القصيدة نفسها:

«قبس روعي في لغتي  
أورادي سكرة إنشادي»

يتأكد المعنى أكثر في قصيدة (تكاد تلمسه روعي)، حيث اللغة تمثّل الخلاص؛ بسبب قدرتها على إعطاء فسحة حرية، للتعبير عن الذات، وإن بشكل موارب، بعيد عن الانكشاف؛ ما يجعلها تتمسك بممارسة الكتابة، واللعب على وتر اللغة، بعد أن أنهكها السكوت، وأتعبها الصمت:

«الآن أذهب من نفسي إلى لغة  
تضيق مني وقد كابرته في تعبي»

الخلاص باللغة، هو ما يسعى الديوان إلى ترسيخه، فالقصيدة لا تنتمي للحقيقة، كما لا تنتمي للزيف، فلغتها ملتبسة، ومعناها لا يمكن الإمساك به؛ إلا بعد إفصاح الذات، هذا ما تؤكد عليه قصيدة (العزابة)، التي تنتقل إلى مرحلة متقدمة في البحث عن الهوية وتأكيداتها:

«ولتخرجوا من ظلمكم نحوي تباعاً  
إنني عزابة المعنى وفاتحة الكلام»

وهو ما يتم تأكيده أيضاً ضمن قصيدة (الضوء يشبهني)، حيث المعنى مرتبط بالذات، فوحدها تمتلك حق الإفصاح عنه، ووحدها تمتلك حق حبه، الأمر الذي يقود إلى الاستنتاج؛ بأن تجربة الديوان تتكئ على مقولة «المعنى في بطن الشاعر»:

«ما كان لي  
ترك القصائد وحدها  
وسط الزحام»

الانكفاء على المقولة تعلِّه قصيدة (نافذة تُطل على الليل)، حين تتساءل:

«هل تخرج الكلمات  
من أرواحنا عبثاً  
بلا قدر شهيمٍ منجز سلفاً»

التساؤل ينتقل بالتجربة إلى طورها الأخير، إذ لم تغد الذات قادرة على السكوت، ولا حل أمامها سوى البوح، الذي يأخذ بالتدفق على هيئة قصائد (موسيقى السؤال):

«أنا وردة التلويح  
أذهب في العناوين الشَّهية  
أرتقي وجعي  
وأفصح عن جلالي»

مع تدفق القصائد؛ تنفجر الذات بالبوح (سلام على الحمى):

«بلا ذنب يضيع العمر مني  
كأن أنوثتي وجع مقام  
سأرحل عنهم يا قلب تبا  
لسيرة يجرحها الغرام!»

يكتمل الانفجار في قصيدة (مدد)، الكاشفة عن حجم المعاناة:

«أنا رقصة غيبية أهذي ثم  
أدخل سدره المعنى وأخرج لا أحد»

بعد الانفجار، واكتمال الهديان، يصل الديوان إلى نهاية البوح، ونهاية رحلة البحث عن الذات، ففي قصيدة (هل ينتهي هذا الطريق) يأتي التصريح بأن: «التكتم لا يُغيّر في الحقيقة أي شيء».

الهوية تتشكل عبر الانتماء إلى الوطن، لكنها لا تتحقق إلا عبر الكتابة الشعرية، التي تتيح للمرء العزلة والانفراد، والأهم؛ إمكانية التلاعب بالمعنى، وإفراغ الكلمات من دلالتها، وشحذها بدلالات جديدة.

10 سبتمبر 2022م

## وقوفاً بها



محمد العلي

# أشتاتا أشتوت.

في محاضرة باسقة للحجة أم سرحان، ذكرت أن ثقافة الجن لا تختلف عن ثقافة الإنس: فالصدام بين شعراء العمود وشعراء التفعيلة قائم على قدم وساق، وأنصار الحداثة والقدامة كل منهما يسلس سيوفه على الآخر، وإذا أردت الضحك، فتعال وانظر المباراة بين أصحاب الحداثة، وما بعد الحداثة. ولم يفت العلامة أم سرحان أن تذكر شعراء الجن الذين أوحوا إلى شعراء العصر الجاهلي بأجمل أشعارهم. وبدون تلعثم أو تأتأة قالت بيقين علمي: إن شعراء التفعيلة من الإنس ليس لهم مثل أجدادهم شعراء من الجن يوحون إليهم؛ لذلك تراهم يتخبطون في وحل، يظنون لغة، ولا يفهم الناس ما يقولون، وتظن سماحتها أن هؤلاء لا يفهم بعضهم بعضاً، بل أن الشاعر نفسه لا يعرف ما يقول.

الفقرة الأخيرة من محاضرتها الرائدة كانت في فلسفة الجن، والفرق بينها وبين فلسفة الإنس حيث قالت: فلسفة الإنس أهدرت جهدها في الروح، وهل هي والجسد شيء واحد أم يختلفان؟ وهذا بحث ميتافيزيائي، لا علاقة له بالواقع. أما الفلسفة الجنية فقد اهتمت بالجسد، وصفاته الجمالية. ألا ترى أن بعض الجن، من عشقه للجسد، قد دخل في أجساد البشر؟.

حين تسمع كلمة جني، وأنت من مواليد حي السيدة، سوف لن تحملك ركبناك، وسيقع نصف أسنانك من اصطفاق فكك ببعضهما، أما لو كانت السامعة فتاة من حي سيدنا الحسين، فستذعر كغزالة هوجمت على غرة، وستصرخ: (أشتاتا أشتوت) عفويا مصحوبة بالنفخ المندي على الصدر. أما معنى أشتاتا أشتوت، وما يتهاطل من الإيحاءات عند ذكرها، فقد اختلف في ذلك علماء الرقية المتخصصون في ثقافة الجن، وقواميس لغاتهم: فالشيخ مرسي عبد المتجلي يقول: إنها كلمة يقولها كبير الجن حين يسمع خطى ملائكة عابرين؛ لينبه أصحابه بأن يدخلوا مساكنهم خوفاً من الملائكة. أما الشيخ ياقوت الدمياطي فيقول: إن معنى أشتاتا أشتوت في لغة جن الهند: (ما أجمل نجمتك) يقولها الجني حين يرى النجمة الحمراء التي على جبهة الفتاة. لكن الحجة أم سرحان الأسيوطي المتخصصة في علوم الرقية الشرعية - كما تقول إحدى الفضائيات - تنفي هذا التفسير بحدة علمية وتقول: هذا التفسير رجم بالغيب؛ فالشيخ الدمياطي لا يعرف لغة هنود الجن. وأن أشتاتا أشتوت معناها التعويذة من زلزال صغير سوف يأتي غداً، وحين يسمع أشتاتا أشتوت يولي الأدبار عاضاً على ثوبه من الخوف.

# بسّام المسلمي

## مناهج البحث في اكتساب اللغة الثانية



هذا هو العنوان المترجم لكتاب Research Methods in Second Language Acquisition الذي حررته كل من Alison Mackey و Susan M. Gass والذي طبع في سنة 2012م ونشرته دار النشر الشهيرة Wiley-Blackwell المتخصصة في طباعة الكتب العلمية والأكاديمية. المحررتان معروفتان جدا في مجال تخصصهما، وخاصة البروفيسورة Gass التي نشرت عديد الكتب والأبحاث في مجال تخصصها وهو «اكتساب اللغة الثانية».



بسّام المسلمي

يتألف هذا الكتاب من خمسة عشر فصلا شارك في تأليفها عشرون باحثا مرموقا ينتمون إلى جامعات عالمية معروفة. وقد كتب كل واحد من أولئك الباحثين في مجال تخصصه الدقيق الذي برع فيه والذي اشتهر به. ولذلك؛ فإن القارئ سيضمن مادة علمية جيدة و متميزة جدا تعينه في مسيرته العلمية. بالإضافة إلى ذلك؛ فإن ما يميز الكتاب كونه دليلًا عمليًا تفصيليًا مدعومًا بأمثلة واقعية لأبحاث حقيقية منشورة وظفت تلك المناهج المعروضة في خطوات البحث ومسيرته واتجاهه. فهو، بذلك، لم يكتفِ بالعرض النظري الصرف الذي لا يلامس الواقع، بل إنه أردف كل بحث نظري بجانب عملي تطبيقي مبني على واقع لدراسات منشورة قامت على تجارب ميدانية. وهذا ما يجعل من الكتاب دليلًا عمليًا شاملًا مفصلاً في مناهج البحث في اكتساب اللغة

### الثانية.

كنت لا أزال أقرأ في النسخة الأصلية، الإنجليزية، حينما وقعت يدي على نسخة مترجمة إلى العربية. فقد قام كل من الدكتور عقيل حامد الشمري، أستاذ اللغويات التطبيقية بقسم تدريب المعلمين بجامعة الملك سعود والمتخصص في اكتساب اللغة الثانية، والدكتور منصور مبارك ميغري، أستاذ اللسانيات بقسم تدريب المعلمين بجامعة الملك سعود والمتخصص في البراغماطية، بترجمة هذا الكتاب الذي تكفلت بطباعته ونشره دار جامعة الملك سعود للنشر سنة 1440 هجرية. ولا شك في أن هذه الدار حريصة كل الحرص في إخضاع الكتب التي تنشرها سواء المترجمة منها أو غير المترجمة للتحكيم الدقيق، ناهيك عن أن المؤلفين أو المترجمين من ذوي التخصص في مجالاتهم العلمية. ولا شك أيضا في أنها تولي أهمية بالغة

أولاً: عربي – إنجليزي  
ثانياً: إنجليزي – عربي  
كشاف الموضوعات

ولا شك أننا نستطيع أن نضع هذا الكتاب ضمن الكتب المنهجية (Textbooks) أو ضمن الكتب التعليمية (Coursebooks)، فهو يقود القارئ، خاصة المتخصص في



«اكتساب اللغة الثانية»، بخطوات متأنية تفصيلية وبلغة واضحة سهلة مباشرة إلى الهدف أو الغاية التي يريدها له.

ولا يفوتني هنا التنويه إلى أهمية ترجمة الكتب الأكاديمية المنهجية أو الدراسية التي نحن في حاجة ماسة لها والتي، وللأسف الشديد، تفتقر إليها المكتبة العربية افتقاراً شديداً. ولعل المترجمان أدركا تلك الأهمية، فقاما بترجمة ذلك الكتاب الذي لن يجد القارئ العربي المتخصص في هذا المجال سبيلاً إلى تجاوزه والاستغناء عنه. ومن هنا، فلا حرج أن أدعو المؤسسات الأكاديمية بأن تدعم ترجمة مثل هذه الكتب التأسيسية التعليمية بكل ما أوتيت من قوة، تماماً كما تقوم به جامعة الملك سعود، فالحاجة إليها ماسة جداً.

سنة 2019م. ولذلك؛ فإن الإضافات التي قام بها المترجمان، ناهيك عن التوضيحات والتفصيلات، جاءت محدثة لا غنى للقارئ، خاصة العربي، عنها في كثير من الأحيان. وقد جاءت محتويات هذا الكتاب كالتالي (ساعتمد ترجمة د. عقيل الشمري و د. منصور ميغري):

مقدمة المترجمين  
الفصل الأول: مدخل الباب الأول: أنواع البيانات  
الفصل الثاني: في كيفية استخدام مدونات متعلمي اللغة الثانية والأجنبية  
الفصل الثالث: المنهجيات المرتكزة على النظرية الشكلانية  
الفصل الرابع: الاكتساب المدرّس للغة الثانية  
الفصل الخامس: في كيفية تصميم وتحليل الاستطلاعات في اكتساب اللغة الثانية  
الفصل السادس: في كيفية إجراء بحوث دراسة الحالة  
الفصل السابع: في كيفية استخدام منهجيات اللسانيات النفسية في [دراسة] الاستيعاب والإنتاج  
الفصل الثامن: في كيفية البحث في الكتابة باللغة الثانية  
الفصل التاسع: في كيفية إجراء البحث عن القراءة باللغة الثانية  
الفصل العاشر: في كيفية جمع البيانات الكيفية وتحليلها  
الباب الثاني: ترميز البيانات وتحليلها واستعادتها  
الفصل الحادي عشر: الصلاحية والموثوقية في ترميز بيانات اللغة الثانية  
الفصل الثاني عشر: في ترميز البيانات الكيفية  
الفصل الثالث عشر: في كيفية إجراء التحليلات الإحصائية  
الفصل الرابع عشر: في كيفية إنجاز التحليل التلوي  
الفصل الخامس عشر: لم ومتى وكيف يستعاد العمل على البحث ثبت المصطلحات

في انتقاء الكتب العلمية المتميزة في مجالاتها التي ستنشرها. وهذا ما يجعل القارئ في حصانة كبيرة من الوقت والجهد الذي ربما كان سيضيعان في قراءة كتب غير محكمة ولا منتقاة بعناية فائقة. ولذلك؛ فإن الترجمة التي قام بها الشمري وميغري لذلك الكتاب جاءت دقيقة من الناحية العلمية، وكذلك فإنها سدت فراغاً كبيراً في المكتبة العربية التي لاتزال مفتقرة لمثل هذا الكتاب. وهما بذلك، أيضاً، كفيًا للقارئ العربي عناء الترجمة التي تتطلب منه أن يقوم بها بنفسه والتي قد يصيب فيها أحياناً ويخطئ فيها أحياناً أخرى، خاصة إذا كان لا يجيد اللغة الإنجليزية، التي هي لغة الكتاب، بشكل كبير أو أنه من غير ذوي التخصص في هذا المجال. فالمترجمان هنا من ذوي التخصص ومتمرسان في الترجمة. فالدكتور الشمري نال درجتي الماجستير والدكتوراه في هذا التخصص من جامعة كوينزلاند The University of Queensland في بريزبن، أستراليا. بالإضافة إلى ذلك، فإنه قد كتب ونشر في هذا التخصص، بل ومارس عملياً ما تعلمه نظرياً، حيث درس ودرب الطلاب الذين سيتخصصون في هذا المجال لسنوات. أيضاً، فقد شارك في العديد من المؤتمرات والندوات، وقدم الكثير من الدورات وورش العمل في دول عديدة في هذا المجال. وأما الدكتور ميغري، فكتبه وأبحاثه ومشاركاته في المحافل العلمية خير شاهد على تمكنه من هذا التخصص وبراعته فيه. وقد أغنى المترجمان ترجمتهما ببعض الإضافات المهمة سواء تلك التي تخص اللغة العربية، كالمدونات العربية مثلاً، أو بعض البرامج المذكورة في الكتاب والتي تطورت لاحقاً أو استبدلت ببرامج جديدة. ويتجلى ذلك حينما ندرك بأن هناك فاصل زمني يفصل ما بين سنة نشر الكتاب بلغته الأصلية سنة 2012م وبين نشر ترجمته العربية

حديث  
الكتبسعد عبدالله  
الفريري

عن نادي الباحة الأدبي ومؤسسة الانتشار العربي صدر هذا العام 2022 للشاعر الدكتور فواز اللعبون ديوانه الرابع (بعضها من نبض) في عشرين ومائة صفحة محتويًا ثلاثًا وأربعين قصيدة.

موضوعات الديوان متنوعة، بين قصائد ذاتية يتحدث فيها عن خصاله الحميدة، وعلاقته بأفراد من المجتمع لقي منهم العناء فضجر بحياتهم المزيفة، وتمنى العيش في البرية، يري النوق، ويسكن هائنا بيت شعر. ويعرض علينا في بعض قصائده نماذج من أحبة أدمنا الفراق. وخص الأصدقاء الأوفياء بقصائد أثنى فيها على حفظهم العهد ومصافة الود، وخص أمه ولغته بقصيدة لكل منهما. ولم ينس النشء بقصيدة عن التقنية، اختيرت للتدريس في مناهج التعليم، ونقد أهل الكيف المولعين بالتدخين بقصيدة. وجعل ختام الديوان مسكا بأربع قصائد وطنية.

هذا ملخص ما تطرق إليه الشاعر من موضوعات، أما اللغة والصيغة فعلى نهج الشعر العربي الرصين. الديوان كله قصائد ليس بينها مقطوعة ولا تنفة. كلها ما عدا ثلاث قصائد مطلقة القوافي. تستحوذ بحور البسيط والطويل والكامل على خمس وثلاثين قصيدة، يليها الوافر بخمس قصائد، وتبقى ثلاث قصائد على السريع والرمل ومجزوء الخفيف.

ومع هذا الإصرار على شعر الأوائل؛ لم يكن شاعرنا حريصا على التصريح، فالقصائد المصرعة المطلع لا تتجاوز ربع قصائد الديوان. كما لم يحرص على المطولات، فقصائد الديوان لم تتجاوز العشرين بيتا إلا في قصيدتين؛ إحداها في أربعة وعشرين بيتا، والأخرى في ستة وثلاثين

في ديوان «بعضها من بعض» للشاعر فواز اللعبون..  
تلميح وترصيع وكلمات  
معجمية.

ضاققت بي الأرض والدنيا بما رحبت  
وأجهشت بغزير الدمع أماقي

وقوله:

هيهات ما قمم الأجدال تعصمكم  
(لا عاصم اليوم) إلا الحب فاعتنقوا  
وقوله في ختام قصيدة (عمى ألوان) على  
لسان من ظنت أنه يخونها:

تبا له ولها من كاذب أشر  
(فذلكن الذي لمتني فيه)

أما قصيدة (مجمع النبضين) فيكاد لا يخلو  
بيت من أبياتها من اقتباس قرآني.

ومن التضمين قوله مضمنا قول الحطيئة:  
وحينما ازددت قريبا قيل: عُدْ عَجَلًا

واهبط «فإنك أنت الطاعم الكاسي»  
ومن التلميح إشارات كثيرة إلى يوسف  
عليه السلام وأبيه يعقوب، وإلى موسى  
عليه السلام وأمه، وإلى جساس صاحب  
البسوس وقاتل كليب، في قوله:

ما اعتادني من (بسوس) الوهم مقتحم  
إلا سللت عليه سيف (جساس)

وفي قصيدة (إشراق) يتحدث عن نفسه  
التي تآبى أن يكسب من غير كد وسعي.

يقول:

سأظل أسعى في مناكبها  
متجلببا بالحزم مقتنعا

ألقي بدلوي في الدلاء ولا  
عتبي إذا ما حبها انقطعا

لي أن أصوب في محلقة  
سهمي وليس علي أن تقعا

إن نلت غاياتي فمجتهد  
وإذا أنا أخفقت قيل سعي

والمعنى مطروق، جرى على أسنة الشعراء  
قديمًا وحديثًا، لعل أقربهم إلى أبيات  
الدكتور قول يحيى بن أبي منصور المنجم:

وعلي أن أسعى وليس علي إدراك النجاح  
ومن بديع شاعرنا الترصيع، وهو تتالي

جملتين متماثلتين طولًا وقافية، أو أكثر  
في البيت الواحد نحو قوله:

والنوق راتعة، لله راکعة  
كأنها سفن لاحت لأحداق

ومن البديع الاكتفاء، وهو حذف ما يدل  
السياق عليه، كقوله:

ولتبق في عرش الفؤاد متوجا  
إن لم تلج للمقاتلين فأنت في ...

ومن لطيف قوله موازنته بين حمل الأبن  
المشاق في سبيل التخفيف عن أمه، وحمل  
الأم طفلها:

بيتًا.  
ومع رصانة ألفاظه، فإن قصائده لم تخل  
من عبارات دارجة مثل (ساق على ساق) في  
البيت التالي:

أشكو أنا من عذابات الهوى وجعي  
ولائمي واضع ساقا على ساق

بل أحيانا يدخل كلمات عامية مثل  
(شافطها)، أو أجنبية امتزجت بلهجتنا

الدارجة مثل (بيبي) كما في البيت التالي  
الذي يصف فيه (الشيشة) ومدخنها:

زكية الطيب لكن غير زاكية  
وكرش (شافطها) في وسطه (بيبي)

ومثلها كلمة (الشراريب) بمعنى الجوارب  
في القصيدة نفسها:

أما (الجرارك) فما يرضى به فطن  
كأنما ريحه ريح (الشراريب)

وأظن السخرية تدفع الكتاب والشعراء  
لإقحام مثل هذه المفردات، لأنهم يجدونها

أكثر بلاغة من الفصيحة.  
وتنسب المحسنات البديعية في ثنانيا

قصائد اللعبون عفا. ومن ذلك الاقتباس  
من الآيات القرآنية، وتضمين أبيات

الشعراء المتداولة، والتلميح إلى شخصيات  
تاريخية معظمها من القصص القرآني.

وذلك يعود إلى اكتناز ذاكرة شاعرنا  
بمحفوظاته، مما يجعلها سهلة الاستدعاء  
حين يكتب.

من الاقتباسات القرآنية قوله:



دهاليز



ثامر الخويطر

## تحليق!

قلِّبْ طرفه؛  
فأغمِّه النقص وإن انعدم،  
فلا كمال بنظره سواه،  
لذا كلِّمًا حلِّقْ بخياله؛  
ارتطم بالسقف لُقصر نظره،  
وعندما يُرخي سمعه،  
لا يسمع سوى حديث نفسه؛  
يهمهم: "توقَّف عن التحليق!"  
...  
القدرات تتفاوت،  
ومع ذلك نحتاج الجميع؛  
فالمفكِّر، ليس بالضرورة منقِّذ،  
والمُنقِّذ ليس بالضرورة مبدع،  
والمبدع قد يتجاوز حدود المألوف  
والمقبول!  
...  
فرق البشر عن الجمادات؛  
الروح والأحاسيس والمشاعر،  
وإلَّا؛ فالكلُّ يُؤدِّي،  
وإن كنت لا ترى أثر الفرق بينهم،  
تفكِّر بوصفنا تقصير الأداء؛  
بـ "تأدية الواجب!"  
...  
الشعور؛  
تحليقٌ مع سرب الطيور،  
لا سراب،  
تلحمه فيبتعد،  
ولا اقتياد؛  
تُخرسه فينطفئ،  
ولا إجبار،  
تُلزمه فينكسر!

مهما حملت فأنت قبل حملتي  
وسسرت حياتك في عروق حياتي  
ومما أعدها من طرائفه أن يجعل من وظائف اللغة اقتناص  
المليحات:

وها أنذا إن شئتُ قنص مليحة  
أذبت بمعسول الحروف جنانها  
وفي الديوان قصيدة ذات قافيتين، قافية للعروض، وقافية للضرب،  
كما في الشعر العامي. يقول في مطلع القصيدة:  
في كل لييل أحترسي دئي  
وأطوف أسقي منه أحبأبا  
وأريسق في أسماعهم لحني  
فيُرَجعون اللحن إعجابا  
ولا بد من الوقوف على قصيدة تسترعي الانتباه، تلكم هي قصيدة  
(عربي). والقصيدة مجازاة للقوائد العربية التي تمتدح خصال  
العربي العديدة، من كرم وشجاعة وفروسية وصدق، وبعد عما  
يشين.

وهي أطول القصائد إذ تبلغ ستة وثلاثين بيتا، مُصرَّعة المطع،  
مطلقة القافية، من بحر الطويل. بدأها كما في القصائد الجاهلية  
بخطاب لامرأة تعترض على إسرافه، وتحاول اعتراض طريقه إلى  
المكارم:

معاندتي لا الهجر يجدي ولا العذل  
كفأك فمالي غير سبل الندى سبل  
رويـدك لا تلقني علي ملامة  
فكم لائم أعمى بصيرته الجهل  
ثم يتحدث عن كرمه الذي جبل عليه، وإن أدى به إلى أن يبيت جائعا،  
مخافة أن يطرقه طارق فلا يجد ما يقربه به:

ألا فاعلمي أني أبيت على الطوى  
وعندي في مكنون مزودتي فضل  
مخافة أن ينتابني متهالك  
على غيرة والسدار من مأكـل تخلو  
ويتحدث عن فرحته بالضيف، والتفاني في خدمته:

إذا قذفت جرد الفيافي بطارق  
فمالي له مال ونزلي له نزل  
أذل له حتى كأنني غلامه  
وذل الفتى من أجل مكرمة نبل  
ومن منا لا يذكر قول المقنع الكندي:

وإنني لعبد الضيف ما دام نازلاً  
وما شيمة لي غيرها تشبه العبد  
ويختتم شاعرنا قصيدته بوميض البرق اليماني الذي ذكره بأيام  
الوصال.

ومما يربط هذه القصيدة بالقوائد الجاهلية معجمها الشعري، إذ  
ضمنها عددا من المفردات التي أصبحت غريبة على كتاب وقراء  
ابتعدوا عن كتب التراث، فسموها كلمات معجمية، ومن تلك المفردات  
على سبيل المثال: كريم النجار، دحل، الوجي، الأين، السفر.

ومما لحظته على ديوان اللعيون أنه لا يؤرخ قصائده، ولا يذكر  
مناسباتها، ولولا اشتهار سمو الأمير خالد الفيصل بعنايته باللغة  
العربية، وافتتاحه المؤتمر الدولي الأول (اللغة العربية والتحول  
الرقمي) بتاريخ 11 جمادى الأولى 1443 هـ الموافق 15 ديسمبر 2021  
الذي نظمه وقف لغة القرآن بجامعة الملك عبد العزيز، وتخصيص  
سموه جائزة سنوية باسم «جائزة لغة القرآن الكريم» ودعمها بمبلغ  
مليون ريال، لولا ذلك كله لما عرفنا المقصود، ولا المناسبة حين قال:  
لأن هـواها خالد هـب خالد

بفيصله البتار يحيي كيانها  
وببارك باسم الله مشروع وقفها  
ومد لها يمني الندى وأعانها  
من الأخطاء الطباعية النادرة اختلاف أرقام الصفحات في الفهرس  
عن الواقع، وقفز جملة (هو حاضر) من البيت الأخير ص72 للذي  
سبقه.



## المقال



عدنان السيد  
محمد العوامي

# القطيف وصلتها بآل سعود (1).

القطيف وصلتها بآل سعود

اقتصرت مصادر التاريخ القطيفية على عرض الجانب السياسي من علاقتها بحكامها، ولم تتعرض للجوانب الأخرى؛ مع توافر المعلومات عنهما، ومنها صلتهما بآل سعود نسباً ووطناً؛ فمصادر السير والنسب تخبر بأن آل سعود ينتمون لقبيلة حنيفة من قبائل بكر بن وائل، بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (2)، وهذا النسب - عينه - نسب أكبر قبائل القطيف، وهي عبد القيس بن شن بن أفضى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن معد بن عدنان، فالقبلتان تلتقيان في جديلة (3).

علاقة وطن

ويلتقيان - وطناً - في اليمامة، فقد كانت حنيفة - قبل الإسلام - تسكن الوادي المعروف باسمها في اليمامة، وعند ظهور الإسلام انضوت تحت رايته، وتفرقت في حواضر الجزيرة العربية، وخارجها، وبعضها أقام في اليمامة حتى حكم الأخيضريون المنطقة في منتصف القرن الثالث الهجري (4)، واليمامة كانت من ملحقات القطيف، إبان الإمارة الأخيضرية التي أقامها - في القطيف أولاً - محمد بن يوسف العلوي الهاشمي، الملقب بالأخيضر، بعد لجوئه إلى القطيف منهزماً أمام ابن أبي الساج، قائد الجيش العباسي في الحجاز إبان خلافة المعتز، سنة 252هـ 866م، ثم ضم إليها اليمامة (5).

بلدة الدروع في القطيف

تبدو الصلة أكثر وضوحاً في منتصف القرن التاسع الهجري (850هـ) بظهور مانع المريدي جد آل مقرن الأعلى، ومسكنه الأول بلدة الدروع - المعروفة بالدرعية - من نواحي القطيف (6)، والدروع يحددها الشيخ عبد الرحمن العبيد (رحمه الله)، بما نصه: (يقول ابن عيسى في تاريخه، وهو يشير إلى حوادث عام 850هـ: "فيها قدم مانع بن ربيعة المريدي - من بلدة الدروع، المعروفة بالدرعية، من نواحي القطيف، ومعه ولده ربيعة - على ابن درع، رئيس الدروع، أهل وادي حنيفة، وكان بينهم مواصلة لأن كلا

مدخل

مزت الآثار في المملكة بمراحل متعددة من العناية والاهتمام منذ عهد جلالة الملك الموحد عبد العزيز (طيب الله ثراه)، فكان تداول المعثورات الأثرية - في عهده - ممنوعاً؛ بيعاً، وشراءً، ومما أتذكره أن فرع بلدية القطيف بتاروت - أثناء قيام عماله بشق مجرى لأحد مصارف مزارع النخيل، قرب مسجد الخضر الأثري - عثروا على إناءين من النحاس الأصفر، وتمثالين من الحجر، وأوان من الحجر الصابوني، وبقيت محفوظة بمستودع البلدية، إلى أن سلمتها إلى المتحف الإقليمي بالدمام عند افتتاحه سنة 1405هـ، 1995م، ثم نُقلت إلى المتحف الوطني بالرياض عند افتتاحه سنة 1999هـ، أما الآن فتعيش الآثار أكثر عهدها ازدهاراً، بتأسيس وزارة السياحة، وهيئة التراث.

والقطيف، أيضاً، تبدو على موعد من الاهتمام بآثارها وهو ما يبشر به نشاط سعادة المدير العام لهيئة التراث بالمنطقة الشرقية؛ الدكتور الطموح إبراهيم الصقهان، فقد بادر - فور تسلمه منصبه - بزيارة المواقع الأثرية في القطيف، والتقى سعادة محافظها إبراهيم آل خريف، ورئيس بلديتها المهندس صالح القرني، كذلك اتصل ببعض المواطنين المهتمين بالتراث، منهم الصديق المهندس جلال الهارون، خير متصدٍ لهذا الشأن، مما شجعه على نشر مقال يطالب فيه هيئة التراث بإنقاذ ما تبقى من قلعة القطيف وقلعة تاروت ودارين، وحمام أبو لوزة (1)، لكنني لاحظت مما أثاره الأخ الهارون وغيره ممن كتب أن المطالبات انحصرت في الجوانب التاريخية والجماليات الفنية والمعمارية البحتة، ولا مراء في أهمية تلك الجوانب، لكنني أنهت إلى جانب أخشى أن يضيع في غمرة الاهتمامات، وتزاحم المهمات، ألا وهو تراث الملك عبد العزيز (طيب الله ثراه)، فالمنطقة التي زارها الدكتور الصقهان، تزخر بالعديد من تلك الآثار، بعضها أزيل، وبعضها ما زال قائماً، وخشيتي هذه آتية من انحصار ذلك الاهتمام - كما أسلفت - في الجانب التاريخي وجماليات الفن والهندسة.



مؤنس، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1407هـ مخططات الأنساب.

(4) عنوان المجد، في تاريخ نجد، الشيخ عثمان بن بشر، تحقيق عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، دار الملك عبد العزيز، الطبعة الرابعة، 1403هـ 1983م، ج2/12، والأطلس التاريخي للملكة، سبق ذكره، ص: 35.

(5) مروج الذهب، المسعودي، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، 1403هـ، ج4/177، و180.

(6) عنوان المجد، في تاريخ نجد، سبق ذكره، ج2/13، وقوافل الحج المارة بالعارض، راشد بن محمد بن عساکر، نشر درة التاج، الرياض، الطبعة الأولى، 1436هـ، 2005م، ص: 62، 70 - 72، وتاريخ الفاخري، محمد عمر الفاخري، دراسة وتحقيق أ. د عبد الله الشبل، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الطبعة الأولى، 1419هـ 1999م، ص: 81، وتاريخ ابن عيسى، جمع وترتيب عبد الله البسام، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ، ج2/27.

(7) الموسوعة الجغرافية لشرق البلاد السعودية، عبد الرحمن العبيد، نادي المنطقة الشرقية الأدبي، الطبعة الثانية، 1426هـ ج1/373.

(8) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، لونغريك، ترجمة جعفر الخياط، مطبعة المعارف، بغداد، ط 4، 1968م، ص: 40.

(9) ساحل الذهب الأسود، محمد سعيد المسلم، منشورات دار مكتبة الحياة، ط 1، ص: 193.

(10) بنو خالد وعلاقتهم بنجد، عبد الكريم الوهبي، دار ثقيف، الرياض، ط1، 1989م، وقانون نامه لواء القطيف لعام 959. د. فيصل الكندري، المجلة العربية للدراسات التاريخية العثمانية، ع: 15 - 16، أكتوبر- نوفمبر 1997م، والحكم والإدارة في الأحساء، والقطيف وقطر، دراسة وثائقية، د. عبد الله ناصر السبيعي، مطابع الجمعة الإلكترونية، ط 1، 1420هـ، 1999م، ص: 187، ووص: 312، الهامش 402.

(11) أنوار البدرين، البلادي، مطبعة النعمان، النجف، ط 1، 1380هـ، ص: 337.

(12) الشيخ حسن بن مجلي، تحقيق الشيخ فرج العمران، مطبعة النجف، النجف، 1387هـ، ص: 19 - 20.

(13) بنو خالد وعلاقتهم بنجد، عبد الكريم الوهبي، ووزير دولة آل حميد الخالديين ناصر بن بهاء الدين الخطي، عبد الزهراء العويناتي، دار تموز، ط1، 2018م.

(15) عنوان المجد، في تاريخ نجد، عثمان بن بشر، دار الملك عبد العزيز، ط 4، 1403هـ 1983م، ج2/88، 423، 362، 95، 96، 122، 201، و230، ولمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب، حسن بن جمال الزكي، حققه ودرسه أ. د. عبد الله الصالح العثيمين، دار الملك عبد العزيز، 1426هـ، 2005م، ص: 132، 134، 137.

(16) ساحل الذهب الأسود، مرجع سابق، ص: 187.

(17) الصراع بين منصور بن جمعة وطالب النقيب، د. محمد القريني، مجلة الواحة، ع، 40، 1، 2006م، ص: 27، ومداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، د. سهيل صابان، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1425هـ، 2004م، ص: 215.

منهما ينتسب إلى حنيفة، فأعطاه ابن درع المليبيد، وغصيبة فعمر ذلك هو وذريته". وأقول: الدرعية اليوم تقع في أرض صحراوية مهجورة حسب موقعها من المصور الجغرافي، فإنها تبعد من الدمام مسافة 5، 43 كيلاً، وهي تقع شمال بقيق، وآبارها محفورة باليد، وما تزال معروفة(7).

## النزوع للحكم الوطني

إيثار الحاكم الوطني، أو المسلم دون سواهما، سمة بارزة للقطيف، تكاد تتفرد بها، فمثلاً؛ حين احتل سليمان القانوني بغداد سنة 941هـ، 1934م، ثارت بالبرتغاليين، وأجلتهم، وبعثت وفداً سلم البلد إليه(8)، فكانت مكافأته - طيلة فترات الحكم العثماني - الفوضى، والحروب(9)، وجور الولاة، والجند، والإتاوات الباهظة، ومصادرة الأموال والعقار، والاستيلاء على تركة المتوفين الشيعة باعتبارهم غير مسلمين عند قضاتهم(10)، حتى صارت الهجرات حالة معتادة، فاخفتت أسر بأكملها لم تعد نعرفها إلا في كتب السير، والوثائق كآل الصنديد(11)، أو بأثر علمي أو أدبي لأحد أعلامها؛ كآل أبي مجلي - المقيمين - الآن - بالفرع من نواحي المدينة المنورة(12).

## الحكم الوطني (13)

حين ثار آل حميد من بني خالد عليهم، وأجلوهم ردوا الأملاك المغتصبة، وولوا على القطيف أميراً منها، وهو الوزير ناصر بن بهاء الدين الخطي من القلعة(14)، وكذا الحال حين دخلها آل سعود سنة 1206هـ، كان وزراؤهم من القلعة؛ أحمد بن غانم، ومن بعده أنجاله على التوالي إبراهيم، وعبد الله، وعلي(15).

وباستثناء حالتين أنعمت فيهما السلطنة بمنصب والي القطيف، أولهما؛ الشاعر أحمد بن مهدي بن نصر الله، الذي انتهز ضعف الحكم المحلي، والخلافات بين سعود بن فيصل وأخيه عبد الله (رحمهما الله)، فقدم من بغداد برفقة محمد باشا نافذ، واستولى على القطيف سنة 1288هـ(16)، والثانية منصور بن جمعة وأخيه عبد الحسين، ومع أنها هي التي اختارت منصور، وخلفه عبد الحسين فقد سلطت عليه واليها على الأحساء طالب النقيب، فنهب قصوره وأمواله، واعتقل أخاه عبد الحسين(17).

يتبع

(1) صحيفة "صبرة" الإلكترونية، الرابط:

<https://www.sobranews.com/sobra>

(2) الأطلس التاريخي للملكة العربية السعودية، إعداد دار الملك عبد العزيز، الرياض، ط 2، 1421هـ، 2000م، ص: 35.

(3) معجم قبائل العرب، عمر كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 8 / 1418هـ، 1997م، ج2/726، ومعجم البلدان، ياقوت، دار صادر، بيروت، د. ت. ج4/378، وأطلس التاريخ الإسلامي، حسين



اعمال



المؤسس والرئيس التنفيذي المهندس: علي بن محمد الصفار «محترف التقنية الأحدث»... «اليمامة»:

## عهد الملك سلمان هو عهد القفزات التنموية اجتماعياً واقتصادياً.. إنجازات الملك سلمان وإسهاماته في نهضة وطنه سبقت توليه سدة الحكم بزمن طويل

حوار : محمد الحماد

في بداية حديثنا مع المهندس: علي بن محمد الصفار المؤسس والرئيس التنفيذي لـ «محترف التقنية الأحدث» قال: إن احتفاء الشعب السعودي بالذكرى الثامنة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - أيده الله - هو تأكيد لتمسكنا واعتزازنا بقيمة دينية عظيمة في بلد قام بنياته على تعاليم ومبادئ الإسلام وشرعه الحنيف. وأشار المهندس الصفار إلى أن عهد الملك سلمان - رعاه الله - هو عهد التحولات الجوهرية والقفزات التنموية الكبرى على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، كما أنه عهد حسم تحديات الأمن الوطني وإطلاق طاقات الشباب واستكشاف الفرص الجديدة. وأضاف المهندس الصفار إن رؤية المملكة 2030م هي خريطة طريق للمستقبل متكاملة العناصر والأدوات وأن كل المؤشرات تؤكد نجاحها على كل المستويات.

جاء ذلك في حوار خاص لـ «اليمامة» بمناسبة ذكرى البيعة الثامنة فيما يلي نصه:

\* تهل على بلادنا الذكرى الثامنة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - كيف تصفون المشاعر في هذه المناسبة العظيمة؟  
أولاً دعني أنتهز هذه الفرصة لأرفع  
أسمى آيات التهاني للشعب السعودي الكريم بهذه المناسبة الوطنية الغالية والعزيزة على قلوبنا جميعاً،

الأساس خريطة طريق للمستقبل وتغطي كل جوانب التنمية الاقتصادية والبشرية، وأهم أبعادها الاقتصادية يتمثل في الإصلاح الجذري والشامل للاقتصاد السعودي في هياكله وفلسفته، فالأمير محمد بن سلمان أعلن منذ إعلان الرؤية أن الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل القومي ينطوي على مخاطرة كبيرة، ولذلك ركزت برامج الرؤية على تطوير قطاعات إنتاجية أخرى ترفد الاقتصاد الوطني بعائدات ضخمة ومنها قطاعات التعدين

بامتياز، فنحن نشهد اليوم نهاية المشروع الإيراني الطائفي في اليمن الشقيق وانحسار نفوذ إيران في المنطقة كلها، كما نشهد نهاية فصل الإرهاب الذي روع المنطقة. التطور الاجتماعي

\* عهد الملك سلمان شهد نقلة كبيرة على صعيد تطور المجتمع السعودي فهل من إضاءة على هذا الجانب؟  
- قبل تولي الملك سلمان سدة الحكم كانت إرهابيات التغيير قد بدأت لكن في هذا العهد الميمون شهدنا تطورات سريعة أزالته الكثير



والسياحة والخدمات اللوجستية، وقد بذل سمو ولي العهد جهوداً مكثفة لاستقطاب الاستثمارات والشراكات لبرامج ومشروعات الرؤية الطموحة، وقد شهدنا استجابة عالمية من المستثمرين وكبريات الشركات الصناعية العالمية للمشاركة في المشروعات الجديدة مثل مشروع نيوم الضخم، وكل المؤشرات تقول إن برامج الرؤية تسير في الطريق الصحيح على الرغم من وجود بعض التحديات.

دور القطاع الخاص

\* أنتم في القطاع الخاص ما دوركم في هذه المرحلة الاقتصادية

من العوائق التي طالما كبته حركة المجتمع وحدثت من انطلاقتها، ومن المؤكد أن لرؤية المملكة ٢٠٣٠ التي رسمها سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله - الدور الأكبر في إحداث هذا الحراك الاجتماعي الهائل الذي نلمسه في التطور الكبير في أوضاع المرأة السعودية ودورها في المجتمع، وفي فتح آفاق الإبداع أمام الشباب في كل المجالات. الرؤية وأهدافها المطبوحة

\* تحدثتم عن البعد الاجتماعي لرؤية المملكة ٢٠٣٠ فماذا عن الأبعاد الاقتصادية والتنموية لهذه الرؤية؟  
- رؤية المملكة ٢٠٣٠م هي في

وأن نبارك في هذه المناسبة البيعة لقائد مسيرة الخير والعطاء الملك سلمان بن عبدالعزيز - أيدته الله - ثم إنني أقول إن احتفاءنا بذكرى البيعة هو أولاً تمسك واعتزاز بقيمة دينية عظيمة وهو عهد البيعة من الرعي لولي الأمر، وهذا مبدأ إسلامي عظيم وبلادنا دولة قامت على مبادئ وقيم الإسلام، وقد ظلت المملكة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - تحكم بشرع الله وتطبق المنهج الإسلامي الصحيح.

منجزات ضخمة

\* في ذكرى البيعة الثامنة يتداعى للذاكرة سجل المنجزات الضخمة للملك سلمان بن عبدالعزيز - كيف ترون المنجز التنموي والحضاري الذي يتحقق في ظل قيادته «أيدته الله»؟  
- إنجازات الملك سلمان وإسهاماته في بناء وتطور المملكة لم تبدأ بتوليته سدة الحكم قبل ٨ سنوات، فقد دخل - حفظه الله - معترك الحياة والعمل العام وهو في ريعان الشباب وتولى خلال مسيرته الطويلة في خدمة وطنه وشعبه مهاماً جسيمة حقق فيها كليها إنجازات مشهودة، وإذا كان العالم كله يعرف إنجازات الملك سلمان في نهضة «الرياض» عندما كان أميراً لها، فإن كثيرين يعرفون أيضاً أن الملك سلمان بن عبدالعزيز كان طوال أكثر من ٥٠ عاماً أحد أهم أقطاب الحكم السعودي وصناع قراره فقد عمل عن كثب مع إخوانه الملوك الذين سبقوه وقام بمهام كثيرة سياسية ودبلوماسية وكان مكتبه عنواناً يقصده السياسيون والدبلوماسيون والإعلاميون الذين يزورون المملكة.

أما عن إنجازاته بعد توليه سدة الحكم فليس هنا مقام حصرها ولكن تكفي الإشارة إلى نجاح الملك سلمان في المحافظة على أمن واستقرار المملكة في ظروف بالغة الاضطراب وتصديه الحازم لمهددات الأمن الوطني والقومي بفعالية واقتدار، وهذا إنجاز كبير لأن المحافظة على سيادة البلاد وحماية أمنها واستقرارها والدفاع عن مصالحها الحيوية هو أهم أولويات أي قيادة سياسية، وعلى هذا الصعيد يمكن القول إن الملك سلمان قد نجح



الخطر والتهديدات التي تتصدي لها المملكة بقيادتها الرشيدة ومؤسساتها باختلاف قطاعاتها بكل كفاءة واقتدار، وهو الأمر الذي جعل من المملكة واحة مستقرة في محيط مضطرب. فالواجب علينا جميعاً الوعي بهذه التحديات والإصطاف خلف القيادة بروح ومسؤولية وطنية وتلاحم اجتماعي في كل مجال من مجالات العمل الوطني والاجتماعي. والحقيقة أن المملكة، ولله الحمد، تحظى بنعم عديدة من بينها التلاحم الوطني الاستثنائي بين القيادة والشعب في كل المراحل والظروف وتتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل وتعزيز ذلك والمحافظة عليه أمر ضروري وألوية وطنية في ظل متغيرات عديدة ومستجدة سياسياً وأمنياً.

#### كلمة أخيرة

أقول إن السعودية بألف خير وأن مستقبلها مشرق بإذن الله، فالمملكة اليوم قوة إقليمية وعالمية مؤثرة وهي شريك لا غنى عنه للمجتمع الدولي في المحافظة على الأمن والسلم الدوليين وفي المحافظة على ازدهار الاقتصاد العالمي، وقبل هذا كله ستبقى المملكة قبلة الإسلام والمسلمين والمسؤولية عن حماية الحرمين الشريفين وخدمة ضيوف الرحمن وهذا شرف لا ينازعها فيه أحد.

وأخيراً فإنني أدعو الله العلي القدير أن يديم على وطننا نعم الأمن والاستقرار والرخاء في ظل قيادته الرشيدة المؤمنة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.



الكبرى على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، كما أنه عهد حسم تحديات الأمن الوطني وتثبيت دعائم الاستقرار الداخلي والإقليمي وهو عهد إطلاق طاقات الشباب وفتح نوافذ الإشعاع الحضاري واستكشاف الفرص الجديدة.

#### واجب وطني

\*القيادة الرشيدة تصدت بحزم وقوة لكثير من التحديات الاستراتيجية التي تمس الأمن والاستقرار الإقليمي.. فما دور المواطن في حماية أمن واستقرار بلاده؟

- يجب على الجميع اسشعار هذا الأمر وتكرس قيم الوحدة الوطنية وتعزيز قيم المواطنة والانتماء واستشعار

#### الجديدة؟

- القطاع الخاص السعودي كان دائماً حاضراً لدعم جهود التنمية ومن المؤكد أنه سيكون له دور كبير في طفرة التنمية القادمة بإذن الله، فالقطاع الخاص وأيضاً المستثمرين يملكون إمكانات وخبرات كبيرة تؤهله ليكون شريكاً مهماً في مشروعات التنمية الجديدة في كل القطاعات الاقتصادية.

#### عهد التحولات

\* على ضوء كل هذه الإنجازات والطموحات كيف يمكن وصف عهد الملك سلمان؟

- يمكن القول إنه عهد التحولات الجوهرية والقفزات التنموية



# LTECH Pro

## محترف التقنية الأحدث



(1)

أقالت لك الأمجاد إنك مجدها  
 وإنك شمس العز والزهو والفخر  
 أراك أمامي الآن نجمة هيبة  
 وفجرا يضيء الكون في غرة الفجر  
 على رمشك الأخاذ بدر أصالة  
 وفي عينك النجلاء بيت من الشعر  
 وفيك يباهي الورد حتى رأيته  
 يردد في نجواك معزوفة العطر  
 تسيرين في درب الطموح بهمة  
 إلى قمة الآمال مرفوعة القدر  
 أقالت لك الامجاد إنك جنتي  
 ونفحة أيامي وما لا به أدري  
 فمن اسمك اشتق الوقار مكانة  
 ومن روحك اشتاقت عيوني للزهر

(2)

صنو المجد والتمجيد  
 محمد راسم الأمجاد  
 والتغيير والتجديد  
 له في رؤية الآتي  
 كتاب الفخر والتسديد  
 كأن طويق في يده  
 يشكله قلادة جيد  
 ويعلو في سماء العز  
 بدرا في الزمان وطيد  
 ونحن الشعب نحرسه  
 ونكلؤ خطوه تأييد

حكاية مجدنا سورة  
 من الاعمار والتشييد  
 وبذل في سبيل الخير  
 والإنسان والتوحيد  
 على رمل اللظى نخطو  
 ونعدو في سفوح البيد  
 نحيل الرمل أبراجا  
 بفن بالجمال فريد  
 ولا ترسو بنا الآمال  
 إلا في صباح العيد  
 حكاية مجدنا سلمان

ديواننا

شعر  
حسن الصلبي

# أوبريت سمو المجد

## ديواننا



عبدالرحمن  
سابي



# هيل تنومة

حنان  
ما على الدفء الذي طاف به قُرباً  
تغشاهُ عناقاً فتدلى ثم نام  
ما على الإحساس أمسى  
في حمى الرمان والخُلخالِ  
والليلِ المطير  
في تنومة  
تجدُ البسمةَ في الحقلِ  
وفي الشارعِ في كُلِّ الوجوه  
في المقاهي تبصرُ الهيلَ أنيقاً  
يرتدي ثوبَ الحرير  
يا تنومة  
شغفي لازالَ رياً  
وحكاياتي مع الريحانِ  
راقتُ لي هوية  
فأنا والشوقُ ثالثُنا غمامة  
وأنا والحبُّ تأسرنا يمامة  
وحديثي عنكٍ وحي  
من سمواتِ العبير

في تنومة  
ينتشي الريحانُ في كفِ الجميلاتِ  
ويأتي الصبحُ والغيمُ سوياً كالصغار  
يستوي الدرُّ غناءً  
ويطولُ الوقتُ عندي  
ليسَ بي مني سوى أني تعلمت  
بأن العطرَ أيضاً  
غالباً يهوى النساءِ  
وبأني كلما أدنيتُ نفسي  
من حَمامٍ لا يطير  
في تنومة  
لم يعدُ للخوفِ في كفيكَ  
بابٌ أو سؤال  
كلُّ شيءٍ كنتَ ترجوه ستلقاه  
وتلقاكُ حمامة  
ليثورَ العطرُ والمرأةُ  
والثوبُ القصير  
يا تنومة  
ما على الصبِّ الذي  
نادى بأعلى الصوتِ في ( منعاً )

# (آخر معني ، لنسيان يتواري )

حتى لا أنسى،  
 حتى لا يشقّ السّفهُ طريقه إلي،  
 تحملت عناء الغضب..  
 فقادني نحو معانٍ لا أريدها،  
 صلواتٍ لا أستشعرها  
 خساراتٍ  
 لم أخض - ولو لمرة -  
 المعارك المؤدية إليها!  
 ومع ذلك لم أرد أن أغرق في الانتباه،  
 لم أرد الاستيقاظ فجراً كعيون خالدة،  
 والآخرين يلحقون أصابعهم الملطخة بالزور،  
 شارعين في قداسهم،  
 على مرأى من الله..  
 ونعيق الغربان!  
 \*\*\*

في إحدى النهايات  
 لم يصفق الجمهور،  
 ولم تُرفع أية قبعة  
 ولم تنهمل الدموع!  
 وعلى مشارف نهاية أخرى  
 كنا قد نسينا شراك الكلمات  
 فكتبنا أشياء هزلية  
 وبدون أن نعرف  
 وقفنا على حافة الليالي،  
 وبدون أن نشعر  
 مررنا الوقت!



## ديواننا



شعر :  
سعود كايد  
البلوي



محسَنُ العَلمِ أم هو الهـرم  
بل أديبُنَا جـامعُ الكـلم  
والأديبُ شـ رواه يحترم  
ففي كيانه عاشت الشيم  
سيرة له تلتقي القيم  
قارء الرؤى كاتب السجم  
ففي خطابه يخضع القلم  
وارتجاله جوهـر الحكم  
دار أوبرا كم دعته كم  
وقع ذاته مسرح النغم  
يا قرائحي حين تعتصم  
لي كأنها ألقت القسم  
لن تبوح لي كل ما نظم  
قطرة الندى منطلق السدم  
صفقة المدى مؤئل الخلم  
فشي زليجا نقش من رسم  
مع مزيجا نسج منسجم  
مزنة المني قبضة الهمم  
وجهه قبالي كعبه الحرم  
رب دعوتي فيصل الحكم  
أرتجبي بها مغنمًا حسم  
جل منشيء الـ كون من عدم  
فالق النوى خالق الأمم

# منطلق السدم

مهداة إلى الدكتور  
عبدالمحسن القحطاني  
في ليلة تكريمه.





شعر  
عبد العزيز الأزوري

## (قراءة متأخرة، لفرأغ ناصح)

لتبقى على ليلك الواجم  
\*\*\*

تباركت  
يا حكة في الجبين  
تُصدرُ حُلماً على النَّائم  
فقد يُسقطُ الليلُ في يدهِ  
إذا فسّرَ الحُلْمُ للحالم  
هنا

لحظتان نهائيتان  
وليس يراها سوى الآدمي  
ستدخل في الناسِ  
من غير سوءٍ  
وفي المتيقنِ  
والواهم  
ستشرب  
أنخاب كل الضحايا  
وتمضي إلى ربها الناقمِ  
ولا صبح يضحك ..  
كلُّ الصباحات تأتي  
كأجوبة النَّادمِ  
وها الآن ،  
كيف ترتب نوحاً

رأيتك في السفر الهائم  
وفي أفق ضاق بالعدمِ  
وفي غفوتين بلا ثقةٍ  
كظلم ينام مع الظالمِ  
ضربت .. ولكن  
بغير عصا  
تسيّدت .. لكن  
بلا خاتم !

وليس سوى  
أن خسرت الرهان  
وقربت أنفك للخازم  
فلا تلعن (الشاش)  
وهو يلف الوصايا على  
جرحك الجائم  
فعنك  
يقول الزمان حكايا  
تزيد الأعاصير في العالم  
ستعشب رؤياك  
في كل فج  
بذاكرة المطر القاتم  
وتخسر كل الجداول  
حتى منابعا ..  
في الغد الناجم  
لقد فهم الوقت  
فاستدرجتك شياطينه  
للمدى العائم  
وقرر  
أن يحجب الشمس عنك

على خاطر الجبل العاصم  
وما كان منك  
سوى ما يكون من الجهد  
في القلق الناعم  
هنيئاً ...  
لحكمة شقشقة لا تُضيء  
العصافير  
للعالم  
كأنني أرى الشمس  
تطلب عقد اجتماع  
لمجلسها الدائم  
تحاول  
هذي البشارة لكن  
لتخرج قبل الدم الدايم!!

شموع  
المسير

## ليلة سعودية في باريس.



وحيد الفاهمي

@wa7eed2011

والفتيات القادمين من تلك الصحراء، لا يقلون أبداً في الرقيّ الإنساني الرفيع والممتد لقيم أكثر تجذراً في عروق الزمن. بعد نهاية أداء آخر فقرة في الحفل الموسيقي، وهي أغنية (وطني الحبيب) طلب الجمهور الحاضر في القاعة إعادة أداء الوصلة الأخيرة من الأغنية، وهذا الأمر، من القليل أن يحصل في الحفلات الباريسية الوقورة والنخبوية غالباً، إلا أن هذا يدل على أن الحيوية التي تمتلئ بها موسيقانا، والتي تعكس حيوية إنسان هذه الأرض المكتنز بلهيب الشمس.. حيوية ثقافته، وأفكاره، ودمه، ومزاجه، قد أجبرت الفرنسيين على أن يطلبوا إعادة سماع الوصلة الأخيرة لتلك الأغنية. هنا - تحديداً - فقد نجحت الفرقة في إيصال المعنى الثقافي والإنساني، لبلادنا ومجتمعنا وثقافتنا، إلى الباريسيين ببراعة وتفوق.

حين نتأمل فيما تقوم به وزارة الثقافة، وحيويتها الملحوظة في أداء الفعل الثقافي في كافة مفاصله المتعددة من: طهي، وأزياء، وفنون، وسينما... إلخ، نتساءل: هل تكفي حسابات وسائل التواصل الاجتماعي، كوسيلة وحيدة، لتكون صوتاً للوزارة، ونافذة لها في إيصال فعاليتها للمجتمع؟ أليس هو الوقت المناسب لتدشين قناة ثقافية الآن؟ أو على الأقل منصة إعلامية ضمن منظومة الإعلام الجديد توثق كافة تلك الفعاليات كذراع إعلامية تنقل هي الأخرى الرسالة الثقافية للمجتمع من جهة، ومن جهة أخرى تعمل على فتح شهية رؤوس الأموال والمستثمرين؛ للعمل الاستثماري في قطاع الثقافة. فأغلبية أولئك المستثمرين مغيبين عن فضاءات الاستثمار في حقل الثقافة، في حين أننا رأينا توجههم بقوة إلى (مزايين الإبل)، لا شيء، إلا لأن الصدى الدعائي والاستثماري لتلك الفعالية المجتمعية أكثر طغياناً من كافة الأصداء الخجولة في الحقل الثقافي.

(الموسيقى أكثر غوايةً من الشعر)

الشاعر: زايد حاشد

بتنظيم من هيئة الموسيقى، شهدت قاعة (دو شاتليه) في باريس، الأسبوع الماضي، إقامة الحفل الموسيقي تحت عنوان (روائع الموسيقى السعودية) بمشاركة الفرقة الوطنية السعودية التي تفاجأت، وربما آخرون مثلي، بأن جميع أعضائها من الشباب الصغار، وهو ما ليس مألوفاً (عريباً) في كثير من الفرق الموسيقية عادةً، كأنها تريد أن تقول، وبلغت الموسيقى: إننا نمثل بلداً فتياً وطموحاً قادماً إلى العالم من أوسع أبوابه! بدأت الليلة السعودية في قاعة (دو شاتليه) بمعزوفة (الحنين) للراحل غازي علي، ثم بعض الأغنيات ذات الطابع الفولكلوري، قبل أن تصدح حنجرة السوبرانو (ريماز عقبي) بأداء أوبرالي مذهل، وخصوصاً لرائعة الإيطالي (لوتشانو بافاروتي): مقطوعة (او سولي ميو) التي تأخذ بشغاف القلب، في أداء يوازي أو يكاد يتفوق على أداء بافاروتي، إلا أنه مجلل بصوت ابنة من بنات هذه الأرض أضفت بابتسامتها البريئة أبعداً أخرى من الجمال في نهاية أداء المقطوعة.

بعد الجزء الأوبرالي، جاءت عدة فقرات من الأداء المشترك بين الفرقة السعودية والأوركسترا الفرنسية، في أداء مندمج، ومذهل في الانسجام التام، ويعكس التمازج الثقافي العربي الفرنسي في تجسيد موسيقي بديع لفلسفة الموسيقى في كونها رسالة ثقافية عالمية بين الشعوب والبلدان، وهذه بالضبط، المهمة التي كانت الفرقة السعودية تؤديها منذ بداية الحفل في عاصمة الفنون: باريس، وقد نجحت بمهارة في أداء مهمتها كما يجب؛ فبعيداً عن النجاح في إبهار الفرنسيين المعجوبين بالموسيقى والفنون، بالفولكلور السعودي، فإن الإطلاقة التي لم تكن تخلو من الاتيكية والذوق عند أفراد الفرقة السعودية - جميعاً - أوصلت رسالة مفادها: أن هؤلاء الفتيان

## ديواننا



شعر  
منير فوزي

## رحيل

الوشايات تزداد ما بيننا،  
والحسد°  
فاتركي أهل هذا البلد°  
ولنهاجرُ إلى بقعةٍ ليس يعرفنا  
الناسُ فيها،  
يقضون أشياءهم في هدوءٍ ،  
ولا يسألون أحد°

ما تبقى من العمر إلا القليلُ ،  
وأنت نهاية عمري الذي بددته  
الليالي،  
وأنت اليقينُ الذي في محفته  
يتوارى البدد°

لا أريد سواك ،  
ولا أبتغي من ربيع المحبة  
غير اعتناقك ،  
ملء فضاء الجنون ،  
الذي - عادةً - ينتهي باحتراق الجسد°

فاتركي أهل هذا البلد°

ولنهاجرُ إلى بقعةٍ ليس يعرفنا  
الناسُ فيها،  
يقضون أشياءهم في هدوءٍ ،  
ولا يذكرون أحد°





حامد محمد  
الشريف

# الطائف

كتبتُ لطائفنا ذاتَ يومٍ  
 قصائدَ في حُسْنِها سامية  
 وأبستُها من جُمانِ الحروفِ  
 قلائدَ الوائِها زاهية  
 ويممتها نحو تلك الرُّبا  
 قوافٍ بِكُلِّ المُنَى دانية  
 فتلكَ المدينةُ في خافقي  
 ومنذُ طفولتِنا غافية  
 أجنُّ اليها حنينُ الرُّومِ  
 على طفلةٍ حلوةٍ باكية  
 عشقتُ بِها همماتُ السحابِ  
 لحقلِ الوردِ ولفاغية  
 وتلكَ الجبالُ وتلكَ الهضابُ  
 وتلكَ البساتينُ والساقية  
 وخلفتُ فيها صدى الذكرياتِ  
 لعهدِ طفولتِنا الماضية  
 وقلبًا لذي طفلةٍ حلوةٍ  
 وبعضُ ليالي اللقا الدافية  
 وما زلتُ أغفو على ذكراها  
 وأصحو على ذكراها ثانية  
 فمن ذا يلومُ مُحبًّا إذا  
 تذكَّرَ محبوبَةً غالية

## سينما

## قراءة ثانية لمفهوم الذاكرة المؤرشفة



مهند اليعقوبي

تحصل الأرشفة سوى في عام 1962 بعد أن تحررت الجزائر من الاستعمار الفرنسي.

ولكن وضع الجزائر مختلف، إذ عاش الشعب الجزائري تحت الاستعمار الفرنسي، وكانت فرنسا هي التي توثق يوميات الاستعمار ويوميات حياة الشعب الجزائري وكل الأرشيف عن الجزائر موجود في فرنسا، وحين باشير المخرج الإيطالي «جيلو بونتي كورفو» في إخراج فيلمه «معركة الجزائر» لم يستطع الوصول إلى الأفلام الوثائقية، فاعتمد شهادات الجزائريين وحولها إلى ملحمة سينمائية بصيغة روائية.

نعم.. فنحن اليوم بحاجة إلى بنك معلومات عن الأحداث الفلسطينية سواء بعد تحريك الصورة على شاشة السينما عام 1894 أو حتى قبلها. أن تكون لدينا موسوعة أرشيفية ليوميات الحياة الفلسطينية وهذه الموسوعة هي التي تقودنا إلى الأرشفة المرئية أو المكتوبة أو المسموعة، وتعتبر بمثابة المستودع. نحن في بلجيكا مثلاً ومع وجود مؤسسة الفيلم الفلسطيني متأسس بمجلس إدارة لا نستطيع أن نعمل مؤسسة للأرشيف الفلسطيني ولكن بإمكاننا أن نؤسس لدراسات فلسطينية تقودنا بالضرورة إلى المواد المصورة لاحقاً. وحين تتوفر لدينا أفلام فلسطينية كتلك التي أهديت إلينا من اليابان، بإمكاننا وضعها في الأرشيف البلجيكي «كوديعة» باسم مؤسسة الفيلم الفلسطيني، نستطيع استعادتها حين تأتي الظروف المناسبة.

الأفلام التي أنتجت من التسعينيات لليوم ما يقرب من خمسة آلاف فيلم ما بين روائي ووثائقي وروائي قصير وتجريبي، والأفلام الأجنبية المعمولة عن فلسطين، حيث تشكل قصة فلسطين موضوعاً مثيراً للإعلام والثقافة الإنسانية وبكمية كبيرة. هذه تحتاج إلى جرد وفهرسة. أتحدث هنا عن الأفلام الرقمية وجانبنا منها الأفلام السينمائية «السليويد» حيث من الصعب وفي هذه الظروف تجميع كل هذه الأفلام سواء كانت التي صورت في لبنان أيام المقاومة الفلسطينية أو الأفلام المنتجة

في فلسطين قبل النكبة، أو الأفلام التي أنتجتها شركات ومخرجون من أوروبا وأمريكا وآسيا، أو الأفلام التي بدأت تنتج بنهضة سينمائية فلسطينية بعد التسعينيات ولا تزال منتجة ومبدعة. ليس تجميع الأفلام، بل أيضاً الذهاب نحوها ودراستها وإعادة توزيعها وترجمتها، تلك التي لا تحمل الترجمة للغات أخرى. فيأتي السؤال كيف توفر للدارسين إمكانية أن يدخلوا على منصة رقمية ويجدوا كل المعلومات أمامهم ويمكن أن يشاهدوا الأفلام بكبسة زر ويشاهدوا الأفلام وباللغة التي يريدونها. هذا هو مفهوم الأرشفة وليس تجميع الأفلام في بناية، وهو شأن خطير «ووجع راس»

طيب يأتي السؤال، عندما كانت الأفلام سينمائية سيليويدية كيف تتعامل معها وتحفظها؟ أنا أتحدث عن الأفلام السينمائية وليست الرقمية؟

المشكلة ليست في الأفلام، فهي موجودة، ولكن المشكلة تكمن باختفاء البنية التحتية لأفلام السليويد، بالإضافة إلى القدرات البشرية القادرة على التعامل مع هذه النوعية، حيث توقف العمل بهذه الصيغة منذ ثلاثين سنة. يجب حفظ هذه الأشرطة، لأنها صور ترى بالعين المجردة. لو رغبت بالحصول، على سبيل المثال، على نسخة من فيلم «المضطهدون دائماً على حق» للمخرج الدنماركي «نيلز فست، 1975» فهو محفوظ في معهد السينما بكوبنهاغن. من الممكن أن أذهب إليهم وأقول لهم أعطوني نسخة» عن الأصل الـ 16 ملتمتر، ثم أتصرف فيها، ولكن ماذا بعد ذلك؟



قاسم حول\*

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للتراث السمعي البصري لعام 2022 والذي يقام في العاصمة الفرنسية باريس للفترة من السابع والعشرين من أكتوبر إلى الخامس من نوفمبر 2022 تحت شعار «نافذتك على العالم : تكريس التراث الوثائقي لتعزيز المجتمعات الشاملة والسلمية» وبالتزامن مع ندوة مهرجان قرطاج السينمائي لثلاثة أيام على هامش المهرجان، لمناقشة التراث السينمائي العربي الأفريقي، أجرينا حواراً مع الباحث «مهند اليعقوبي» في جامعة «خنت» للفنون في بلجيكا والمعني بدراسة الأرشفة السينمائية، وله وجهة نظر جديرة بالنقاش فيما يتعلق بأرشفة الذاكرة الفلسطينية، سيما وهو يشرف على قسم لترميم الأفلام وتصحيح ألوانها في جامعة «خنت» للفنون، وبحوزته عدد كبير من الأفلام عن فلسطين، بدأ حديثه معنا بالقول:

- «لا يوجد أرشيف دون إرادة سياسية ولا توجد إرادة سياسية دون أرشيف» مقولة أطلقها الكاتب الفرنسي والفيلسوف «جاك دريدا»، فكيف نبني أرشيفاً بدون إرادة سياسية. الأرشيف ممكن تجميعه في النهاية. فهل يعني ذلك أن الأرشيف موجود؟ بمعنى أدق هل يمكن لأي كان أن يقرأ الأرشيف من وجهة نظر شخصية؟ باعتقادي أن هذا هو محور موضوع العلاقة ما بين الأرشيف والسياسة، وفي نفس الوقت هو لب الصراع، وأنت لاحظت كمية الأفلام التي جلبناها من الأرشيف الياباني وعرضناها في ألمانيا، وقدمنا الدراسات بصدها. علينا أن نخرج من الصيغة الكلاسيكية للأرشفة. ليس المهم تجميع المواد في بناية، بل أن نؤسس معرفة عن الأرشيف. في الجزائر لم

عملية مرهقة وتحتاج إلى مال وجهد، من معامل للطباعة والتحميض، إلى مختبرات الرقمنة والترميم، وإلى توفير بيئة رقمية متاحة وأمنة في نفس الوقت، إلى البحث

وأخذوا كل ما صورته من أفلام طوال عشر سنوات ومن ضمنها الأرشيف عن تاريخ فلسطين والعراق. فكيف أستدل على تلك الأفلام؟

عرقيا وجغرافيا، تتمثل بأهمية «الأرشفة»، والتي أعرفها بالقدرة على الانتباه إلى عملية خلق وتكوين ذاكرة حيوية مستمرة في التطور، وتحويل عملية متابعتها وتدوينها إلى ممارسة أرشيفية، بحيث يكون الأرشيف دليلاً أو أثراً لأحداث هذه الذاكرة، والتي تكتب باستمرار. المشكلة بفكرة ضياع الأرشيفات، وانتظار عودتها، هنا تكمن الصعوبة.

ما هي الإمكانيات التقنية الحديثة المتاحة تحت يدك في جامعة الفنون، وأنت فلسطيني ومخول في عملك لمساعدة الذاكرة الفلسطينية؟

- هناك إمكانيات تقنية متوفرة بحكم عملي في قسم السينما بالجامعة، ولكن الأهم وجود قوى عاملة «طلاب سينما» من ضمن برامج دروسها عمليات الرقمنة والتدريب على الترميم الرقمي، مما يؤهلهم للعمل في السينماتيك ونحو ذلك. وعمل العديد منهم بإشرافي على رقمنة وتصحيح ألوان عدد من الأفلام الأرشيفية. بالإضافة إلى ذلك هناك مؤسسة الفيلم الفلسطيني وهي مسجلة رسمياً. نحتاج إلى دراسات معمقة لتشكيل بنك المعلومات الأرشيفية، من المهم أن نعرف أين تكمن تلك الأفلام التاريخية التي نهب، والأفلام التي صورها بقية السينمائيين الفلسطينيين، والأفلام الروائية والوثائقية التي بدأ جيل جديد من السينمائيين بإنجازها الآن داخل فلسطين، الدراسة تشكل مفاتيح الأبواب نحو معرفة التاريخ. بمعنى أن نتعامل مع الأرشيف بطريقة جديدة، تتباعد عن التعريف وتقترب من التفسير. أي سينمائي شاب يعرف مصطفى أبو علي، قاسم حول، مونيكا ماورر، قيس الزبيدي، ميشيل خليفه، رشيد مشهراوي وكثيرين غيرهم. فلنخرج من عالم المسابقات ونذهب نحو الديمومة، عندنا ثلاثة آلاف سنة من الثقافة من غير المعقول أن نتوقف عن الاستمرار. سمعت «جان بيير بيكولو»، وهو مخرج كامبروني من رواد المدرسة المستقبلية الأفريقية يقول «نحن الأفارقة كحضارة نمشي منذ ألفي عام وحصل في مسيرتنا حادث سير اسمه الاستعمار وأخذ من مسيرتنا أكثر من 150 سنة فهل نبقي واقفين ننتظر إصلاح السيارة أو نكمل المسيرة؟» وبصدد أرشيفنا الفلسطيني المتناثر فإنه يحتاج إلى برمجة وعقل حضاري. في مقطع من فيلم «من فلسطين إلى اليابان» تقول المعلقة اليابانية في ختام الفيلم «إن النضال العسكري المسلح هو أسهل طريق».

وفعلا النضال الثقافي هو الأصعب!



من فيلم معركة الجزائر 1966

- دعني أوضح لك التالي: نحن الآن شعب تحت الاحتلال. والمحتل سوف يبقى ماسكا بالذاكرة ويحبسها... «التذكر يصبح فعل تحرري» وهناك أكثر من خمسين مهرجاناً سينمائياً فلسطينياً حول العالم من بوسطن إلى شيكاغو إلى أمستردام إلى بريطانيا، إلى مالو في السويد، وإلى أستراليا، كل مهرجان يستقبل من مائتين إلى ثلاثمائة قسيمة اشتراك لأفلام فلسطينية أو عن فلسطين، ومنذ عشرين عاماً أو أكثر. هذه هي الثروة اليوم، شبكات التوزيع وإمكانيات الوصول إلى فئات عادية وبسيطة ومثقفة ومتفاوتة

عن محل لحفظه بطريقة نظامية علمية. أنا أتحدث عن تاريخ فلسطين وكيف نجد الحل لأرشفته وليس لتجميعه. مرة وأنا في بيروت جلبت لي سيده أمريكية الجنسية وفلسطينية الأصل أفلاماً عن كل تاريخ فلسطين مصورة سينمائياً. وبضمن الأرشيف الفلسطيني، كل تاريخ العراق المصور حتى نهاية الخمسينيات من القرن الماضي. وكانت المواد بالنسبة لي ثروة ومادة لأفلام لكل ما أحتاجه عن فلسطين والعراق. وفي العام 1982 حين غزت إسرائيل لبنان واحتلوا عاصمتها بيروت، استدلوا على مؤسستي السينمائية





اعمال



المهندس رامي الخطيب «ليمامة»:

## عهد الملك سلمان هو عهد القفزات التنموية اجتماعياً واقتصادياً .. إنجازات الملك سلمان وإسهاماته في نهضة وطنه سبقت توليه سدة الحكم بزمن طويل

حوار : محمد الحماد

قال المهندس رامي الخطيب الشريك ومدير عام شركة إتحاد المستشارين للهندسة والبيئة ان احتفاء الشعب السعودي بالذكرى الثامنة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - أيده الله - هو تأكيد لتمسكنا واعتزازنا بقيمة دينية عظيمة في بلد قام بنياته على تعاليم ومبادئ الإسلام وشرعه الحنيف. وأشار المهندس الخطيب إلى أن عهد الملك سلمان - رعاه الله - هو عهد التحولات الجوهرية والقفزات التنموية الكبرى على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، كما أنه عهد حسم تحديات الأمن الوطني وإطلاق طاقات الشباب واستكشاف الفرص الجديدة. وأضاف المهندس الخطيب إن رؤية المملكة 2030م هي خريطة طريق للمستقبل متكاملة العناصر والأدوات وأن كل المؤشرات تؤكد نجاحها على كل المستويات. جاء ذلك في حوار خاص لـ «اليمامة» بمناسبة ذكرى البيعة الثامنة فيما يلي نصه:

منجزات ضخمة

\* في ذكرى البيعة الثامنة يتداعى للذاكرة سجل المنجزات الضخمة للملك سلمان بن عبدالعزيز - كيف ترون المنجز التنموي والحضاري الذي يتحقق في ظل قيادته «أيده الله»؟

- إنجازات الملك سلمان وإسهاماته في بناء وتطور المملكة لم تبدأ بتوليه سدة الحكم قبل ٨ سنوات، فقد دخل - حفظه

الملك سلمان بن عبدالعزيز - أيده الله - ثم إنني أقول إن احتفاءنا بذكرى البيعة هو أولاً تمسك واعتزاز بقيمة دينية عظيمة وهو عهد البيعة من الرعي لولي الأمر، وهذا مبدأ إسلامي عظيم وبلادنا دولة قامت على مبادئ وقيم الإسلام، وقد ظلت المملكة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - تحكم بشريع الله وتطبق المنهج الإسلامي الصحيح.

\* تهل على بلادنا الذكرى الثامنة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - كيف تصفون المشاعر في هذه المناسبة العظيمة؟  
- أولاً دعني أنتهز هذه الفرصة لأرفع أسمى آيات التهاني للشعب السعودي الكريم بهذه المناسبة الوطنية الغالية والعزيزة على قلوبنا جميعاً، وأن نجدد في هذه المناسبة البيعة لقائد مسيرة الخير والعطاء

- القطاع الخاص السعودي كان دائماً حاضراً لدعم جهود التنمية ومن المؤكد أنه سيكون له دور كبير في طفرة التنمية القادمة بإذن الله، فالقطاع الخاص وأيضاً المستثمرين يملكون إمكانيات وخبرات كبيرة تؤهله ليكون شريكاً مهماً في مشروعات التنمية الجديدة في كل القطاعات الاقتصادية.

#### عهد التحولات

**\* على ضوء كل هذه الإنجازات والطموحات كيف يمكن وصف عهد الملك سلمان؟**

- يمكن القول إنه عهد التحولات الجوهرية والقفزات التنموية الكبرى على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، كما أنه عهد حسم تحديات الأمن الوطني وتثبيت دعائم الاستقرار الداخلي والإقليمي وهو عهد إطلاق طاقات الشباب وفتح نوافذ الإشعاع الحضاري واستكشاف الفرص الجديدة.

#### واجب وطني

**\* القيادة الرشيدة تصدت بحزم وقوة لكثير من التحديات الاستراتيجية التي تمس الأمن والاستقرار الإقليمي.. فما دور المواطن في حماية أمن واستقرار بلاده؟**

- يجب على الجميع اسشعار هذا الأمر وتكرس قيم الوحدة الوطنية وتعزيز قيم المواطنة والانتماء واستشعار الخطر والتهديدات التي تتصدى لها المملكة بقيادة الرشيدة ومؤسساتها باختلاف قطاعاتها بكل كفاءة واقتدار، وهو الأمر الذي جعل من المملكة واحة مستقرة في محيط مضطرب. فالواجب علينا جميعاً الوعي بهذه التحديات والاصطفاف خلف القيادة بروح ومسؤولية وطنية وتلاحم اجتماعي في كل مجال من مجالات العمل الوطني والاجتماعي. والحقيقة أن المملكة، ولله الحمد، تحظى بنعم عديدة من بينها التلاحم الوطني الاستثنائي بين القيادة والشعب في كل المراحل والظروف وتناوبها الأجيال جيلاً بعد جيل وتعزيز ذلك والمحافظة عليه أمر ضروري وأولوية وطنية في ظل متغيرات عديدة ومستجدة سياسياً وأمنياً.

#### كلمة أخيرة

أقول إن السعودية بألف خير وأن مستقبلها مشرق بإذن الله، فالمملكة اليوم قوة إقليمية وعالمية مؤثرة وهي شريك لا غنى عنه للمجتمع الدولي في المحافظة على الأمن والسلم الدوليين وفي المحافظة على الأزدهار الاقتصادي العالمي، وقبل هذا كله ستبقى المملكة قبلة الإسلام والمسلمين والمسؤولية عن حماية الحرمين الشريفين وخدمة ضيوف الرحمن وهذا شرف لا ينافسها فيه أحد. وأخيراً فإنني أدعو الله العلي القدير أن يديم على المملكة نعم الأمن والاستقرار والرخاء في ظل قيادته الرشيدة المؤمنة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

#### الاقتصادية والتنموية لهذه الرؤية؟

- رؤية المملكة ٢٠٣٠م هي في الأساس خريطة طريق للمستقبل وتغطي كل جوانب التنمية الاقتصادية والبشرية، وأهم أبعادها الاقتصادية يتمثل في الإصلاح الجذري والشامل للاقتصاد السعودي في هياكله وفلسفته، فالأمير محمد بن سلمان أعلن منذ إعلان الرؤية أن الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل القومي ينطوي على مخاطرة كبيرة، ولذلك ركزت برامج الرؤية على تطوير قطاعات إنتاجية أخرى ترفد الاقتصاد الوطني بعائدات ضخمة ومنها قطاعات

الله - معترك الحياة والعمل العام وهو في ريعان الشباب وتولى خلال مسيرته الطويلة في خدمة وطنه وشعبه مهاماً جسيمة حقق فيها كليها إنجازات مشهودة، وإذا كان العالم كله يعرف إنجازات الملك سلمان في نهضة «الرياض» عندما كان أميراً لها، فإن كثيرين يعرفون أيضاً أن الملك سلمان بن عبدالعزيز كان طوال أكثر من ٥٠ عاماً أحد أهم أقطاب الحكم السعودي وصناع قراره فقد عمل عن كثب مع إخوانه الملوك الذين سبقوه وقام بمهام كثيرة سياسية ودبلوماسية وكان مكتبه عنواناً يقصده السياسيون والدبلوماسيون والإعلاميون الذين يزورون المملكة.

أما عن إنجازاته بعد توليه سدة الحكم فليس هنا مقام حصرها ولكن تكفي الإشارة إلى نجاح الملك سلمان في المحافظة على أمن واستقرار المملكة في ظروف بالغه الاضطراب وتصديه الحازم لمهددات الأمن الوطني والقومي بفعالية واقتدار، وهذا إنجاز كبير لأن المحافظة على سيادة البلاد وحماية أمنها واستقرارها والدفاع عن مصالحها الحيوية هو أهم أولويات أي قيادة سياسية، وعلى هذا الصعيد يمكن القول إن الملك سلمان قد نجح بامتياز، فنحن نشهد اليوم نهاية المشروع الإيراني الطائفي في اليمن الشقيق وانحسار نفوذ إيران في المنطقة كلها، كما نشهد نهاية فصل الإرهاب الذي روع المنطقة.

#### التطور الاجتماعي

**\* عهد الملك سلمان شهد نقلة كبيرة على الصعيد تطور المجتمع السعودي فهل من إضاءة على هذا الجانب؟**

- قبل تولي الملك سلمان سدة الحكم كانت إرهابيات التغيير قد بدأت لكن في هذا العهد

الميمون شهدنا تطورات سريعة أزلت الكثير من العوائق التي طالما كبلت حركة المجتمع وحدت من انطلاقته، ومن المؤكد أن لرؤية المملكة ٢٠٣٠ التي رسمها سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله - الدور الأكبر في إحداث هذا الحراك الاجتماعي الهائل الذي نلمسه في التطور الكبير في أوضاع المرأة السعودية ودورها في المجتمع، وفي فتح آفاق الإبداع أمام الشباب في كل المجالات. الرؤية وأهدافها المطوحة

**\* تحدثتم عن البعد الاجتماعي لرؤية المملكة ٢٠٣٠ فماذا عن الأبعاد**



التعدين والسياحة والخدمات اللوجستية، وقد بذل سمو ولي العهد جهوداً مكثفة لاستقطاب الاستثمارات والشراكات لبرامج ومشروعات الرؤية الطموحة، وقد شهدنا استجابة عالمية من المستثمرين وكبريات الشركات الصناعية العالمية للمشاركة في المشروعات الجديدة مثل مشروع نيوم الضخم، وكل المؤشرات تقول إن برامج الرؤية تسير في الطريق الصحيح على الرغم من وجود بعض التحديات.

#### دور القطاع الخاص

**\* أنتم في القطاع الخاص ما دوركم في هذه المرحلة الاقتصادية الجديدة؟**



## متابعات



تحت شعار نعلم بأفاق جديدة..

# « نور الرياض 2022 » ينطلق في 3 نوفمبر لمدة 17 يوماً

## الجماعة خاص

تنطلق النسخة الثانية من "احتفالية نور الرياض 2022" تحت شعار "نعلم بأفاق جديدة" خلال الفترة من 9 إلى 25 ربيع الآخر 1444هـ، (الموافق 3 إلى 19 نوفمبر 2022 م) لمدة 17 يوماً، بمشاركة أكثر من 100 فنان من كبار الفنانين المعاصرين، ينتمون لأكثر من 40 دولة حول العالم، يشكل الفنانون السعوديون 34 في المائة من بينهم.

وتعد "احتفالية نور الرياض 2022" أحد برامج "الرياض آرت" ضمن مشاريع الرياض الأربعة الكبرى، التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، أيده الله، في 19 مارس 2019م بقيادة وإشراف صاحب السمو الملكي الأمير



• بدر بن فرحان: " نور الرياض " بهدف للإرتقاء بجودة الحياة في المدينة وتسخير الفنون واحتضان المواهب الوطنية والعالمية وخلق الفرص.

رؤية ولي العهد تميّز نسخة هذا العام بمشاركة عالمية من 40 دولة وفعاليات تغطي 40 موقعًا في العاصمة



من 500 فعالية مختلفة، تضم ندوات فنية وثقافية، وورش عمل يقدمها خبراء في هذا المجال، يعقد بعضها حضورياً، والأخرى "افتراضياً" من خلال الموقع الإلكتروني لبرنامج "الرياض آرت" وتطبيق البرنامج على الهواتف المحمولة، إلى جانب تنظيم جولات حية بين مواقع الأعمال الفنية، ومجموعة من الأنشطة العائلية، مع إتاحة الفرصة لأبناء وبنات الوطن للتطوع في الاحتفالية عبر "برنامج التطوع المجتمعي" الذي يساهم في تعزيز تجربة المشاركين في البرنامج في ممارسة الأنشطة الميدانية في مجال فنون الضوء.

الجدير بالذكر أن احتفالية هذا العام، تقام تحت إشراف نخبة من القيمين الفنيين المحليين والدوليين، من أبرزهم: دوروثي دي ستيفانو، وإيرفي ميكائيلوف، وجمانة الغوث، بالإضافة إلى القيمين الفنيين على المعرض المصاحب، وهم: نيفيل ويكفيلد، والقيّم المساعد غيداء المقرن واللذين كانت لهم مشاركات متعددة في مجموعة من أكبر المهرجانات الفنية حول العالم.

وإبداعاتهم بمشاركة كوكبة من أبرز الأسماء حول العالم في مجال فن الضوء، منوهاً سموه، برؤية سمو ولي العهد، حفظه الله، بأن تتميز نسخة هذا العام من الاحتفالية عن نسخة العام الماضي، بزيادة عدد الفنانين المشاركين في الاحتفالية، وزيادة عدد وتنوع الأعمال الفنية والإبداعية المشاركة فيها، وبانتشارها الأكبر من حيث عدد المواقع بواقع أكثر من ثلاث أضعاف، إضافة إلى زيادة عدد الفعاليات المصاحبة للاحتفالية، والشراكات والبرامج المجتمعية التي تشتمل عليها

وبيّن سمو رئيس اللجنة التوجيهية لبرنامج "الرياض آرت"، أن شعار النسخة الثانية من الاحتفالية لهذا العام المتمثل في "نحلم بأفاق جديدة" يرمز إلى التفاؤل والثقة في التحول والتجديد الذي تشهده المملكة في مختلف قطاعاتها في ظل قيادتها الرشيدة، حفظها الله، مشيراً سموه إلى أن "احتفالية نور الرياض" تقدّم تجارب إبداعية مختلفة في 40 موقعاً تتوزع في مختلف أرجاء العاصمة، تشتمل على أعمال فنية متنوعة بوسائل الضوء الإبداعي، ومجسمات ضوئية، وأكثر

محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لمدينة الرياض، حفظه الله، بهدف تحويل مدينة الرياض إلى معرض فني مفتوح يمزج بين الأصالة والمعاصرة، بما ينسجم مع أهداف برامج "رؤية المملكة 2030" في تعزيز الفنون بين سكان وزوار مدينة الرياض.

وتضم الاحتفالية معرضاً مصاحباً يقام تحت عنوان: "من الشعاع إلى الشغف" في "منطقة جاكس" بالدرعية، لمدة 3 أشهر خلال الفترة من 8 ربيع الآخر 1444هـ حتى 13 رجب 1444هـ (3 نوفمبر 2022م إلى 4 فبراير 2023م)، ويقدم لزواره رحلة فنية للتحوّل الضوئي الإبداعي في الماضي والمستقبل.

وفي تصريح لسمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود، عضو مجلس إدارة الهيئة الملكية لمدينة الرياض، رئيس اللجنة التوجيهية لبرنامج "الرياض آرت"، أوضح أن "احتفالية نور الرياض" تُعد احتفالاً سنوياً يهدف إلى دعم الإبداع واحتضان المواهب الوطنية والعالمية في هذا المجال، وخلق فرص ملهمة للفنانين السعوديين لتقديم أعمالهم

## المرسم



إعداد:  
أسعد شادادة



أعمال الفنان بول وونر Paul Wonner..

## صياغة جديدة للوحة - القصيدة.



لوحة "بول وونر"، هذا القلق يبدأ مع التفكير بتعريف العمل الفني، والذي لم يكن شائعاً قبل القرن التاسع عشر وعلى الأخص في مواضيع "الطبيعة الصامتة"،

نادر في تاريخ الفن - ومن خلال تركيزه على موضوع "طبيعة ميتة"، يدفعنا لاستقراء منجز فني منح صاحبه شهرة واسعة . للوهلة الأولى يساورنا القلق أمام

بعد تجربة فنية نشطة ومرموقة، انتقل "بول وونر" (1920-2008) من مدرسة "تعبيرية مجردة" إلى "كلاسيكية" شبه أكاديمية. والواقع أن هذا الانتقال - وهو



حيث نجد أنفسنا - هنا - أمام عناصر مألوفة، متفاوتة الأهمية تتناثر فوق مساحة اللوحة وكأنها فضاء زاره العبث، غير أن التأمل العميق للمشهد سيكشف لنا عن شاعرية بالغة الحساسية والتفرد ، ففي لحظة واحدة تتحول كل هذه ”الأشياء“ إلى مفردات لها فعل سحري في تحويل اللوحة إلى ما يشبه قصيدة نثر، ليس في صياغتها وتوزيعاتها ، فقط ، ولكن من خلال إنشاء الروابط السرية فيما بينها لتتناغم وتتوازن وتؤسس وحدة فنية مكتملة الشروط . لقد استطاع ” وونر “ أن يقيم شروطه الخاصة لتأسيس ” فنيته ” الشاعرة ، خارج سلطة ما يسمى بالجمال التحليلي . فمن خلال بناء هيكل علائقي مع كل ما يحيط به ، عبر إلى جوهر الأشياء ليضفي عليها من حساسيته معاني غير معطاة لها في الأساس ، ليس من خلال ترميزها ، كما هو الحال في مثل هذه المسائل، ولكن من خلال ابتكار سياقات لها شرعية الوجود الطارئ، وهنا تتبدى الموهبة الفذة لهذا الفنان: فإنشاء شروط كافية للتطبيق فيما يتعلق

و ” متى يوجد فن؟“ و في حالات حاسمة يطرح السؤال الحقيقي: ” ما هي الأشياء ( وبشكل دائم) التي تعتبر أعمالاً فنية؟“ و أيضاً: ” متى يكون الشيء عملاً فنياً؟“ . إن أعمال ” بول وونر “ ستبقى مصدراً محرصاً ليس فقط ل طرح الأسئلة الشائعة ، ولكن أيضاً لصياغة أسئلة جديدة بدورها لن تكون مستقرة على الدوام .

بمفهوم الفن ، عملية بارعة تنتمي إلى عالم المواهب النادرة في تاريخ الفن. لقد استطاع ” وونر“ أن يمنح للمعلوم دور المجهول، ومثل هذا الأمر يقود ، وبشكل مؤكد، إلى طرح أو صياغة الأسئلة الكبرى في الفن ، والتي عالجها الفيلسوف ” نيلسون غودمان ” في الكثير من أطروحاته على شكل أسئلة مثل: ” ما هو الفن؟“

## مقال

## التشافي بالكتابة.

عبدالله سليمان  
السحيمي

@Alsuhaymi37

الكتابة تمثل أداة وليست لغة تساعد على التواصل الأفضل وتقوم بتنشيط العقل وتسهم في التعبير عن الذات وتحسين المفردات معززة للإبداع والتفكير.

وقد عرفت في استخداماتها بوجود الإنسان ومحاولته التعبير بالنقش على الأحجار والجيال ثم تطورت من خلال الكتابة على الجلود والعظام والألواح وغيرها، وأصبحت جزءاً من حياة الناس حفظت شيئاً من تاريخهم وثقافتهم، وتطورت بمرور الأيام فجعل لها قواعد ونظم ومعايير تختلف من عصر لعصر دونت مؤلفات عنها مثل: (أدب الكاتب) لابن قتيبة الدينوري، وموسوعة القلقشندي (صبح الأعشى في صناعة الإنشاء) فضلاً عن تنوعها بين الكتابة التدوينية إلى الكتابة الإبداعية مثل الأعمال الشعرية والقصصية والروائية والمقالة وغيرها الكثير.

وفي القرن الخامس عشر الهجري عرفت الكتابة العلاجية التي انطلقت من خلال جيمس بيكر حيث جعل طلابه يكتبون لمدة ستة أشهر متواصلة، لربع ساعة يومياً، ووجد لذلك أثراً وتحسناً في صحتهم النفسية، وقد أطلق عليها عدة مسميات من ضمنها: الاستشفاء بالكتابة والتداوي بالكتابة والعلاج النفسي بالكتابة وتقنية التدوين المكثف وأسلوب اليوميات والعلاج بالواقع. إلا أن ارتباط الكتابة بالعلاج كفن أدبي سبق

هذه النظرية حينما قال مجنون ليلي:

فَمَا أَشْرِفُ الْأَيْفَاعَ إِلَّا صَبَابَةً

وَلَا أُنْشِدُ الْأَشْعَارَ إِلَّا تَدَاوِيًا  
وقد أسهمت الدراسات التي تمت من قبل المختصين في علم النفس في إزاحة اللثام عن أثر الكتابة على الإنسان وأهميتها في التفريغ النفسي له واسترداد العافية التي قد يفقدها في دائرة حياته الأسرية والعملية والاجتماعية، فتظل الكتابة صديقاً لا يخون وأماناً لا ينتهي دون رقيب أو حسيب ودون مراجعة أو تعقيد، وفي المقابل لا تحتاج إلى إمكانيات ولا تشترط على المرء أي مقومات سوى ورقة وقلماً يدون فيها ما يخالجه من مشاعر وأفكار ويوميات دون حرص على سلامة اللغة أو القدرة البلاغية في إتمام العمل فتسهم بطريقة غير مباشرة في ترميم مشاعره وإصلاح ما أفسده يومه. فالكتابة رزق، ولادة جديدة.. ولادة الذات بالذات ومعرفة الذات على مستوى آخر، فينبثق فيض من العواطف التي لم تستهلك، والأشجان التي حشرجت فتهدأ العاطفة وتلتقط أنفاسها مع بوح الحروف وتشابك أغصانها.

ليس هذا فحسب، ففي لغة الطب يهدأ الجهاز العصبي بتدريب العقل على التماسك نحو فكرة واحدة فيحسن المزاج، بل أعانت عدداً من المرضى على التشافي من التأتأة والاكْتِنَاب وغيرها، كيف لا وهي تسري في الجسد مشاعراً لسكينة لا نلمسها بل نحس بها وهي تمتلكنا.

والسكينة سلوك مكتسب يحتاج إلى تعويد وتدريب وقناعات داخلية تعين على معالجة الأفكار، وأن تعرف ماذا تريد؛ وتستطيع تدوين كل فكرة امتلكها عقلك فترجمها بأفكار ملهمة تفصل بين فكرك ومشاعرك وعقلك وقلبك؛ فتضبط الفوضى التي حولك والسلبية المتراكمة فينتظم مكنونك الأعلى فتهدأ النفس!

ليس بالضرورة أن تكون أديباً أو ضليعاً في اللغة لتكتب، كما أن ليس عليك سلطة أو رقابة لتنتشر حبرك على ورقة بيضاء في سبيل تحقيق صحتك النفسية، وهذه حقيقة تستند إلى أسس علمية ونظريات نفسية طبقت لسنوات، ووجدوا أن لها نتائج نفسية من قبل ممارستها، وتحققت الغاية منها والهدف المرجو بالشعور بالارتياح والطمأنينة والتصدي لكافة الضغوط التي يواجهونها في كافة جوانب حياتهم.

إذ كانت نوعاً من المعالجات النفسية غير الدوائية، وساعدت ممارستها على إعادة تقييم نظرتهم تجاه ضغوطات الحياة، وتدريبهم ليكونوا أكثر عقلانية وواقعية.

واليوم تحتاج المجتمعات إلى نشر الوعي والتعزيز بالتشافي بالقلَم؛ لأنها في مضمونها ومحتواها علاج للمرء من حيث لا يشعر.

فمن من أهم الأسباب التي تجعل للكتابة أهمية:

\* أن المشاعر ملك خاص لا يمكن البوح بها، فقد تتعارض مع واقع محيط الأسرة والأصدقاء والمجتمع.

\* عدم القدرة عن التعبير لفظاً للبعض فتكون الكتابة الأسلوب الأمثل.

\* تفرغ الطاقة السلبية لموقف ما، وإجبار الذات التخلص من الأفكار المتشعبة والصراعات المتناثرة.

\* التنفيس الانفعالي عن العواطف المكبوتة أو المشاعر المختزنة في اللاشعور.

\* الاحتفاظ بالذكريات الخاصة أو المواقف الشخصية وتدوينها بلغة مفهومة تتناسب مع الشخص نفسه.

\* ممارسة وقائية بتحدث المرء عما يريد بحرية وأمان، فتفتح له باباً للتعبير عن الذات.

\* تعزيز الوعي عن الذات وما يتمتع به المرء من قدرات، تنمية المهارات الخطية والمعرفية.

وقد سطر لنا الكثير من الأدباء والمتقنين بعد أن كانوا أسرى في المصحات النفسية إلى مبدعين وقد تشافوا بفضل الكتابة العلاجية، ومن ذلك الروائية الفرنسية أني التي كتبت روايتها (الاحتلال) وتعافت بعد أن أصيبت بحالة نفسية نتيجة الغيرة والذاتية الأنثوية، وابن الرومي الذي عُرف عن تشاؤمه وجاعت أشعاره معبرة عن كل ما مر به من أحوال.

كما نرى الأديب السعودي غازي القصيبي كتب لنا روايته التي لم يرها (الزهايمر) وهو على سرير المرض ورغم الألم والمعاناة حاول أن ينتصر على جسده الملقى بالكتابة من خلال هذا العمل الإبداعي، وفي المقابل نجد أن الشاعر حمد الحجي كتب ديوانه الشعري (عذاب السنين) بعد أن عانى من المرض سنوات طويلة.

فلا تكن أسيراً لأفكار تملك! املكها وتحكم بها بنثرها على الورق.

استمتع وتمتع وأنت تضع القلم بين أصبعيك لينقل ما بداخلك للخارج، فلم يكلفك بل هو تكلف من أجلك وجعل من كلماتك حاجزاً ومانعاً لسوء مزاجك.

أو كما يقول ميشال دو سارتو: "أكتب.. لتفادي الانقراض!"



## الشفرة



شعر  
راشد بن جعيش

# الثامنة

الثامنة ذكرى تجدد معانيك  
 مرت مثل برق مقاديمه أمزون  
 أنشد صناديد قد السياسه وتنبئك  
 وأنشد صناديد العرب وش يقولون  
 كلامهم يا سيد العدل يرضيك  
 أنت الامام اللي على الدين مامون  
 جزل الخصال النادره كلها فيك  
 وحب العقيدة والعدل منك مضمون  
 يا خادم البيتين طابت مساعيك  
 دارك بخير الله وخلقه يشوفون  
 ما ذكر بالحكام حي يجاريك  
 والناس عن ما قلت بالعلم يدرون  
 ما يختلف عن منهج الشرع طاريك  
 نسخه من معزي على الكود والهون  
 عقيدة التوحيد مبلغ أمانيك  
 وشوفك لخلق الله جميع يصلون  
 وفي كل دار ينشر الله مباديك  
 وأن أمة الإسلام كله يحجون  
 ويهدي على دين الشريعة معاديك  
 ونصبح على يوم به الكفر مدفون  
 هذا الذي من شبة العمر يغريك  
 توحيد رب للبشر كَوْن الكون  
 حبك لدينك همك اللي يباريك  
 ومن حبك الشعب السعودي يحبون

# في نبا سلمان

بسمِ رحمنٍ رحيمٍ نعبده ونستعينه  
 بالنوايا نيته تبطل حقايق كل نيّة  
 بالربوبية وبالشان العظيم موحدينه  
 الرقيب المطلع فالبينات وفي الخفيّة  
 لا مفر من قضاه ولا هروب من يقينه  
 ولا حماية للحصون إلا حمايته القويّه  
 يا بنات الفكـر هاتي لي نوادرک الثمينه  
 في نبا سلمان بن عبدالعزيز أمشي جريّه  
 في سنام طويق يزرع لك من الياقوت عينه  
 فيه زاد وفيه شـرب وفيه كن وفيه فيّه  
 جودته تغني الفقارى وارجح خطلاً يمينه  
 لطمته تعمي عداه ونفح جوده مسفطيّه  
 طول الله في بقاه ومدد الله في سنيه  
 الخصال الطيبه في شيخ أهل نجد العذيّه  
 شايل الحمل الثقيل ومعتق النفس الرهينه  
 بالدليل وطايح ربه ومتبع نبيه  
 يا ولد قايد مسـيرتنا وربان السفينه  
 الزعيم الفيصلي مرسي الحدود الفيصليه  
 صبح المـديون قبل الفجر ثم ارتد دينه  
 همته ست الـركايب وأر بعين بوارديه  
 لا يغـدر ولا يخون ولا يحقر محاربينه  
 يرفع البيرق على وضح النقا والشمس حيّه  
 بعد ما سيطر على الخزان واستولى الخزينه  
 صوتوا بالحكم بين مقببره والناصره  
 كانت اقلوب أهلها شتى وكل له ضغينه  
 في جهل وأعمالهم سلب ونهب وعنصريه  
 جاته الأسياد تعطيه الولا ومبايعينه  
 بعد شافوا ضرب أبوتركي ومركاض العبيّه  
 كان في الشبه أربعين وكان به عشره بطينه  
 فأشهد إن عبدالعزيز الفيصلي ما فيه زيّه  
 سيدي قدام أجيـك القلب ما يظهر كنينه  
 أتلزا بالعزوم اليـوم والصبح وقفيّه  
 وعندكم يا بوفهد تبدا الظواهر والبطينه  
 اتنوا اللي بعد رب البيت منصاً للشكيبه  
 سيدي ترك الحقـوق اللازمه ما هيب زينه  
 خص عند اللي يقول حق علي وحق ليّه  
 يا صلاة الله على من دين أهل الاسلام دينه  
 والسلام ورحمة الله وبركاته والتحيّه



## إبداع



شعر  
سعد بن جدلان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لتقدم بالتهنئة إلى

ملككم

علاءه العزمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

بمناسبة مرور 8 أعوام على مبايعته ملكاً للبلاد

وإعترافاً له بالتفاني والتفاني في خدمة الدين والوطن

aljeel

شركة عبد الغني العجو وأولاده القابضة للتجارة

العجو  
EtAjou  
HOLDING





يتقدم



رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية



وأسسة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير [00739]



Riyadh Daily

بأحر التعازي وصادق المواساة

**إلى سعادة الدكتور زاهر عثمان**

الأمين العام لمركز الإدارة المحلية

بجامعة الأمير سلطان

في وفاة

**ابنة شقيقته وطفليها**

والعزاء موصول إلى

**والدي الفقيدة وإخوتها وزوجها**

**وجميع أفراد الأسرة**

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة

وطفليها بواسع رحمته

ويسكنهم فسيح جناته

ويلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون



صالح الفهيد

@salehalfahid



## ولي العهد لنجوم منتخبنا: استمتعوا باللعب دون ضغوط.

اللاعبين الذين دخلوا معسكرهم الإعدادي الطويل نسبياً لخوض هذا المعترك الدولي الأهم في كرة القدم. والحقيقة أن تخصيص سمو ولي العهد وقتاً لهذا الاستقبال رغم مشاغله المتعددة، إشارة قوية على أن منتخبنا الوطني يجد من القيادة كل الدعم والمؤازرة والتشجيع ليظهر في كأس العالم بشكل يشرف الكرة السعودية ويواكب حجم التقدم والتطور الذي تشهده بلادنا في كافة المجالات دون استثناء.

ومن المهم هنا الإشارة إلى أن رؤية ٢٠٣٠ وضعت جملة من الأهداف الرياضية والكروية التي تم تحقيق بعضها، وبعضها الآخر يجري العمل على تحقيقه بمنتهى الجدية والإصرار والطموح. وإذا كانت مساحة هذا المقال لا تتسع لاستعراض حجم الدعم الذي تجده كرة القدم السعودية، فيكفي الإشارة هنا إلى مليارات الريالات التي صرفت على أنديةنا الرياضية في المواسم القليلة الأخيرة، فضلاً عن عقود الشراكة التي جرى توقيعها مع بعض الأندية، ويجري ترتيب شراكات جديدة مع بقية أندية دوري روشن.

إضافة إلى ما أعلنته وزارة الرياضة عن إنشاء عدد من الملاعب الرياضية الكبيرة الجديدة، وتطوير وتحسين عدد آخر من الملاعب والمدن الرياضية القائمة.

حظي نجوم منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم مطلع هذا الأسبوع بدعم معنوي مهم، عندما استقبلهم صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله حيث حثهم سموه على «الاستمتاع باللعب دون ضغوط نفسية حتى لا تؤثر على أدائهم الطبيعي» مشيراً سموه إلى صعوبة المجموعة التي يلعب بها منتخبنا في كأس العالم.

وجاء هذا الاستقبال الذي حضره وزير الرياضة الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، ورئيس الاتحاد الكروي ياسر المسحل، في سياق الدعم الكبير والمتواصل الذي تحظى به الرياضة السعودية من قيادتنا الرشيدة في هذا العهد الزاهر.

ورغم أن الاستقبال بحد ذاته مؤشر على الاهتمام الكبير الذي يوليه سمو ولي العهد للرياضة السعودية، ولمنتخبنا الوطني ومشاركته المقبلة في كأس العالم، إلا أن سموه لم يشأ أن يشحن اللاعبين بما يثقل عليهم ويؤثر نفسياً، وينعكس سلباً على أدائهم في هذا المحفل العالمي، وقال سموه بمنتهى الوضوح إن مجموعتكم صعبة وليس مطلوباً منكم تحقيق نتائج كبيرة، لكن الدعوات معكم، وإن شاء الله القادم أجمل.

كانت كلمة سموه حفظه الله قصيرة لكنها معبرة ومحفزة ومؤثرة في نفوس

## متابعات



حققوا جوائز وطنية ودولية..

## شعراء القطيف المبدعون يحيون أمسية أدبية ثرية.

الجماعة - خاص

الشاعر أحمد بن منصور القطان والشيخ جعفر الخطي المعروف بأبي البحر وغيرهم. وعدد أجيال الشعراء وأبرز الأسماء في كل مرحلة، مشيراً إلى أن أغراض الشعر التي تم تناولها في مختلف الحقب الغرض الديني بأبعاده

غناء، مما يبرز الريف بكل جماله الاجتماعي والنفسي وما يغرسه في نفوس قاطنيه. وأشار إلى التداخل في نسبة شعراء المنطقة بين القطيف والأحساء والبحرين وغياب تصنيفهم الدقيق، مسترجعا أبرز أسماء الشعراء تاريخياً ومنهم

في أمسية أدبية جمعت بين القراءة الأدبية للمشهد الشعري في القطيف، وإلقاء قصائد مختارة لستة شعراء مبدعين حققوا جوائز أدبية في الشعر وطنياً وعربياً ودولياً، وبحضور أدبي لافت، أقام منتدى الثلاثاء الثقافي أمسية "الإبداع الشعري في القطيف" أدارها الشاعر فريد النمر، متحدثاً عن أهمية الشعر ومكانته في الأدب القطيفي ودوره في الحياة الاجتماعية.

وناقش الشاعر زكي السالم دور الجغرافيا في التأثير على الإبداع، موضحاً أن القطيف وهي تحتضن الخليج العربي ساحلاً فقد أسهم في صفاء النفس البشرية وترقيق طبعها، وإيقاظ حسها الفطري بالجمال، والتأثير على خيالها، إضافة إلى ارتماؤها على وسادة واحة نخيل





المختلفة يليه الغرض الوطني من خلال التغني بعشق الوطن قيادة، وأرضاً، وتاريخاً، وأمجاداً. وقال أن أغراض الشعر أضيف لها الوجدانيات والغزل لاحقاً حيث برزت الرومانسية في أبهى صورها في شعر جيل بأكمله. واستعرض في نهاية ورقته التأثير الثقافي والشعري المتبادل بين شعراء القطيف ونظرائهم في المدارس المصرية واللبنانية والعراقية.

وتناوب على اعتلاء منصة المنتدى الشعراء رائد الجشي وياسر الغريب وحسن الخويدي وأمين حيان وحسين عمار وحبیب المعاتيق، وهم نماذج من الشعراء الذين حققوا جوائز وطنية ودولية في مجال الشعر، حيث تفاعل جمهور الحاضرين مع قصائدهم الشعرية. وألقى ضيف الشرف الأستاذ سالم بالحرر كلمة أثنى فيها على جهود المنتدى ودوره في احتضان الكفاءات المعطاءة على المستوى الوطني، ومشجعا المنجزين من الشعراء على مواصلة درب العطاء والتميز، كما تحدث الشيخ خالد العبد الكريم حول الأهمية البالغة للشعر والأدب وكون القطيف ولادة وحاضنة للكفاءات الأدبية والإبداعية، وضرورة المحافظة على هذه الأجواء المحفزة

المحافظة كي يواكب هذا المهرجان الأدبي. وشملت فقرات الندوة أيضا معرضا تشكيليا للفنانة فاطمة آل حماد، وتكريم بطل الاسكواش العالمي محمد نصفان، ويوقع الكاتب عبد العزيز السيهاتي روايته القصصية "ما حدث لهم".

للإبداع. وتحدث المشرف على المنتدى الأستاذ جعفر الشايب حول أهمية التفاعل المجتمعي مع مهرجان القطيف العالمي للأدب الذي سيقام قريبا من قبل وزارة الثقافة، وضرورة ابراز المخزون الثقافي والأدبي في



## المقال



د. عبدالعزيز  
الخراشي\*

# عِظَم المنجزات

- في الذكرى الثامنة للبيعة نستشعر عِظَم المنجزات في مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والحضارية والتنموية؛ إذ يشهد وطننا بلاد الحرمين الشريفين حضوراً باهياً في مختلف الميادين؛ كما أنّ ثقة العالم بمكانته في علو مطرد يتّسق وزيادة مؤشرات الأداء وريادته التي لا مجال فيها للمجاملات أو المزايدات على مصداقيتها.

- قد أثبتت الأزمات المتوالية والجوائح رسوخ قدم المملكة العربية السعودية إزاءها، وتجاوزها إياها بحكمة وحنكة ودراية باتت مضرب مثل في الأوساط الرسمية مثلما صارت مطمح أمل في أوساط الشعوب إقليمياً وعالمياً؛ إذ لم تتنصل هذه البلاد من مسؤوليتها حيال كل من يعيش على ثراها؛ فسخرت إمكاناتها وجعلت الإنسان أولويتها في التصدي للجائحة؛ فعززت إمكاناتها الصحية، وبذلت قدراتها المادية في سبيل الحفاظ على (دينامية) القطاع الخاص، ومن ورائه أمن موارده البشرية؛ ممّا جعلها بيئة آمنة جاذبة.

- وما كان لذلك أن يتحقق إلا بفضل الله، ثم بفضل التخطيط والرؤية الطموح ٢٠٣٠ التي رسم دربها سمو سيدي أمير الشباب، صاحب الهمة والهمّ الوطني في مواصلة هذه البلاد رياديتها وحضورها الباهي في مختلف المحافل الدولية، وتحقيقها دائماً قصب السبق في تحقيق تنمية مستدامة ذات تنوع وشمولية تكفل للإنسان والمكان رغد العيش امتداد الزمان.

\* أستاذ الأدب والنقد  
جامعة الملك سعود

## المغنى

اعداد  
عهود عريشي



## (نجمة ونهر)

الحب هو الباب الأول للدهشة والعطش الأزلي الذي لا نرتوي منه حتى نظماً من جديد، هو الغاية والوسيلة والحيلة، هو الطريق والوصول خاصة ذلك الحب الذي يكون الشقاء مكتوباً عليه مهما تمرد ليبقى محكوماً بالمستحيل مهما حاول أن يرى النور، الحب المستحيل الذي لا أمل فيه ولا رجاء منه كأن تحب النجمة نهرًا مثلاً!! قصيدة (نجمة ونهر) من أجمل قصائد البدر على الإطلاق ليس لأنها لحن وغنيت بصوت طلال وحسب؛ إنما هي أغنية تغزل المستحيل على هيئة قصيدة دافئة وجميلة رغم كل اليأس الذي يسكنها. تشبيه بعد الحبيبين عن بعضهما ببعده النجمة عن النهر أحدهما في السماء والآخر في الأرض ولا يدرك النهر من النجمة سوى الضوء الهارب على سطحه، وكل شيء يحول بينهما بدءاً من الغيم والشجر وانتهاءً بفرضية أن يرمي طفل حجره الصغير في النهر فيكدر صفو الموعد، (بدر بن عبدالمحسن) هنا يكسر النمطية ويكتب الحب من وراء حجاب الطبيعة فيغمسك في الجمال إلى آخر سطر فيها.

القصيدة من قصائد الأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن، ومن أجمل ما غنى ولحن طلال مداح رحمه الله:

لو حبت النجمة نهر وطاحت على صدره سنا  
إن مرت الغيمة قهر وإن هبت النسمة قهر  
ولو رمى طفل حجر عكر مواعيد هنا  
انت وأنا نجمة ونهر  
طالت مشاوير السهر بيني وبين الغيم  
والشمس واغصان الشجر  
وحكي العواذل والحذر  
يا بنت للنجمة قمر وانا لي الوادي  
محتار في قربك أنا محتار في بعاذك  
امشي ولا ودي لو تمسكي يدي  
لا أضيع في أمواج البحر ويضيع ميعادي!





## وجهة نظر



عبدالله العلمي\*

@AbdullaAlami1

# دون التطوير المستدام لن تكون لنا فرصة.

الـ15 اقتصاداً الأكبر والأكثر تقدماً ومرونة واستدامة في الأسواق العالمية.

أرامكو السعودية ليست بعيدة عن هذه الأنشطة، فقد دشنت برنامجاً جديداً باسم "تليد" لتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة، ولدعم التنمية الاقتصادية من خلال تحسين البيئة الاستثمارية. يهدف البرنامج إلى توفير التمويل والحلول المالية للمنشآت القائمة والجديدة من خلال خمسة صناديق، ومن ضمنها الخدمات الصناعية، بالتعاون مع شركاء من القطاع الخاص، برأس مال يتجاوز 3 مليارات ريال.

خطط الصناعة في المملكة تسهم في رفع الصادرات غير النفطية بنحو 50%. لعلنا تعلمنا الدرس مما قاله وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان. فعلاً لقد أضعنا 40 سنة، وكان باستطاعة السعودية أن تكون خلالها مثل الهند والصين في مجال الصناعة. لذا قررنا ألا نضيع وقتاً آخر وأطلقت المملكة الاستراتيجية الوطنية للصناعة.

الهدف الأساسي من إطلاق الإستراتيجية الوطنية للصناعة هو الوصول إلى اقتصاد صناعي جاذب للاستثمار وتنمية الناتج المحلي عوضاً عن الاعتماد فقط على النفط. كذلك ستعمل الاستراتيجية الوطنية للصناعة على تطوير الخبرات، ودفع عجلة النمو في القطاع لتصل أعداد المصانع إلى نحو 36 ألف مصنع بحلول عام 2035.

آخر الكلام: أمل أننا تعلمنا الدرس، فقد أشار الأمير عبدالعزيز بن سلمان أننا نتجت 38 طناً في الصناعات التحويلية ولا نستفيد سوى من 6 ملايين، وأن "دون التطوير المستدام لن تكون لنا فرصة".

\*كاتب سعودي

تحل الذكرى الثامنة لبيعة خادم الحرمين الشريفين في وقت تشهد فيه المملكة تطورات فاقت كل التوقعات. أكتب في هذا المقال عن جهود المملكة في مجالات الصناعة والاستثمار.

إستراتيجية المملكة حددت بنجاح أكثر من 800 فرصة استثمارية بقيمة تريليون ريال سعودي. كذلك تعمل على مضاعفة الناتج المحلي الصناعي بنحو 3 مرات، ومضاعفة الصادرات الصناعية إلى 557 مليار ريال سعودي. هذه الخطة تشمل قيمة إضافية بحوالي 1.3 تريليون ريال، وستعمل على زيادة نسبة تصدير المنتجات التقنية المتقدمة بنحو 6 أضعاف.

لدينا اليوم الفرصة لتحقيق المزيد من الدخل من صناعات جديدة؛ إعلان وزير الاتصالات، عبدالله السواحة عن نية المملكة تصنيع أكثر من 150 ألف سيارة كهربائية وتصديرها في 2026 جاء مبشراً بالخير.

فرص الاستثمار كثيرة، وها هو البنك المركزي السعودي يعلن فتح التسجيل في برنامج تطوير الكفاءات الاستثمارية. يتضمن البرنامج تدريباً علمياً وتطبيقياً بشكل مكثف في مجالات متعددة، ومن ضمنها إدارة الاستثمارات والقدرات القيادية.

الهيئة العامة للموائى "موائى" أصرت إلا وأن تشارك في التفكير الاستراتيجي للنهضة السعودية الحديثة. الهيئة أعلنت عن خط ملاحى جديد يربط بين ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام وموائى جبل علي الإماراتي، وخليفة البحرينى، وحمد القطري، وموندرأ الهندي.

عدد المنشآت الصناعية في السعودية يصل إلى 10,640 منشأة. المستهدف هو تكوين رأسمال ثابت يصل إلى 12 تريليون و400 مليار ريال، وأن تكون المملكة ضمن



## المقال



## طلال لبّان

# موسيقى الوطن والذكرى الثامنة للبيعة..

بداية تأسيس النهضة في بلادنا وما هي وقفاته وأفعاله مما وحين نقرأ قصيدة «سلمان الشهامة» أو نستمع إليها يتبادر إلينا هذا المعنى للشاعر الأمير عبدالرحمن بن مساعد، فالملك سلمان كما عهده السعوديين في إنسانيته وأمارته وملكه حيث أنه كان وما زال على عهده ونهج أبيه الملك المؤسس وما قامت عليه هذه الدولة ولله الحمد.

مهَابٌ في الأنام طويل قامه

قديمٌ قديم عهدٍ باستقامة

مثيلُ أبيه أشباهاً وفعلاً

عصي الوصف سلمان الشهامة

له من كل مكرمة علاها

له المجد التليد له الزعامة

فريد اللطف في يسرٍ وعسرٍ

ويسبق فعله عطفاً كلامه

أرى كربات خلق الله صرعى

صنائع جوده ترمي سهامه

وقد صاغ لحنها الملحن والموسيقي المصري وليد فايد وتغنّى بها الفنان الإماراتي حسين الجسمي لتكون أيضاً بمشاركة عربية لنعلم مدى العشق والحب لحكامنا ولله الحمد في كل أرجاء الوطن العربي والإسلامي فمواقفهم الجليلة غنية عن التعريف بهم .

ومن الأعمال الجميلة التي تغنت بالملك سلمان حفظه الله حنا رجال أبو فهد .. حنا الوفاء كله .. للفنان الكبير محمد عبده وكلمات الدكتور صالح الشادي والحان محمد المرزوقي حيث تصف الأغنية مشاعر المواطن السعودي وما يراه من وحدة الدرب والمسير لإكمال قصة الوطن بالعهد والوعد والولاء.

الكل بايع والوطن ياما حلا ظله

حضن جمعنا وضمنا عالي مقام وشان

وعلى الوعد يا بوفهد عقد ولا نعله

ويك يا وافي العهد ويك يا سلمان

فحينما نجد عزيزي القارئ الثناء والمدح على حكومتنا الرشيدة يأتي صداه من الخارج والداخل فأعلم أننا في نعمة عظيمة نسأل الله عز وجل حفظها ودوامها علينا.

تمر بنا المناسبات الوطنية وهي تحمل الكثير من الذكريات الوجدانية التي تنقش في خلج القلوب جمالها وعبق أيامها.. واليوم نتذكر معا الأغاني الوطنية السعودية والأغاني العربية التي تغنت بملوك مملكتنا أدام الله عزها حيث بدأت من موسيقار الأجيال حينما غنى محمد عبدالوهاب يا رفيع التاج للملك المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه من كلمات الشاعر صالح جودت حيث وصف يا رفيع التاج من آل سعود بمعنى أن كل آل سعود أمراء وأنت الملك ووصف أيضاً التحيات لمن حجّ إلينا وهو من حجت بواديه الشعوب .. أخذنا الصورة التعبيرية من الحج في وادي مكة المكرمة وكيف الملك عبدالعزيز ومن المتعارف عليه راعيا لهذه الشعيرة موفرا لها كل سبل الراحة والأمن والأمان وقد أكمل على نفس نهجه كل ملوك المملكة العربية السعودية حفظها الله. كما أن المملكة العربية السعودية كانت حاضرة دائما في الثقافة الفنية والأدبية العربية بحكامها ومناطقها السياحة ومقدساتها حيث تغنى بجمال أبها والعلا الفنان الراحل وديع الصافي وقد كانت قصيدة العلا للشاعر أحمد قنديل والحان الموسيقار عمر كدرس رحمهم الله جميعا كما تغنت فيروز بمكة المكرمة في قصيدة غنيت مكة، وغنت للمدينة المنورة في قصيدة (أقول) وقد أنست في الليل نارا جرى ذكر طيبة ما بيننا فلا قلب في الركب إلا وطار.. كما حضرت في العديد من المناسبات الوطنية بأصوات فتيان الجزيرة من المطربين الكبار الذين نقشوا أسمائهم بحروف من ذهب في الموسيقى العربية حيث ردوا الجميل بغنائهم للدول العربية وقاموا في الغناء للمملكة في كل مناسباتها وأيامها حيث عاشوا الأحداث لحظة بلحظة بكل ما مر عليها من مواقف.

واليوم وفي مناسبة الذكرى الثامنة لبيعة الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - نتذكر أغاني جمة أتت لتغنى في هذا الملك الذي وصف بالعزة والعظمة والقوى والحكمة، فكلنا كسعوديين نعرف من هو الملك سلمان منذ



باب  
التراث

اختيار وإعداد:  
باسم المرعي

# عجائب الكلمات



## يا لهذا الكون

إذا أردت أن تتصوّر أبعاد النجوم بعضها عن بعض نسبة إلى أقدارها فافرض أنك دخلت قبة كبيرة طولها ألف ميل وعرضها ألف ميل وعلوها ألف ميل وأطرت فيها ثلاثين ذبابة، فتكون نسبة هذه الذبابات إلى بعض وإلى هذه القبة كنسبة النجوم بعضها إلى بعض في الأبعاد التي بينها، أو لو أطرت عشر نحلات في أوروبا وعشر نحلات في آسيا وعشر نحلات في أفريقية، لما كانت الأبعاد بينهما بالنسبة إليها أوسع من الأبعاد بين النجوم بالنسبة إلى أجزائها. فهل بين النجوم شيء من الارتباط وهي على هذه الأبعاد الشاسعة بعضها عن بعض أو كلٌّ منها مستقل تمام الاستقلال في هذا الفضاء الواسع؟

بسائط علم الفلك وصور السماء:  
يعقوب صرّوف

## أصول الكتابة

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، أنه قال لرجل راه قبيح الخط: "أطل جلفة قلمك وأسمنها، وحرف قطتك وأيمنها، واعدل أقسامك، وقيم ألفك ولامك". وهذه الوصية تضمنت أصول الكتابة.

رسالة في الخط وبري القلم: ابن الصائغ

## جبل آدم

هو جبل بأعلى الصين في بحر الهند، ويُسمى سرنديب، وهو الجبل الذي أهبط عليه آدم عليه السلام، وعليه أثر قدمه

غائصاً في الصخرة، طوله سبعون شبراً، وعلى هذا الجبل ضوء كالبرق ولا يتمكن أحد أن ينظر إليه، ولا بد كل يوم فيه من المطر فيغسل قدم آدم، وحوله من أنواع اليواقيت والأحجار النفيسة وأصناف العطر والأفاويه ما لا يوصف، وإن آدم خطا من هذا الجبل إلى ساحل البحر خطوة واحدة وهي مسيرة يومين.

خريدة العجائب وفريدة الغرائب: ابن الوردى الحفيد

## مراتب الجن

والجن عند أهل الكلام وأهل العلم باللسان ينزلون على مراتب، فإذا ذكروا الواحد من الجن خالصاً، قالوا: جني، فإن أرادوا أنه ممن يسكن مع الناس، قالوا: عامر، والجمع عمار، وإن كان ممن يعرض للصبيان، قالوا: أرواح، فإن خبث وتعرم (تعرم، من عرم، وعرم فلان عرامة وعراماً، شرس، واشتد، وخبث، وكان شريراً) فهو شيطان، فإن زاد على ذلك فهو مارد، فإن زاد على ذلك وقوي أمره، قالوا: عفريت، والجمع عفاريت.

كتاب التمهيد: ابن عبد البر

## معنى القيروان

سمّاها بهذا الاسم عقبة بن نافع الصحابي الشهير، عندما اختطها سنة ٥٠ هـ هجرية. وكانت قبل الفتح أرض نبات غير مأهولة. ولفظ القيروان في اللغة: موضع القافلة، وقيل: الجيش، والمعنى متقارب. وعقبة هو من اختط جامعها الأعظم، وقد جدّده زيادة لله بن إبراهيم بن الأغلب الذي تولى إمارة إفريقية وهو

ابن عشرين سنة، وكان هذا الأمير جميل الصورة يميل في ابتداء أمره إلى الملاهي، فنظر إلى وجهه في المرآة وهو بحالة سُكر فتكلّم بكلمة كفر، فلمّا أفاق بكى وندم، وقد كان قبل توبته جلب القراميد من اليمن لبناء مجلس للهو، وجلبت له من بغداد أخشاب الساج التي لا يعمل فيها السوس بقصد صنع عيدان وآلات الطرب، فلما تاب إلى الله تعالى، جعل تلك القراميد في وجه محراب الجامع، وصنع من أخشاب الساج منبر الجامع، وهو ذلك المنبر العجيب الموجود الآن، وهو مُركّب من عدة قطع، كل قطعة منقوشة بنقش عجيب لا يشبه غيرها من القطع.

دليل القيروان: صالح سويسبي  
القيرواني

## الطبيعة البشرية والشر

ثم انظر إلى العقاب الذي يُلزم الأشرار من وجهة النظر المضادة، أي من وجهة نظر الأخيار. إنّ كل ما هو موجود هو في حالة وحدة، وأن الخير نفسه وحدة، وترتب على ذلك أن كل ما هو موجود ينبغي أن نعتبره خيراً، يعني ذلك أن أي شيء يحدد عن الخير لا يعود موجوداً، وأن الأشرار بذلك لا يعودون ما كانوا من قبل، إن شكل أجسادهم البشرية ما يزال يدننا على أنهم كانوا بشراً، ولذا فلا بد أنهم فقدوا طبيعتهم البشرية عندما مالوا إلى الشر، ولما كان الخير وحده هو ما يمكن أن يعلو بالإنسان فوق بشريته، فإن الشر بالضرورة قميئٌ بأن يتردّى به إلى ما دون مستوى البشرية.

عزاء الفلسفة: بوثيوس

## تفاصيل

عهود عريشي

## (جنون الإبداع)

ترتبط الفنون الإنسانية بالعودة إلى مصادرها ارتباطاً وثيقاً بالمعاناة، سواء كانت تلك المعاناة من قبل الفنان أو بيئته المحيطة به، لهذا نجد في الفن التشكيلي مثلاً: أن اللوحات المشهورة هي لفنانين عاشوا حياة تميل إلى الشقاء، سواء كان ذلك الشقاء مادياً متمثلاً في حالة الفقر مثلاً أو كان شقاءً من نوع آخر كالمرض أو النبذ المجتمعي أو الظروف السياسية وغيرها..

وبالنظر إلى حياة وأعمال فنان من عظماء عصر النهضة وهو (مايكل انجلو) المولود في إيطاليا 1475م والمتوفى عام 1564م، والذي تقوم فلسفته الإبداعية على تحرير الشخصية المحبوسة في رخام التمثال لقناعته بأن لكل صخرة تمثالاً مسكوناً بداخلها، وبأن وظيفة النحات هي اكتشاف التمثال القابع في أعماق الصخر!

كما كان يرفض الرسم بالاستيحاء من الطبيعة معتمداً كلياً على الجسد البشري في النحت والرسم حيث اعتبر أن جسد الإنسان العاري هو الموضوع الأساسي للفن وهو الإلهام الحقيقي له مما دفعه لدراسة أوضاع وتحركات الجسد ضمن البيئات المختلفة، ودراسة التشريح العضلي الذي أتقن تصويره في كافة فنونه، خاصة وهو أول فنان يقوم بتشريح الجسد البشري تشريحاً حقيقياً بعد أن تم التصريح له بذلك من قبل الكنيسة، ليستخدم تلك الخبرة في التجسيد والتصوير في لوحاته ومنحوتاته المدهشة والتي تتماثل مع الجسد البشري بشكل دقيق لا يوصف.

وأهم أعماله (قبة القديس دومينيك)، (السيدة العذراء تحمل المسيح)، (تمثال داوود) و (لوحة خلق آدم) المستوحاة من سفر التكوين.

يقال إن مايكل انجلو كان يعاني من (اضطراب ثنائي القطب) وهو مرض يتميز بارتفاع المزاج وتسمى هذه النوبات بنوبات الهوس، حيث يصبح الشخص نشيطاً، كثير الحركة قليل النوم ويمر بحالة اكتئاب عنيفة، وربما كانت تلك الحالة هي السبب في قيامه في فترة من حياته بتحطيم وتدمير عدد كبير من أعماله ولوحاته، وقد عانى بسبب هذا الاضطراب كثيراً حيث عاش وحيداً دون رفقة، لكنه كتب ذات مرة يقول: بأن حياته وحيداً هي أعظم شيء في هذه الحياة! وقد جعلته هذه النوبات يعمل بلا كلل حتى أنتج لنا أعمالاً رائعة بقيت مثاراً للتساؤل والدهشة حتى الآن، يقول مايكل انجلو أن الجنون قد يكون مفتاحاً للإبداع، استمر في عشقه للنحت حتى آخر أيام حياته وقبل وفاته بأربعة أيام تقريباً، وقد توفي عن عمر يناهز الثامنة والثمانين عاماً.

## سوابق التاريخ

.. وفي هذه الأثناء وقعت حرب بين المسلمين بعضهم مع بعض ارتوت الأرض من دماهم وشبعت طيور السماء والحيوانات البرية من لحومهم. ونهب الناس بعضهم بعضاً وحل فيهم الوباء، حيث إن المرء الذي لم يأخذه السيف جرفه الجوع، إذ حل بالأرض قحط وبيل، والمطر لم يسقط بأوانه والزرع كلها يبست حتى إن البذور لم تنبت، وارتفعت الأسعار. وأرسل الحكام عمالاً لحجز الحنطة أينما وجدوها. فضاقت الأرض بالناس، ولم يحدث قبله في أيامنا وأيام آبائنا حتى أن العيون والينابيع قل ماؤها وبعض الأنهار يبست مجاريها، كذلك فأن موت الخليفة هشام سبب ضيقاً على الأرض. الوقائع التاريخية السريانية: ترجمة الشماس بطرس قاشا

## في معرفة الأحقق

روي عن معاوية أنه قال لأصحابه: بأي شيء تعرفون الأحقق من غير مجاورة؟ قال بعضهم: من قبل مشيئه ونظيره وتردده، وقال بعضهم: لا بل يُعرف حمق الرجل من كنيته ونقش خاتمه، فبينما هم يخوضون في حديث الحمقى إذ صاح رجل لرجل: يا أبا الياقوت، فدعا به معاوية، فإذا رجل عليه بزة، فحاوره ساعة ثم قال: ما الذي على فص خاتمك؟ فقال: "ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين"، فقالوا يا أمير المؤمنين: الأمر كما قلت. وعن الشافعي أنه قال: إذا رأيت الرجل خاتمه كبير وفصه صغير فذاك رجل عاقل، وإذا رأيت فصه قليلة وفصه كبير فذاك عاجز، وإذا رأيت الكاتب دواته على يساره فليس بكاتب، وإذا كانت على يمينه وقلمه على أذنه فذاك كاتب.

أخبار الحمقى والمغفلين: ابن الجوزي

## شبكة الأولياء

يعتقد الصوفية في الأولياء عقائد شتى، فمنهم من يفضل الولي على النبي، ولهم تقسيمات للولاية فهناك الغوث المتحكم في كل شيء في العالم والأقطاب الأربعة الذين يمسكون الأركان الأربعة في العالم بأمر الغوث، والأبدال السبعة الذين يتحكم كل واحد منهم في قارة من القارات السبع بأمر الغوث، ومنهم النجباء وهم المتحكمون في المدن، كل نجيب في مدينة! وهكذا فشبكة الأولياء العالمية هذه تتحكم في الخلق ولهم ديوان يجتمعون في غار حراء كل ليلة ينظرون في المقادير، وباختصار عالم الأولياء عالم خرافي كامل. فضائح الصوفية: عبد الرحمن بن عبد الخالق

## مَنْ أَحَبَّ فِي النُّومِ

دخلت يوماً على أبي السري عمار بن زياد، فوجدته مفكراً مهتماً فسألته عما به، فتمنّع ساعة ثم قال لي: أعجوبة ما سمعت قط. قلت: وما ذاك، قال: رأيت في نومي الليلة جارية فاستيقظت وقد ذهب قلبي فيها وهمت بها، وإني لفي أصعب حال من حبها. ولقد بقي أياماً كثيرة تزيد على الشهر مغموماً لا يهنته شيء، وجداً، إلى أن عدلته وقلت له: من الخطأ العظيم أن تشغل نفسك بغير حقيقة، وتعلق وهمك بمعدوم لا يوجد، هل تعلم من هي قال: لا والله، قلت: إنك لفيئل الرأي (مخطئ) مصاب البصيرة إذ تحب من لم تره قط، ولا خلق ولا هو في الدنيا، ولو عشقت صورة من صور الحمام لكنت عندي أعذر، فما زلت به حتى سلا وما كاد. طوق الحمامة: ابن حزم الأندلسي

## يعقد بين 9 و12 نوفمبر.. مهرجان الإذاعة والتلفزيون يناقش قضايا الإعلام.



والس

كشف البرنامج العلمي المصاحب للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون الـ22، المزمع عقده بين 9 و12 نوفمبر المقبل بالعاصمة الرياض، عن أهم الندوات، وورش العمل التي سيقدمها عدد من المتخصصين في مجالات الإعلام المرئي والمسموع، وصناعة السينما، والمحتوى الرقمي.

وبين البرنامج أنه سيفتتح أولى الندوات بجلسة نقاش عن "مستقبل السينما في المملكة وكيفية تطوير هذه الصناعة محلياً"، يليها ندوة "السينما وقضايا المرأة" حيث تسلط الضوء على المراحل التاريخية في السينما العربية لقضايا المرأة، باستضافة ممثلين من جمهورية مصر الشقيقة، إضافةً إلى ندوة بعنوان "قضايا الإنتاج المحلي وأبرز التحديات المستقبلية لتطويره" التي تناقش الإنتاج المحلي في التلفزيون والإذاعة والتحول المستقبلي. أما في الشأن الرياضي، فخصص البرنامج جلسة بعنوان "الإعلام الرياضي وصناعة النجوم"، و جلسة رحلة "ستاند أب كوميدي" في السعودية، كما يتضمن عدداً من ورش العمل التي يلقيها عدد من المتخصصين في الإعلام وصناعة الأفلام تتمثل في ورشة العمل الإعلامي المستقل (Freelance)، وفرصة الجديدة لصناع المحتوى، وذلك بالتطبيق على الأفلام الوثائقية، إضافةً إلى ورشة العمل التطبيقية المتمحورة حول مستقبل العمل الحر في المجال الإعلامي.

يذكر أن جدول أعمال المهرجان يتضمن حفلاً موسعاً يكرم فيه عدد من الشخصيات الإعلامية والفنية التي أثرت الساحة العربية بإنتاجاتها المرئية والمسموعة، كما يشتمل على حفل فني في أول أيام المهرجان.



## مسافة ظل



خالد الطويل

## حيوية مجتمع.

من أول المعنى قرأتك في المدى  
وطناً يُظَلّ العابرين بهامه  
عبروا ربي الأواء فانداح الثرى  
سُفراً يفيض العشق من أقلامه  
يوسف الرحيلي

الحيوية وشغف المعرفة والتطلع للمستقبل والاهتمام بالطاقات الشابة ومواكبة العصر، من أبرز سمات المجتمعات الناهضة التي تشهد التقدم والنماء. وحين تعيش في بيئة تولي الفعل الثقافي والاجتماعي والفني والاقتصادي والرياضي أهميتها فحتماً أنك تسير بالطريق القويم. فمن معرض دولي للكتاب للتو يسدل الستار، إلى مشاركة في بطولة كأس العالم لمنتخبنا الوطني، وسباق راليات عالمي ينتظره العشاق إلى كأس السعودية للفروسية، واقتصادياً استضافة قمة العشرين العالمية 2020، إضافة إلى إنشاء مشاريع عملاقة من بينها نيوم والقدية وغيرها، ينتظر أن تمثل واجهات عالمية في مجال الترفيه والرياضة والفنون. وعلى مدار الأسبوع مناسبات ثقافية وفنية ورياضية ومبادرات اجتماعية ومحافل ومنتديات، لا تكاد تتوقف كل ذلك يعطي مؤشراً على حيوية مجتمعنا وما يعيشه من حراك في كافة الأصعدة.

ولا يمكن أن تتحقق تلك النجاحات المتوالية دون وجود بيئة آمنة، تقدر الإبداع والتميز وتتوفر بها مقومات النجاح من دعم مادي ومعنوي وخطط وقيادات وطاقات متجددة، تشرف على تنفيذ المبادرات لتخرج في أكمل صورها.

نتأمل تلك النجاحات الباهرة التي يصعب حصرها، والتي باتت محط أنظار العالم وحديث وسائل الإعلام، وتذكّر بكل حبّ وامتنان الدور الأكبر والأهمّ الذي تقوم به قيادتنا الرشيدة، في ظلّ حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله - من دعم وتشجيع ورعاية لكل ما يسهم في رفعة هذا الوطن، ويحقق الأمن والاستقرار لمواطنيه والمقيمين على أرضه.

ونعيش هذه الأيام ذكرى غالية تتجلى في بيعة الملك سلمان الثامنة، ونجدد العهد والحبّ والوفاء لملكنا الغالي وتذكّر ما يقدمه من عطاء لهذا الوطن بامتداد جغرافيته في جميع مجالات الحياة. وسيرة الملك سلمان وشخصيته المثقفة والواعية، وهو الذي عرف عنه شغفه بالتاريخ والبحث العلمي، هذه الشخصية تلهم الكثير من أجيال اليوم من شباب وشابات الوطن. ويحقّ للشعب السعودي أن يحتفي بملكه بهذه المناسبة الغالية بقلوب محبة شغوفة بالإنجازات التنموية المتوالية التي يصعب حصرها. وفي مثل هذه المناسبات الغالية يتجلى الإبداع وتتألق الكلمات ويجد الأديب والشاعر والمواطن مساحة واسعة للتعبير عن مشاعره وما يكمنه من حب لهذه البلاد وقادتها.

همسة :

في ذرى سلمان دايم في المكان الراقي  
المليك اللي مكمل ما بدوه اسلافه.



## استشارات شرعية نظامية

إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العقبلي  
عضو السلك القضائي سابقاً  
المحامي والمستشار حالياً

### س - ما منزلة ولي الأمر؟

ج- قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ سورة النساء - : ٥٩ .  
وقال تعالى ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ سورة النساء - : ٨٣

وفي صحيح البخاري (3606) من حديث حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- قول نبينا -عليه الصلاة والسلام- (تَلَزُمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ).  
قال الإمامان أبو حاتم وأبو زرعة -رحمهما الله- كما في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة / ١ / ١٧٦ (أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازاً و عراقاً و شاماً و يمناً فكان من مذهبهم:- ولا نرى الخروج على الأئمة ولا القتال في الفتنة، ونسمع ونطيع لمن ولاه الله عز وجل أمرنا ولا ننزع يداً من طاعة) اهـ فهذا إجماع علماء المسلمين من زمن السلف على مكانة ولي الأمر و وجوب السمع والطاعة له.

ولهذا جاء المنظم السعودي في المادة التاسعة من النظام الأساسي للحكم بالنص على تربية أفراد الأسرة التي هي نواة المجتمع السعودي على أساس العقيدة الإسلامية، وما تقتضيه من الولاء والطاعة لله تعالى ورسوله -عليه الصلاة والسلام- وولي الأمر، واحترام النظام وتنفيذه، وحب الوطن والاعتزاز به وبتاريخه المجيد).

ومن الطاعة والولاء لولي الأمر وحب الوطن والاعتزاز به وبتاريخه المجيد الاحتفاء بالذكرى الثامنة لبيعة مولاى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- ملكاً للملكة العربية السعودية، ولا شك أن مولاى -حفظه الله- كان زعيماً صاحب سمعة داخلية وخارجية عظيمة قبل وصوله لمقاليده الحكم، فهو أستاذ الأسرة والشعب السعودي منذ أن تولى إمارة الرياض وهو ابن تسع عشرة ربيعاً من عمره الحافل -متعة الله بالصحة والعافية- أمين، فلقد ولد في بيت الملك والسلطنة سنة ١٣٥٤هـ، ونشأ وترى على تعاليم الدين الحنيف، وأداب وشيم العرب الكريمة، حتى أدرك ما لا يدركه أقرانه لتوفيق الله له، ثم للعناية الملكية الخاصة به، ولذكائه ونباهته وعبقريته، فلقد كان مقرراً مستفيداً منتفعاً من والده الملك الموحد -رحمه الله-، ومستشاراً ومعيناً ومفيداً لإخوانه ملوك البلاد السابقين -رحمهم الله- وملجأً و مقصداً ومورداً لكل ذي حاجة من أقاصي البلاد في عاصمتها الكبيرة، فكان وصوله لمقاليده الحكم أمراً طبيعياً لدى الجميع الذي عرف سلمان بن عبدالعزيز حاكماً وقائداً وزعيماً فذاً طوال حياته فسلطان هو الحكم والحكم هو سلمان، ولازال -حفظه الله- يمارس قيادته وزعامته وفروسيته السعودية والخليجية والعربية والإسلامية والعالمية بمعونة وتأييد ومساندة نجله وعضده ولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء سيدي الأمير محمد بن سلمان -رعاه الله-، حفظ الله لنا هذين القائدين ذخراً ومجداً وعزراً وفخراً وتمكيناً -أمين-.

### لتلقي الاسئلة

lawer.a.alkhalidi@hotmail.com

حساب تويتر:

@aloqaili\_lawer

## الجوهرة الحميدية في ذمة الله.



فجع الزميل الأستاذ سعد الحميديين في مطلع الأسبوع بوفاة شقيقته، واليامة التي ألمها النبا تتقدم إلى الزميل العزيز بخالص العزاء وإلى شقيقه عبد العزيز الحميديين وإبن الراحلة أ. رياض بن فهد العباس .

الأمن العام من حسابه على تويتر..

## التسول يخطف الصدقات.



حذر الأمن العام على حسابه في "تويتر" من التعاطف مع المتسولين وتقديم المال لهم، وأكد في تغريدته: "أن التسول يخطف الصدقات من محتاجيها".

وينفذ الأمن العام حملة متواصلة في إطار الحملة التي تقوم بها وزارة الداخلية لمكافحة التسول بمختلف صورته وأشكاله، والذي غالباً ما تقف وراءه عصابات تهدف إلى الأضرار بأمن الوطن، مما يتطلب الوعي من المواطنين والمقيم وعدم تقديم أي مبالغ مادية لممتهمني التسول أياً كانوا.

وحتّى الأمن العام على الإبلاغ عن المتسولين على الرقم (911) بمنطقة مكة المكرمة والرياض، و(999) في بقية مناطق المملكة مع التأكيد على أهمية تقديم التبرعات عبر منصات التبرع الرسمية لضمان وصولها إلى مستحقيها.



## الكلام الأخير



عبدالله بن محمد الوابلي

@awably



لقد كان الشعب السعودي النبيل على موعد جميل، مع قدر مبارك، حينما امتطى "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله ورعاه - قمره قيادة الحكم في "المملكة العربية السعودية" في الثالث من شهر ربيع الثاني من عام 1436هـ. وحلق بـ "المملكة" عاليًا في الفضاء الدولي. وفي الذكرى الثامنة لهذا الحدث التاريخي الكبير لا يسعنا إلا أن نستنطق الماضي ونستجوب الحاضر لنرصد وبغنية تامة حجم المنجزات التي تحققت في عهد هذا الملك الصالح، على كافة الأصعدة وفي كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية، فقد قاد - سلمه الله - خلال ثمانية الأعوام المنصرمة من عهده الميمون منظومة واسعة من الإصلاحات الهيكلية، وأطلق برامج طموحة لبناء مجتمع متماسك ينعم أفرادها بأسلوب حياة مستقرة، ليستكمل بذلك ما بناه الملوك الصيد الذين سبقوه من "آل سعود" الأفاضل. وقاد - أكرمه الله - حملة إنسانية باسلة ضد الفقر، عبر حزمة سخية من الدعم والتسهيلات التي أسهمت بتخفيف أعباء الحياة عن كاهل الشعب السعودي بكافة أطيافه ومناطقه. ولا نزال نتذكر بكثير من الفخر والامتنان وقفته الجسورة والخالدة في مواجهة "جائحة كورونا كوفيد 19" في دولتنا المجيدة "المملكة العربية السعودية"

في عهد الملك سلمان ...

# السعودية تصنع المستقبل.

سعودي. كما أدرج (29) مستشفى من بين عدد (504) مستشفيات سعودية في قائمة أفضل المستشفيات في العالم. وفي المجال العسكري أصبح ترتيب الجيش السعودي المظفر (20) متقدمًا على (122) جيش في العالم. وفي عام 2020 تم تنويع "السعودية" الأولى عالميًا في معدل التحاق النساء في التعليم العالي. وفي سعي "المملكة" لتنويع اقتصادها فإنها ستنتج ابتداءً من عام 2025م (150) ألف سيارة كهربائية سنويًا، سيتم تسويق جزء منها في الداخل وتصدير الباقي إلى الأسواق الدولية الأخرى. "منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD" أعلنت أن "المملكة" قد تصدرت في هذا العام 2022م "مجموعة العشرين" كأعلى نمو اقتصادي بنمو بلغ (9.9%). كل ذلك تحقق بالرغم من الأزمات الاقتصادية التي شهدتها العالم خلال ثلاث سنوات الماضية بدءًا بجائحة "كورونا كوفيد 19" وانتهاءً بالحرب الطاحنة بين "روسيا" و"أوكرانيا" إزاء تلك الإنجازات العظيمة، وأمام هذه الأرقام التريليونية، لن يطول بك العجب كثيرًا عندما تستحضر العقلية الفذة، وتستجمع الملكات الفريدة التي يتمتع بها قائد مسيرة هذه البلاد "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز" سلمه الله - الذي آمن بالوعي منهجًا نحو الرقي والنهوض، ورأى بالانفتاح سبيلًا للتقدم والنجاح. وقاد "المملكة" بكفاءة واقتدار، وعبر بها نحو بر الأمان بجسارة وافتخار، ففي عهد هذا الملك الواعي لتحديات الحاضر، والمدرک لمتطلبات المستقبل، أصبح لـ "المملكة" رؤية تستضيء بها في طريقها نحو التقدم والازدهار، ورواية يحرص كل مخطط، ويعكف كل خبير، على قراءة فصولها بكل عناية وانبهار.

محظوظ أيها الشعب السعودي بحكومتك الرشيدة، ومحظوظة أيها "الحكومة" بقيادتك الراشدة. مبتهلين إلى الله أن يديم على هذا الوطن الغالي الأمن والاستقرار، وأن يسبغ على هذا الشعب الكريم الرفاه، ورغد العيش في ظل هذا الملك الوفي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز" و"ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز" حفظهما الله ذخرا للوطن وسندا للمواطنين.

منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز- طيب الله ثراه - عرف الشعب السعودي ملوكه رحمهم الله جميعًا واسكنهم فسيح جناته- متواضعين في حياتهم، منزهين في شعبهم، فلا حواجز تفصلهم عن الرعية، ولا أبواب مغلقة دون الناس. وما نحن في هذا العهد الزاهر، نعيش في نعمة من الله تعالى، ونغتبط بين يدي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز" ونرفل في كنفه الكريم، هذا هو الحاكم القوي الأمين، وهذا هو الملك العادل، الذي شهدت "المملكة" في حكمه الرشيد - حفظه الله - وبمعاونة ولي عهد الوفي وذراعه الأيمن "صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز" - وفقه الله - إنجازات حضارية باهرة في جميع القطاعات، وحققت نقلات إنسانية مشهودة في كافة المجالات. وبحنكته الخيرة المتمرسه تعززت علاقات "المملكة" مع محيطها الخليجي، ومع وجوارها العربي وفضائها الإسلامي، وصارت شريكًا محترمًا، وصوتًا مسموعًا، تحت قبة الشرعية الدولية. لقد أفتح "الملك سلمان" رعاه الله العالم بأن "المملكة" ليست مجرد حقل نفطي كبير، بل هي دولة حضارية، وقطب عالمي، وشريك قوي في النظام الدولي. ففي عام 2021م بلغ الناتج المحلي للمملكة (3.1) تريليون ريال. وفي عام 2022 بلغ عدد المصانع في "المملكة" (00) 10.5 مصنع برؤوس أموال بلغت (1.3) تريليون ريال. وفي نفس العام بلغت القيمة السوقية لـ "شركة أرامكو" (9) تريليون ريال. وبلغ احتياطي المملكة من النفط (267) مليار برميل بقيمة - معدلة - حسب الأسعار الجارية تساوي (100) تريليون ريال. كما بلغت قيمة الثروات المعدنية في "المملكة" حوالي (5) تريليون ريال. أما حجم الأصول التي تحت إدارة "صندوق الاستثمارات العامة" فقد بلغت (4.1) تريليون ريال، ذلك الحصان المنطلق سريعًا في حلبة الصناديق السيادية، حيث تبوأ المركز السابع - عالميًا - من حيث قوة الملاءة المالية، وحجم الأصول الاقتصادية، وما هو يشق طريقه بكل عزيمة وجموح نحو مقدمة صناديق الثروات السيادية العريقة في العالم. وفي عام 2021م أصبحت "المملكة" بكل جدارة واستحقاق الأولى عربيًا والـ (25) عالميًا في عدد براءات الاختراع حيث تم تسجيل (1.746) براءة اختراع



يتقدم



رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية



أسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير [00739]



بأحر التعازي وصادق المواساة

إلى الزميل

**الأستاذ / سعد بن عبد الله الحميد**

في وفاة

**أخته الجوهرة بنت عبد الله الحميد**

والعزاء موصول إلى

**أخيه عبد العزيز بن عبد الله الحميد**

وإلى ابن الفقيدة

**رياض بن فهد العباس**

**وبنات الفقيدة**

**وجميع أفراد الأسرة**

سائلين الله العلي العظيم أن يتغمد الفقيدة

بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته

ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

اللهم ربنا انزلنا رحمتك



عهد الملك سلمان  
هو عهد القفزات التكنولوجية اجتماعياً واقتصادياً

## ذكرى بيعة سلمان قائد يصنع التاريخ

المهندس: علي بن محمد الصفار  
المؤسس والرئيس التنفيذي  
«محترف التقنية الأحدث».

  
**LTECH** Pro  
محترف التقنية الأحدث

